

## مجلس حقوق الإنسان أقر تشكيله بالأغلبية فريق أممي لملاحقة المتهمين بـ «إبادة الروهينغا»

جنيف، «الشرق الأوسط»  
صوّت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، لصالح تشكيل فريق أممي لملاحقة المتهمين بـ «إبادة الروهينغا» في ميانمار، وذلك بأغلبية ساحقة من 11 صوتاً مقابل ثلاثة، في حين امتنع سبعة عن التصويت لصالح القرار الذي طرحه الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي، حسب وكالة «رويترز».

بموجب القرار، ستتم دعوة ميانمار لتقديم تقرير عن الوضع في ميانمار، بما في ذلك احتمال وقوع إبادة جماعية، وإعداد ملفات لأي محاكمة في المستقبل. وصوّت المجلس، الذي يضم 47 عضواً بأغلبية 35 صوتاً مقابل ثلاثة، في حين امتنع سبعة عن التصويت لصالح القرار الذي طرحه الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي، حسب وكالة «رويترز».

بموجب القرار، ستتم دعوة ميانمار لتقديم تقرير عن الوضع في ميانمار، بما في ذلك احتمال وقوع إبادة جماعية، وإعداد ملفات لأي محاكمة في المستقبل. وصوّت المجلس، الذي يضم 47 عضواً بأغلبية 35 صوتاً مقابل ثلاثة، في حين امتنع سبعة عن التصويت لصالح القرار الذي طرحه الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي، حسب وكالة «رويترز».

## 3 رجال أمن تعرضوا لإصابات طفيفة خلال تبادل لإطلاق النار معهم مقتل 3 مطلوبين في القصف شرق السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أعلنت السعودية أمس مقتل 3 من المطلوبين أمنياً في محافظة القنفذ (شرق السعودية)، بعد مصادمة الجهات الأمنية ومحاصرتها منزلاً يقع في حي الكويكب (وسط المحافظة)، استخدمه المطلوبون الثلاثة مقرراً لانطلاق أنشطتهم الإجرامية، إلا أنهم بادروا بإطلاق النار بشكل كثيف على رجال الأمن الذين ردوا عليهم بالمثل.

وأوضح المتحدث الرسمي لرئاسة أمن الدولة، في تصريح نشرته وكالة الأنباء السعودية، أمس، أن المطلوبين الثلاثة هم محمد حسن أحمد آل زايد (سعودي الجنسية)، معلن عنه ضمن قائمة المطلوبين الأمنيين بتاريخ 3 يناير (كانون الثاني) 2012، ومفيد حمزة علي العلوان (سعودي الجنسية)، معلن عنه ضمن قائمة المطلوبين الأمنيين بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2016، وخليل إبراهيم حسن آل

## تصريحات ترمب عن حل الدولتين تثير شكوكاً فلسطينية وبلبلت إسرائيليين

رام الله، كناح زبون  
تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
شكك الفلسطينيون في إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أول من أمس، دعمه لحل الدولتين، فيما أثارت التصريحات بلبلت وسط اليمين الإسرائيلي. وقال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، إن ترمب «يكرر هذا التصريح كل مرة يلتقي فيها (رئيس الوزراء الإسرائيلي) نتنياهو»، مضيفاً: «لا جديد في ذلك». وأضاف: «عليه التقدم والقول: نعم لحل الدولتين المبني على حدود 1967. وكان ترمب قد أعلن بشكل بدأ مفاجئاً أنه معجب بحل الدولتين، ويوافق عليه إذا وافق الطرفان، معطياً أن خطة الولايات المتحدة للسلام ستقدم خلال أشهر. إلى ذلك، انتخبت حركة الجهاد الإسلامي زياد الخنالة، أميناً عاماً جديداً للحركة، خلفاً لرمضان شلح الذي يعاني ظروفًا صحية صعبة. وقالت مصادر مطلعة إن الانتخابات شملت كذلك المكتب السياسي، ومسؤولي الساحات والمناطق. (تفاصيل ص 4)

## السعودية تترك بوحدتها سوريا وخروج الميليشيات تل أبيب تغازل موسكو من بوابة الجولان

تل أبيب، نظير مجلي  
نيويورك، «الشرق الأوسط»  
أعرب وزير الأمن الإسرائيلي أفغور ليرمان عن استعداده لتل أبيب لإعادة فتح معبر القنيطرة بين الجولان المحتل ودمشق، الأمر الذي اعتبر بمثابة «عزل» مع موسكو بعد أزمة إسقاط الطائرة الروسية قبل أسبوعين. وجاءت تصريحات ليرمان خلال جولة في معبر القنيطرة بهضبة الجولان المحتلة أمس. وقال: «الكرة في الملعب السوري الآن؛ إذ إن إسرائيل مستعدة لذلك من الناحيتين الأمنية والإدارية».

واعتبر محللون في تل أبيب هذا «العرض» بادرة إسرائيلية ليس فقط تجاه النظام السوري، بل بالأساس تجاه روسيا، التي دخلت في أزمة دبلوماسية كبيرة مع إسرائيل منذ إسقاط الطائرة الروسية في منطقة اللاذقية قبل نحو أسبوعين. على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال مشاركته في اجتماع رفيع المستوى بشأن سوريا عقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، أن بلاده تتطلع للعمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا والمجتمع الدولي لإخراج سوريا من مستنقع الدمار واستعادة استقلالها وحماية سلامتها الإقليمية. وتابع الجبير، أن السعودية تدعم الحل السياسي في سوريا بناء على قرار 2254، الذي يضمن حماية استقلال سوريا ووحدتها أراضيها الأجنبيه منها. (تفاصيل ص 7)

## حراك جديد للحريري لتفادي الانهيار

بيروت، يوسف دياب  
أطلق رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، سعد الحريري، مشاورات جديدة للخروج من حالة الجمود التي تخيم على تشكيل الحكومة اللبنانية وتهدد بانتهيار مؤسسات الدولة. وأفادت مصادر مواكبة لحركة الاتصالات، بأن الحريري «ينطلق من معطيات جديدة تدفع الأطراف إلى تقديم بعض التنازلات»، وأكدت من الوضع الاقتصادي الضاغط، والاستنزاف الناتج عن الفراغ الحكومي، وصولاً إلى الثغرات الأمنية التي تجلّت مؤخراً بإشكالات المطار».

وبدأ الحريري مشاوراته باجتماع مطول عقده ظهر أمس، مع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وعضو كتلة «لللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور، لحل ما يعرف بالعقوتين المسيحية والدرزية. وأشار رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات اللبنانية»، شارل جبور، إلى أن اللقاء «حدد ما يمكن أن تقبله أو ترفضه القوات في الصيغة الحكومية الجديدة».

وكشفت المصادر عن «معطيات جديدة تؤشر إلى خرق محتمل في جدار أزمة الحكومة، يتمثل بتنازل العونيين (فريق رئيس الجمهورية السياسي والتيار الوطني الحر برئاسة جبران باسيل) عن منصب نائب رئيس الحكومة، وإسناده إلى

## عسكر لـ الشرق الأوسط: سمي أكبر مجرم «قائد ثورة» رفض يمني لتمديد فترة فريق مجلس حقوق الإنسان

لندن، بدر القحطاني  
رفضت الحكومة اليمنية التمديد لفريق خبراء مجلس حقوق الإنسان الأممي، مرجعة ذلك إلى جملة مغالطات وتجاوزات شابت تقريراً قدمه الفريق. وقال وزير حقوق الإنسان اليمني الدكتور محمد عبد الشريك الأوساط: «اعتقد أننا حاولنا إيداع حسن النوايا وقدمنا التسهيلات للخبراء لكن النتيجة كانت تقريراً مخيباً للآمال، مضيفاً: من المغالطات التي احتوى عليها التقرير أنه «سمي عبد الملك الحوثي (وهو) أكبر مجرم في اليمن، قائداً للثورة» وأضاف عسكري في اتصال: «رفضنا التمديد لإظهار التقرير تحيزاً، ولدينا لجنة وطنية للتحقيق أثبتت كفاءتها بشهادة

## بغداد تنتظر «مرشحا توافقيا» كركيا لرئاسة الجمهورية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
تنتظر بغداد مرشحا توافقيا كركيا لرئاسة الجمهورية، وذلك في ظل استمرار الخلافات بين القوى السياسية حول مرشح الرئاسة. وقال: «إنني أقترح أن تكون هناك حكومة أقطاب مصغرة لكي نخرج من الأزمة التي وصلت إليها البلاد». (تفاصيل ص 6)

## طرابلس بلا ماء... ومساع لتثبيت هذنتها

القاهرة، خالد محمود  
أصبحت العاصمة الليبية طرابلس، وبعض مدن المنطقة الغربية والوسطى، بلا ماء، إثر اقتحام مسلحين لمحطة الكهرباء الرئيسية الخاصة بها، ما أدى إلى توقف ضخ المياه من حقول آبار مياه الحساونة. وقال جهاز النهر الصناعي، إن «مجموعة مسلحة دخلت محطة الكهرباء الرئيسية، وأجبرت

## «مسك الخيرية» تجمع الشباب مع صناع القرار في نيويورك

نيويورك، علي بردى  
استضافت مؤسسة «مسك الخيرية» جلسة حول تأثير الشباب على الحركة الاقتصادية، بعنوان: «التشويش بدافع الاستقرار: كيف يطبع الشباب الاقتصاد بطابعهم»، في إطار «منتدى بلومبرغ العالمي للأعمال» الذي عقد بفندق بلازا على هامش المداورات رفيعة المستوى للدورة السنوية 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وشارك في الجلسة عدد من الشباب والمختبرين وصناع القرار، الذين ركزوا على التأثير الاقتصادي الهائل للشباب، خصوصاً أنهم ممن يتفاعلون دائماً بقدراتهم ويقدمون الاقتراحات المولدة ولديهم روح المبادرة، ولكنهم لا يزالون غير ممثلين بصورة كافية في عملية صنع القرار. وتحدثت المديرية التنفيذية لـ «منتدى مسك العالمي» شيماء حميد الدين، عن المنتدى كمنصة عالمية للمؤسسة، موضحة أن «مهمة مسك هي تمكين الشباب كي يصيروا مشاركين ناشطين في الاقتصاد المستقبلي».

وأفتتح الجلسة المستشار الرفيع في مؤسسة بلومبرغ جوش شتاينر، قائلاً إنه «ما من مؤسسة أخرى تتحرك بالسرعة والدراية الموجودة لدى مسك في القضايا المحيطة بالشباب». وأدار شتاينر نقاشاً ديناميكياً بين حلقة من قادة الأعمال التجارية الدوليين ورجال أعمال شباب من الحضور. وتبادل رواد الأعمال الشباب الكثير من الأفكار في الجلسة، حيث رأت المديرية التنفيذية لمعهد «تشوبرا مايند برين» لينا ناصر أن «الشباب لديهم المزيد من الفرص التنفيذية لمعهد «تشوبرا مايند برين» لينا ناصر أن «الشباب لديهم المزيد من الفرص والبنية التحتية لإسماع أصواتهم»، لكن في كثير من الأحيان لا تصل الرسائل الإيجابية حول الفرص الخاصة بالشباب إلا إلى فئة قليلة منهم. (تفاصيل ص 5)

## بغداد تنتظر «مرشحا توافقيا» كركيا لرئاسة الجمهورية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
تنتظر بغداد مرشحا توافقيا كركيا لرئاسة الجمهورية، وذلك في ظل استمرار الخلافات بين القوى السياسية حول مرشح الرئاسة. وقال: «إنني أقترح أن تكون هناك حكومة أقطاب مصغرة لكي نخرج من الأزمة التي وصلت إليها البلاد». (تفاصيل ص 6)

امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح  
سامبا sambasamba.com

## زار مسجد قباء ووجهه بإتاحتها للزوار والمصلين على مدار اليوم

## وصول خادم الحرمين إلى الرياض مختتماً زيارة تفقدية للمدينة المنورة



خادم الحرمين الشريفين مصافحاً الأمير مقرن بن عبد العزيز ويبدو الأمير عبد الإله بن عبد العزيز (واس)



خادم الحرمين الشريفين يؤدي ركعتي السنة في مسجد قباء بالمدينة المنورة حيث وجه بفتح المسجد على مدار اليوم أمام الزوار والمصلين (واس)

المدينة المنورة - الرياض،  
«الشرق الأوسط»

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى العاصمة الرياض في وقت لاحق من أمس، مختتماً زيارة تفقدية للمدينة المنورة استغرقت 3 أيام، دشّن خلالها وافتتح عدداً من المشروعات التنموية.

وكان خادم الحرمين الشريفين، قد زار مساء أول من أمس، مسجد قباء بالمدينة المنورة، يرافقه الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة، حيث أدى ركعتي تحية المسجد، فيما كان في استقباله لدى وصوله، الشيخ الدكتور صالح المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء، وأئمة المسجد ومؤذنه. ورافق الملك سلمان في هذه الزيارة الأمراء وكبار المسؤولين.

من جانبه، أعلن الأمير فيصل بن سلمان، أن خادم الحرمين الشريفين، وجه بدراسة إمكانية فتح مسجد قباء للصلاة الباردة لخادم الحرمين الشريفين في عيد الأضحية، منمنماً هذه البادرة لخادم الحرمين الشريفين ودوام عيادته وعنايته بالمنطقة المنورة وإهتمامه بكل ما ينفع الإسلام والمسلمين، مؤكداً في ذات السياق أنه سيتم العمل فوراً مع الوزارات والجهات المعنية لاستكمال جميع المتطلبات اللازمة؛ لتحقيق التوجيه الملكي، بحيث نتاح الفرصة للصلاة في مسجد قباء على مدار اليوم بدءاً من غرة شهر ربيع الأول 1440هـ.

من ناحية، ثمن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، باسمه وباسم أهالي منطقة المدينة المنورة زيارة خادم الحرمين الشريفين للمدينة المنورة «التي حملت معها كثيراً من بشائر الخير لهذه المنطقة ومحافظاتها، وأسعدت وأفرحت المواطنين»، منوهاً بما حظي به المدينة المنورة في عهد خادم الحرمين الشريفين «من إهتمام وعناية تجسدها زيارة المقام الكريم السنوية لطيبة الطيبة»، حيث يتفقد احتياجات أبناء المنطقة والخدمات المقدمة لهم، ولضيوف الرحمن زوار المسجد النبوي الشريف.

وأوضح أمير المدينة المنورة، أن زيارة خادم الحرمين الشريفين شهدت تديشين واعتماد مشروعات استراتيجية، بالاعتماد لحجم تلك المشروعات وتأثيرها

منصور بن سعود، والأمير طلال بن سعود، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير خالد بن بندر مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير سطاتم بن سعود، والأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير الدكتور حسام بن سعود أمير منطقة الباحة، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطاتم مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير محمد بن عبد الرحمن نائب أمير منطقة الرياض،

الرحمن بن عبد الله بن فيصل محافظ المجمع، والأمير فيصل بن عبد المجيد، والأمير الدكتور سعد بن سعود بن محمد، والأمير منصور بن محمد، والأمير صخر بن عبد الله بن جلوي، والأمير محمد بن فيصل بن بندر، والأمير نايف بن سلطان، والأمير بدر

بن سعود الكبير، والأمير عبد الله بن فيصل بن تركي، والأمير متعب بن ثنيان بن محمد، والأمير سعد بن ناصر، والأمير محمد بن عبد الله بن فيصل بن بندر، والأمير خالد الفيصلي نائب أمير منطقة المدينة المنورة، وكبار المسؤولين في المنطقة.

غادر الملك سلمان بن عبد العزيز، المدينة المنورة متوجهاً إلى العاصمة الرياض، وكان أحد المشروعات الرائدة للمحافظة على الموروث الإسلامي وتوثيقاته التي سبق أن صدرت الموافقة السامية على اعتمادها. واطلع خلال هذه الزيارة على التصاميم المعدة للمقر الجديد للمجمع، كما تم عرض بعض مقتنيات المجمع النادرة.

وأضاف أمير منطقة المدينة المنورة أن المشروعات التنموية المتعددة الجاري تنفيذها في المنطقة «ترجع على أرض الواقع حركة تنموية شاملة تشهد المدينة المنورة في عهد خادم الحرمين الشريفين الزاهر، في جميع المجالات؛ البلدية، والصناعية، والتعليم، والصحية التي زادت في إجمالها على 30 مليار ريال لعامي 2017 - 2018، تهدف في الأساس إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين وتلبي احتياجات المنطقة ومحافظاتها»، منوهاً في ختام تصريحه بصدر توجيهات الملك سلمان، بدراسة

إمكانية فتح مسجد قباء على مدار اليوم لإتاحة الفرصة للصلاة فيه بما يخدم أهالي وزوار المدينة النبوية. وفي وقت سابق من أمس،

حتى وقتنا الحاضر»، كذلك إنشاء «مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية»، الذي يُعد أحد المشروعات الرائدة للمحافظة على الموروث الإسلامي وتوثيقاته التي سبق أن صدرت الموافقة السامية على اعتمادها.

وأطلع خلال هذه الزيارة على التصاميم المعدة للمقر الجديد للمجمع، كما تم عرض بعض مقتنيات المجمع النادرة. وأضاف أمير منطقة المدينة المنورة أن المشروعات التنموية المتعددة الجاري تنفيذها في المنطقة «ترجع على أرض الواقع حركة تنموية شاملة تشهد المدينة المنورة في عهد

المؤتمرات في المدينة المنورة وقيمة مضافة للمنطقة بوصفه جاذباً لتنظيم المؤتمرات والمعارض الدولية والمحلية، من جهة أخرى، أكد الأمير فيصل بن سلمان أن العناية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين للجوانب الثقافية والتاريخية، تعد «شاهد عيان لكل متابع للمسيرة المباركة لفائد هذه البلاد، ومنها تشييده لموسوعة معمار المسجد النبوي الشريف التي تعد أول موسوعة تاريخية تتناول مراحل بناء وتطور وعمارة المسجد النبوي الشريف منذ العصر النبوي

المباشر على المستفيدين من الأهالي والزوار والمعتمرين، وبالتالي سوف تحدث نوعية في واقع الخدمات في المنطقة، كما نوه بأهمية الإعلان عن مشروع تحويل مستشفى الملك سعود إلى مستشفى تخصصي بسعة 300 سرير بدار من قبل المؤسسة

الدقيقة والمستعبية»، وأضاف الأمير فيصل بن سلمان، أن من بين المشروعات التي واقع الخدمات في المنطقة، «مركز الملك سلمان للمؤتمرات»، لافتاً إلى أن المركز «سيشكل نقلة نوعية وتحولاً في صناعة تنظيم الفعاليات

العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، مشيراً في السياق نفسه إلى أن المستشفى كان بالنسبة لأهالي منطقة المدينة المنورة «حلماً يراودهم منذ سنوات، لا سيما أن وجوده سيسهم من دون شك في التخفيف عن أهالي المنطقة والمناطق المجاورة من تكبد عناء السفر للمستشفيات التخصصية الأخرى، فضلاً عما سوف يوفره من خدمة صحية نوعية في المنطقة لما يستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث من إمكانات وخبرات وسعة دولية تمكنه من التعامل مع الحالات

المباشرة على المستفيدين من الأهالي والزوار والمعتمرين، وبالتالي سوف تحدث نوعية في واقع الخدمات في المنطقة، كما نوه بأهمية الإعلان عن مشروع تحويل مستشفى الملك سعود إلى مستشفى تخصصي بسعة 300 سرير بدار من قبل المؤسسة

المباشرة على المستفيدين من الأهالي والزوار والمعتمرين، وبالتالي سوف تحدث نوعية في واقع الخدمات في المنطقة، كما نوه بأهمية الإعلان عن مشروع تحويل مستشفى الملك سعود إلى مستشفى تخصصي بسعة 300 سرير بدار من قبل المؤسسة

المباشرة على المستفيدين من الأهالي والزوار والمعتمرين، وبالتالي سوف تحدث نوعية في واقع الخدمات في المنطقة، كما نوه بأهمية الإعلان عن مشروع تحويل مستشفى الملك سعود إلى مستشفى تخصصي بسعة 300 سرير بدار من قبل المؤسسة

### أمير المدينة المنورة: العناية التي يوليها الملك سلمان للجوانب الثقافية والتاريخية تعد شاهد عيان لكل متابع لمسيرة قائد البلاد

بن سلطان أمير منطقة الجوف، والأمير بندر بن فيصل بن بندر مساعد رئيس الاستخبارات العامة، والأمير نواف بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فيصل بن مساعد، والأمير نايف بن نايف، والأمير سعود بن نايف بن ثنيان، والأمير عبد الإله بن سلطان، والأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وزير الحرس الوطني، والعلماء، والمشايخ، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد وصل في معية خادم الحرمين الشريفين كل من الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير

الدكتور فيصل بن محمد بن سعود، والأمير يزيد بن سعود، والأمير محمد بن جلوي، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير نهار بن سعود، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد، والأمير منصور بن ناصر، والأمير خالد بن ثنيان بن محمد، والأمير فيصل بن تركي المستشار في وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والأمير الدكتور نايف بن ثنيان بن محمد، والأمير عبد

بن فهد، والأمير عبد الرحمن

### الاتحاد الدولي للاتصالات يطلق اسم السعودية على أكبر قاعاته



جانب من احتفالية إطلاق اسم السعودية على أكبر قاعات الاتحاد الدولي للاتصالات في الرياض أمس (تصوير: سعد الدوسري)

في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، ونظير جهودها وخبراتها في هذا المجال. إلى ذلك، أوضح هولين جاهو الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات أن إطلاق اسم «السعودية» على أكبر قاعة في الأمم المتحدة بجنييف، بالثناء المحوري والفاعل الذي تقوم به على المستوى الدولي بشكل عام وفي مجال الاتصالات وتقنية المعلومات بوجه خاص.

ووفق كاتب، فإن هذا اعتراف دولي بجهود السعودية الكبيرة في دعم الاتحاد الدولي للاتصالات، ويأتي تعزيزاً لمكانتها ودورها القيادي في الاتحاد، حيث تعد المملكة من الدول الأعلى نمجاً والاتحاد الدولي للاتصالات أن إطلاق اسم «السعودية» على أكبر قاعة في الأمم المتحدة يأتي تلياً لجهودها الدولية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، وتأكيداً للدور القيادي الذي تقوم به المملكة في الأمم المتحدة،

الرياض طارق الفارس، والأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، اتفاقية دخول الرياض في تنفيذ مؤشرات المدن الذكية مع الاتحاد الدولي للاتصالات، وأكد الرويس مواصلة السعودية العمل مع المجتمع الدولي لتطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بما يتسق مع رؤية المملكة 2030، مثمناً لمنظمة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات «الاتحاد

والتأثير المملكة للموسم على توجيه القرارات في الاتحاد. ووقع عبد العزيز الرويس، محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وهولين جاهو، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، اتفاقية لتشجيع الأساليب الابتكارية لدى منظمي قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات» ونتيجة لتصنيف تنظيم قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة ضمن الدول الأعلى نمجاً في العالم؛ وذلك لكفاءة وتكامل الأطر التنظيمية للقطاع وأثرها الإيجابي على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي.

### القوات الجوية السعودية تستعد لمناورات مشتركة مع تونس

الرياض، فتح الرحمن يوسف

أعلن «الاتحاد الدولي للاتصالات» التابع للأمم المتحدة أمس، تسمية أكبر قاعاته بمدينة جنييف في سويسرا بـ«السعودية»؛ تقديراً لجهود المملكة الكبيرة في دعم «الاتحاد» منذ أن أصبحت عضواً عام 1949، وعضويتها في مجلس إدارته منذ عام 1965.

ووقع أطراف دولية ومحلية ثلاث اتفاقيات بهذه المناسبة في الرياض، أمس. وأكد مسؤولون أن أبرز العوامل التي أدت إلى تفوق السعودية في الاتحاد الدولي للاتصالات، أنها تشغل العديد من المناصب القيادية، وطرف رئيسي في بحث جميع المواضيع الأساسية المتعلقة بأعمال الاتحاد والترشيحات التي تتم فيه.

وأشاروا إلى عوامل أخرى، من بينها ترشيح السعودية لرئاسة بعض اجتماعات ومؤتمرات ولجان الاتحاد، والإسهام في موضوعات التقنية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والواقع المعزز،

المناورات تأتي ضمن الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الدفاع ضمن الخطة السنوية لتدريب القوات المسلحة، وتهدف إلى دعم أواصر التعاون والعلاقات بين القوات الجوية الملكية السعودية الأولى من نوعها بين البلدين.

وكان الفريق ركن تركي بن بندر بن عبد العزيز قائد القوات الجوية الملكية السعودية، قد وقف على استعداد وجاهزية القوات الجوية المشاركة في المناورات الجوية السعودية التونسية المشتركة، التي ستندف منتصف الأسبوع المقبل في جمهورية تونس.

وأوضح العقيد الطيار الركن محمد بن سعيد الشهراني قائد القوة السعودية المشاركة في المناورات، أنه تم الانتهاء من مرحلة التحضير لهذه المناورات، مؤكداً جاهزية جميع المشاركين من الأطقم الجوية والفنية والإدارية بمتابعة وإشراف من قائد القوات الجوية.

وبين العقيد الشهراني أن

المحاجر البيطرية. من جانبه، أعلن الرئيس عمر البشير أن الهدف من إقامة الحكومة السابقة، وتعيين حكومة جديدة، هو «ترشيد الصرف، وتقليل الإنفاق العام وضبطه؛ لأنه يمثل مركزية البرنامج الوطني للتوازن الاقتصادي»، وأن يكون «معاش الناس في أعلى أولوياتها».

الوزراء معتنز موسى، ووزير الرئاسة فضل عبد الله فضل، بالإضافة إلى رئيس القضاء حيدر أحمد دفع الله، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) عن الوزير دقاس استعداده لتنفيذ برامج الحكومة الجديدة، وتطوير قطاع الثروة الحيوانية، وزيادة الإنتاج والصادرات الحيوانية، وتطوير القطاع، مع الإهتمام بالمسالخ

أسبوعين من تعيينهما في الحكومة الجديدة، علماً بأن وزير الدولة بمجلس الوزراء بخت كان يشغل في الحكومة السابقة منصب مدير مكاتب الرئيس، بيد أنه «نقل» وزير دولة بوزارة مجلس الوزراء.

وأدى الوزراء الثلاثة اليمين الدستورية أمام الرئيس البشير، وحضر مراسم القسم كل من رئيس

آدم عبد الكريم دقاس وزيراً للثروة الحيوانية والسكنية، بعد تعثر إعلان اسمه لحظة إعلان الحكومة الجديدة منتصف الشهر الجاري.

وزيراً للتعليم العالي السابقة سمية أبو كشوة للمنصب، أشهر هذه الاعتذارات. وأعلن المكتب القيادي لـ«المؤتمر الوطني» (الحزب الحاكم) في وقت مبكر من صبيحة أمس، تعيين طارق الحاج علي وزير دولة بمجلس الوزراء، ومصطفى حولي وزير دولة بوزارة المالية، وتعيين مصطفى

البشير في التاسع من سبتمبر (أيلول) الجاري الحكومة، وعين حكومة جديدة، وأعاد هيكلتها لتتكون من 21 وزيراً، بعد أن كانت الحكومة السابقة تتكون من 31 وزيراً. بيد أن الحكومة الجديدة واجهت على نحو غير مسوق عدداً من الاعتذارات عن عدم قبول المنصب الوزاري، وقد اعتبر رفض الخبر الدولي عبد الله حمدوك،

الخراطمو: أحمد يونس

### الخطوة جاءت بعد أيام من تعيين البشير حكومة جديدة

## السودان: 3 وزراء جدد يؤدون اليمين الدستورية وإعلان استقالة وزيرين

البشير في التاسع من سبتمبر (أيلول) الجاري الحكومة، وعين حكومة جديدة، وأعاد هيكلتها لتتكون من 21 وزيراً، بعد أن كانت الحكومة السابقة تتكون من 31 وزيراً. بيد أن الحكومة الجديدة واجهت على نحو غير مسوق عدداً من الاعتذارات عن عدم قبول المنصب الوزاري، وقد اعتبر رفض الخبر الدولي عبد الله حمدوك،

الوزراء معتنز موسى، ووزير الرئاسة فضل عبد الله فضل، بالإضافة إلى رئيس القضاء حيدر أحمد دفع الله، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) عن الوزير دقاس استعداده لتنفيذ برامج الحكومة الجديدة، وتطوير قطاع الثروة الحيوانية، وزيادة الإنتاج والصادرات الحيوانية، وتطوير القطاع، مع الإهتمام بالمسالخ

أسبوعين من تعيينهما في الحكومة الجديدة، علماً بأن وزير الدولة بمجلس الوزراء بخت كان يشغل في الحكومة السابقة منصب مدير مكاتب الرئيس، بيد أنه «نقل» وزير دولة بوزارة مجلس الوزراء.

وأدى الوزراء الثلاثة اليمين الدستورية أمام الرئيس البشير، وحضر مراسم القسم كل من رئيس

وزيراً للتعليم العالي السابقة سمية أبو كشوة للمنصب، أشهر هذه الاعتذارات. وأعلن المكتب القيادي لـ«المؤتمر الوطني» (الحزب الحاكم) في وقت مبكر من صبيحة أمس، تعيين طارق الحاج علي وزير دولة بمجلس الوزراء، ومصطفى حولي وزير دولة بوزارة المالية، وتعيين مصطفى

البشير في التاسع من سبتمبر (أيلول) الجاري الحكومة، وعين حكومة جديدة، وأعاد هيكلتها لتتكون من 21 وزيراً، بعد أن كانت الحكومة السابقة تتكون من 31 وزيراً. بيد أن الحكومة الجديدة واجهت على نحو غير مسوق عدداً من الاعتذارات عن عدم قبول المنصب الوزاري، وقد اعتبر رفض الخبر الدولي عبد الله حمدوك،

الوزراء معتنز موسى، ووزير الرئاسة فضل عبد الله فضل، بالإضافة إلى رئيس القضاء حيدر أحمد دفع الله، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) عن الوزير دقاس استعداده لتنفيذ برامج الحكومة الجديدة، وتطوير قطاع الثروة الحيوانية، وزيادة الإنتاج والصادرات الحيوانية، وتطوير القطاع، مع الإهتمام بالمسالخ

الخراطمو: أحمد يونس

## مرشح مستقل حذر من «كارثة» إذا لم يتفق الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان بغداد تنتظر «مرشحا توافقيا» كدياً لمنصب رئيس الجمهورية



رئيس إقليم كردستان السابق مسعود بارزاني يلوح لمؤيديه في دهوك تحضيرا للانتخابات المحلية (رويترز)

إلى ذلك، أكد زعيم ائتلاف الوطنية إيداع علاوي أن حل أي مشكلة مع إقليم كردستان أو غيرها لا بد أن يكون عبر الحكومة المركزية وتحت مظلة الدستور. وقال بيان عن مكتب بارزاني «مد يده داعيا للأخوة والسلام، وأكد أن القضية الكردية لن تحل بالحروب والتوتر بل بالحوار والتفاهات المشتركة». وأوضح علاوي أن «أي مظلومية لأي شريحة من العراقيين يجب أن تحظى بالعدالة والاحترام، وأن تكون مصلحة العراق فوق جميع المصالح الأخرى».

من جهتها، فإن القوى الشعبية والسنية تبدو هي الأخرى في حيرة من أمرها حيال الصراع الحاد بين الحزبين الكرديين. وفيما يقول القيادي السني في المحور الوطني محمد الكربولي عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية لـ «الشرق الأوسط» إننا «حيال مشكلة في قضية تأييد أي من المرشحين الكرديين»، فإن وزير الداخلية السابق محمد سالم الغبان، عضو البرلمان العراقي عن كتلة الفتح، يقول بدوره «الشرق الأوسط» إن «سالم الغبان، عضو البرلمان العراقي عن كتلة الفتح، يقول إنه «في الوقت الذي نتظر فيه طبيعة التفاهات بين مختلف القوى السياسية فإن لدينا تفاهات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني».

المقبل، فإننا يمكن أن نخسر كل ما حققناه من مكاسب طوال السنوات الماضية».

إليها، وبالتالي فإنه في حال بقي السجال الكردي - الكردي على حاله من اليوم حتى الثلاثاء

عبد الله: «مازلنا بعيدين عن الديمقراطية الحقيقية ونحتاج إلى وقت قد يطول لكي نصل

المخاوف التي يمكن أن تترتب على ذلك ما دام السباق يدخل في سياق اللعبة الديمقراطية، يقول

الكريم عبطان النائب السابق في البرلمان العراقي.

في وقت تتضارب التوقعات بشأن أرجحية أي من المرشحين الكرديين الساخنين لرئاسة الجمهورية (فؤاد حسين مرشح الديمقراطي الكردستاني وبرهم صالح مرشح الاتحاد الوطني) وسط استمرار تبادل الاتهامات بين الحزبين، فإن العاصمة العراقية بغداد التي تشهد هي الأخرى بمشجها لرئاسة الحكومة باتت تنتظر مرشحا توافقيا بين الحزبين. وكان رئيس البرلمان العراقي محمد الحلويسي أعلن أمس، أن يوم الاثنين المقبل الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول) سيكون موعدا أوليا للانتخاب الرئيس، وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق، فإن يوم الثاني من الشهر سيكون هو الموعد الأخير. وفي السياق نفسه أعلن الحلويسي الإبقاء على 7 مرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية، 6 منهم أكراد وهم سردار عبد الله وسرور عبد الواحد وعبد اللطيف رشيد وعمر البرزنجي وبرهم صالح وفؤاد حسين، وواحد عربي وهو عبد

بغداد، حمزة مصطفى

منذ أحداث 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والمسماة من قبل السلطات العراقية، عمليات فرض القانون، التي أسفرت عن إعادة انتشار القوات العراقية ومعها ميليشيات الحشد الشعبي في المناطق الموصوفة دستورياً بالمنعاز عليها بين السلطات الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وطرد قوات (البيشمركة) الكردية منها، يتولى ركان سعيد الجبوري، الذي كان نائباً محافظ كركوك منصب المحافظ بالوكالة. وتولى الجبوري المنصب خلفاً للمحافظ السابق نجم الدين كريم، عضو المكتب السياسي السابق لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي لجأ إلى أربيل إثر تلك العمليات

### وسط رفض المكونين العربي والتركماني

## «الاتحاد الوطني الكردستاني» يسعى لاستعادة منصب محافظ كركوك

قانوني أمام ذلك. وأضاف الطائي لـ «الشرق الأوسط»: «في ظل استمرار الجميع إلى تفاهم مشترك حول الوضع القائم، فإن مفاتيح الحل ستكون بيد بغداد أي الحكومة والبرلمان العراقيين تحديداً، لتختار أحد الحلول الأنوية المتمثلة أولاً بحل مجلس المحافظة وإنهاء الإشكالية، لا سيما أن مجلس النواب يعزّم اتخاذ هذا القرار فعلاً، على أن تتولى السلطات الاتحادية إدارة المحافظة، والحل الثاني يتمثل بتخلي المحافظ الحالي وكافة، من مقعده في البرلمان ويواصل مهامه كمحافظ، والحل الثالث هو أن يجتمع المجلس بحضور كل أعضائه لانتخاب محافظ جديد، كحفاظ على موعدها المقرر مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل».

عندها سيكون هناك فراغ إداري في مناصب المحافظ ونائبه ورئيس مجلس المحافظة، ما يوجب علينا جميعاً التفاهم منذ الآن على آلية لحل المشكلة قبل تفاقمها، وإلا فإن أي مفاوضات اتحادية سيتمارس صلاحياته بتعيين المحافظ ورئيس مجلس المحافظة مركزياً، لحين موعد انتخابات مجالس المحافظات في العراق».

من نصف سكان مدينة كركوك بحسب زعمهم. ويقول نجاة حسين، عضو الكتلة التركمانية في مجلس المحافظة: «لم تجر بيننا وبين الجانب الكردي أي مفاوضات رسمية حتى الآن بهذا الخصوص، لأن الأخوة الكردي منقسمون فيما بينهم، بل ويصر المحافظ من حصته حصراً، كما يرفضون أساساً مطالبنا بتقاسم المناصب الإدارية في المحافظة على أساس المساواة بين المكونات الثلاثة الرئيسية العرب والتركماني والكرد».

وإضافة لـ «الشرق الأوسط»: «المشكلة أن كلاً من المكونات الثلاثة، يرى أنه الإق بمصائب المحافظ، لذلك نستعد المشكلة أكثر فأكثر، إذا ترك المحافظ الحالي موقعه وذهب إلى البرلمان،

يعني أن المنصب سيدعو شاغراً تماماً خلال أيام، وبالتالي ستدخل المدينة في فراغ إداري عويص. وأضاف محمود لـ «الشرق الأوسط»: «نستطيع انتخاب المحافظ الجديد إذا اقتنع أعضاء المكونين العربي والتركماني، في مجلس المحافظة لأنهم سيشكلون مع بقية أعضاء كتلة التاخي الكردية، أغلبية الأعضاء وبالتالي يتحقق المطلوب حتى لو رفض ممثلو الحزب الديمقراطي الحضور إلى المجلس، وبذلك تحل المشكلة وهو ما نسعى الآن لتحقيقه».

اعتبار أن المنصب المذكور من حصته بموجب الاستحقاقات الانتخابية السابقة، لكن جهوده تصطدم بموقف متحصب من جانب أعضاء كتلة الحزب الديمقراطي في المجلس، الذين يرفضون العودة إلى كركوك، واستئناف العمل في الحكومة المحلية، معتبرين أن المحافظة خاضعة لاحتلال العسكري الذي يتشربون زواله لقاء عودتهم، الأمر الذي يعيق النائم المجلس لانتخاب محافظ جديد. ويؤكد روند محمود، القيادي في الاتحاد الوطني في كركوك، أن حزبه يسعى حالياً عبر مشاورات مكثفة لإقناع القوى العربية والتركمانية، لانتخاب محافظ بديل ينتمي لحزبه، لا سيما أن المحافظ الحالي بالوكالة، قد فاز في الانتخابات النيابية، وأصبح نائباً في البرلمان العراقي، ما

العسكرية، لا سيما بعد صدور أمر قضائي باعتقاله من المحكمة الاتحادية، بسبب موافقه المؤيدة لعملية الاستفتاء على صير إقليم كردستان التي شملت كركوك أيضاً في مثل هذا التوقيت من العام الماضي، أسوة برئيس مجلس المحافظة ريبوار طالباني، العضو في الاتحاد الإسلامي في كردستان، بسبب قراره القاضي برفع الإعلام الكردستاني فوق مباني المؤسسات الرسمية في المحافظة، الذي لجأ إلى أربيل أيضاً، مع تسعة من أعضاء المجلس عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، المنضوي ضمن كتلة التاخي التي تضم 26 عضواً من أصل 41 عضواً هو مجموع مقاعد الحكومة المحلية في المحافظة. ويسعى حزب الاتحاد الوطني جاهداً، لتعيين محافظ بديل على

كركوك، إسمان عزيز

منذ أحداث 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والمسماة من قبل السلطات العراقية، عمليات فرض القانون، التي أسفرت عن إعادة انتشار القوات العراقية ومعها ميليشيات الحشد الشعبي في المناطق الموصوفة دستورياً بالمنعاز عليها بين السلطات الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وطرد قوات (البيشمركة) الكردية منها، يتولى ركان سعيد الجبوري، الذي كان نائباً محافظ كركوك منصب المحافظ بالوكالة. وتولى الجبوري المنصب خلفاً للمحافظ السابق نجم الدين كريم، عضو المكتب السياسي السابق لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي لجأ إلى أربيل إثر تلك العمليات

### الاتفاق على إقامة 5 سدود لإحصاد مياه الأمطار

## دعم مصري واسع لأوغندا في إطار التقارب مع دول حوض النيل

### تشديد على «التعاون المستمر» لمواجهة تهديدات أمن المنطقة

عسكري أصيل للوفاء بما قدمه عبد الناصر. وأشار الفريق أول محمد زكي إلى أن ثورة يوليو (تموز) عام 1952 المجيدة التي حمل لواءها الرئيس جمال عبد الناصر، ستظل نبراساً مضيئاً نسير على دربه، وأن التاريخ المصري يسطر بحروف من نور ما حققته ثورة يوليو من إنجازات، موضحاً أن الشعب المصري الآن بقيادة الحكمة الوطنية الواعية يصنع مرحلة تاريخية جديدة، من أجل مواصلة مسيرة العطاء والإنجازات الوطنية، وبناء مجتمع من مستقر يشع فيه المصريون بالاعتزاز والكرامة... حضر المراسم عدد من كبار قادة القوات المسلحة وأسرة الرئيس الأسبق.

القاهرة، وليد عبد الرحمن أكد الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والتعاون المستمر لمواجهة كل ما يهدد أمن وسلامة منطقة الشرق الأوسط، وأشاد خلال لقائه أمس، الفريق أول راحيل شريف، القائد العسكري للحزب الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، والوفد المرافق له، الذي يزور مصر حالياً، بالجهود التي يقوم به التحالف في أعمال مكافحة الإرهاب والقضاء على التطرف.

فضلا عن البدء في الإعداد للمرحلة الثانية من مشروع درء مخاطر الفيضان بأوغندا بهدف استثمار مخرجات المرحلة الأولى من المشروع وتأكيد أواصر التعاون بين مصر وأوغندا. ووفقاً للدكتور محمود أبو زيد رئيس المجلس العربي للبيئة، ووزير الموارد المائية الأسبق، الذي تحدث إلى «الشرق الأوسط»، فإن مصر تعمل حالياً على توطيد مصر علاقاتها بدول حوض النيل في إطار حماية حصتها من المياه، مضيفاً أنه يتعين الحديث عن الاستفادة من مياه الأمطار التي تهطل سنوياً وتذهب هباءً في معظم تلك الدول.

وحدث الدكتور أبو زيد، من تزايد التواجد الإسرائيلي في الدول الأفريقية، خاصة في دول حوض النيل، وأكد أن العودة المصرية لتلك الدول يجب أن تكون نحو تحقيق التوازن المائي والري والبدء بتنمية مشاريع مشتركة لصالح الشعوب، وهو ما بدأت مصر في إدراكه مؤخراً.

وزير الموارد المائية المصري يشهد مشروع درء مخاطر الفيضان في كيسيبي الأوغندية (الشرق الأوسط) وشهدت مقاطعة كيسيبي الأوغندية أمس زيارة الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري المصري بصحبة سيجيتوريش ضمن فعاليات ختام المرحلة الأولى من مشروع درء مخاطر الفيضان بالمقاطعة. وخلال الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة ختام المرحلة الأولى من المشروع، أكد عبد العاطي استمرار التعاون الفني بين الوزارتين وبدء الإعداد للمرحلة الثانية من المشروع وكذلك بدء تنفيذ أعمال مشروع إنشاء 5 سدود حصاد مياه الأمطار بمناطق متفرقة بأوغندا ضمن إطار تم تنفيذه من مشروعات الأبار لضمان توافير مياه شرب نظيفة للمواطنين بأوغندا. وياتي المشروع ضمن إطار التعاون الثنائي الفني بين مصر وأوغندا وبناء على طلب الحكومة الأوغندية لتقديم الدعم من خلال الخبرات المصرية ونظراً للمخاطر التي تعرضت لها مقاطعة

النهضة»، الذي تبنيه على أحد الروافد الرئيسية للنيل. وشهدت مقاطعة كيسيبي الأوغندية أمس زيارة الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري المصري بصحبة سيجيتوريش ضمن فعاليات ختام المرحلة الأولى من مشروع درء مخاطر الفيضان بالمقاطعة. وخلال الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة ختام المرحلة الأولى من المشروع، أكد عبد العاطي استمرار التعاون الفني بين الوزارتين وبدء الإعداد للمرحلة الثانية من المشروع وكذلك بدء تنفيذ أعمال مشروع إنشاء 5 سدود حصاد مياه الأمطار بمناطق متفرقة بأوغندا ضمن إطار تم تنفيذه من مشروعات الأبار لضمان توافير مياه شرب نظيفة للمواطنين بأوغندا. وياتي المشروع ضمن إطار التعاون الثنائي الفني بين مصر وأوغندا وبناء على طلب الحكومة الأوغندية لتقديم الدعم من خلال الخبرات المصرية ونظراً للمخاطر التي تعرضت لها مقاطعة

القاهرة، محمد عبده حستين عبر وزير المياه والبيئة الأوغندي سام سيجيتوريش، أمس، عن إنشادته بروح التعاون التي تربط بلاده ومصر خاصة في مجالات الري ودرء مخاطر الفيضانات، منوها بجهود مصر لدعم منظومة إدارة الموارد المائية والري في بلاده ورفع وبناء قدرات العاملين في هذا المجال. وقال مراقبون إن الدعم المصري الواسع لأوغندا، والذي يتضمن إقامة 5 سدود لإحصاد مياه الأمطار، يأتي في إطار التقارب المصري الحالي مع دول حوض النيل، والذي يستهدف تخفيف مصر من ضعف

في مواردها المائية، إذ تعتمد بأكثر من 90 في المائة على حصتها من مياه النيل، البالغة 55,5 مليار متر مكعب، إضافة لحدودية المياه الجوفية والأمطار. وتتسبب مصر لأزمة مرتقبة قد تتسبب في نقص تلك الحصص، مع اقتراب إثيوبيا من ملء «سد

### الاتفاق على إقامة 5 سدود لإحصاد مياه الأمطار

## دعم مصري واسع لأوغندا في إطار التقارب مع دول حوض النيل

عسكري أصيل للوفاء بما قدمه عبد الناصر. وأشار الفريق أول محمد زكي إلى أن ثورة يوليو (تموز) عام 1952 المجيدة التي حمل لواءها الرئيس جمال عبد الناصر، ستظل نبراساً مضيئاً نسير على دربه، وأن التاريخ المصري يسطر بحروف من نور ما حققته ثورة يوليو من إنجازات، موضحاً أن الشعب المصري الآن بقيادة الحكمة الوطنية الواعية يصنع مرحلة تاريخية جديدة، من أجل مواصلة مسيرة العطاء والإنجازات الوطنية، وبناء مجتمع من مستقر يشع فيه المصريون بالاعتزاز والكرامة... حضر المراسم عدد من كبار قادة القوات المسلحة وأسرة الرئيس الأسبق.

القاهرة، وليد عبد الرحمن أكد الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والتعاون المستمر لمواجهة كل ما يهدد أمن وسلامة منطقة الشرق الأوسط، وأشاد خلال لقائه أمس، الفريق أول راحيل شريف، القائد العسكري للحزب الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، والوفد المرافق له، الذي يزور مصر حالياً، بالجهود التي يقوم به التحالف في أعمال مكافحة الإرهاب والقضاء على التطرف.

فضلا عن البدء في الإعداد للمرحلة الثانية من مشروع درء مخاطر الفيضان بأوغندا بهدف استثمار مخرجات المرحلة الأولى من المشروع وتأكيد أواصر التعاون بين مصر وأوغندا. ووفقاً للدكتور محمود أبو زيد رئيس المجلس العربي للبيئة، ووزير الموارد المائية الأسبق، الذي تحدث إلى «الشرق الأوسط»، فإن مصر تعمل حالياً على توطيد مصر علاقاتها بدول حوض النيل في إطار حماية حصتها من المياه، مضيفاً أنه يتعين الحديث عن الاستفادة من مياه الأمطار التي تهطل سنوياً وتذهب هباءً في معظم تلك الدول.

وحدث الدكتور أبو زيد، من تزايد التواجد الإسرائيلي في الدول الأفريقية، خاصة في دول حوض النيل، وأكد أن العودة المصرية لتلك الدول يجب أن تكون نحو تحقيق التوازن المائي والري والبدء بتنمية مشاريع مشتركة لصالح الشعوب، وهو ما بدأت مصر في إدراكه مؤخراً.

وزير الموارد المائية المصري يشهد مشروع درء مخاطر الفيضان في كيسيبي الأوغندية (الشرق الأوسط) وشهدت مقاطعة كيسيبي الأوغندية أمس زيارة الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري المصري بصحبة سيجيتوريش ضمن فعاليات ختام المرحلة الأولى من مشروع درء مخاطر الفيضان بالمقاطعة. وخلال الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة ختام المرحلة الأولى من المشروع، أكد عبد العاطي استمرار التعاون الفني بين الوزارتين وبدء الإعداد للمرحلة الثانية من المشروع وكذلك بدء تنفيذ أعمال مشروع إنشاء 5 سدود حصاد مياه الأمطار بمناطق متفرقة بأوغندا ضمن إطار تم تنفيذه من مشروعات الأبار لضمان توافير مياه شرب نظيفة للمواطنين بأوغندا. وياتي المشروع ضمن إطار التعاون الثنائي الفني بين مصر وأوغندا وبناء على طلب الحكومة الأوغندية لتقديم الدعم من خلال الخبرات المصرية ونظراً للمخاطر التي تعرضت لها مقاطعة

القانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها، والإعتماد على الحرية الشخصية للمواطنين، والحق في العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، متخذين الإرهاب طريقاً لتحقيق تلك الأغراض. في غضون ذلك، أجلت محكمة جنابات القاهرة، أمس، محاكمة 215 متهمًا بتشكيل مجموعات مسلحة لتنفيذ عمليات عداية ضد أفراد وضباط الشرطة،

القانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها، والإعتماد على الحرية الشخصية للمواطنين، والحق في العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، متخذين الإرهاب طريقاً لتحقيق تلك الأغراض. في غضون ذلك، أجلت محكمة جنابات القاهرة، أمس، محاكمة 215 متهمًا بتشكيل مجموعات مسلحة لتنفيذ عمليات عداية ضد أفراد وضباط الشرطة،

القاهرة، وليد عبد الرحمن قضت محكمة جنابات الإسكندرية، أمس، بمعاقبة 16 من بينهم حسن البرنس نائب محافظ الإسكندرية الأسبق، وصيحي صالح القيادي بجماعة «الإخوان» التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابيًا، والمؤبد لـ 15 عامًا متهمًا غيابياً، والسجن 10 سنوات لثلاثتهم واحد، وانقضاء الدعوة عن منهم واحد فقط

### مصر: السجن المشدد والمؤبد لـ 32 من «الإخوان» بتهمة التخريب والإرهاب

المعروفة إعلامياً بـ «كتائب حلوان»، إلى جلسة 24 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأسندت النيابة للمتهمين، أنهم في غضون الفترة من 14 أغسطس (آب) 2013 حتى 14 فبراير (شباط) 2015 بالقاهرة والجيزة، تولوا قيادة جماعة أسست على خلاف أحكام القانون، الجرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها،

والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والحرية والحق في العامة التي كفلها الدستور والقانون، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. القاهرة للأمر المستعجلة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بعايدون بوسط القاهرة، جلسة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بمحكمة الأمور المستعجلة، بتأييد التحفظ ومصادرة أموال 1589 إخوانياً، على رأسهم

المعروفة إعلامياً بـ «كتائب حلوان»، إلى جلسة 24 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأسندت النيابة للمتهمين، أنهم في غضون الفترة من 14 أغسطس (آب) 2013 حتى 14 فبراير (شباط) 2015 بالقاهرة والجيزة، تولوا قيادة جماعة أسست على خلاف أحكام القانون، الجرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها،

القانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها، والإعتماد على الحرية الشخصية للمواطنين، والحرية والحق في العامة التي كفلها الدستور والقانون، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. القاهرة للأمر المستعجلة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بعايدون بوسط القاهرة، جلسة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بمحكمة الأمور المستعجلة، بتأييد التحفظ ومصادرة أموال 1589 إخوانياً، على رأسهم

القانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها، والإعتماد على الحرية الشخصية للمواطنين، والحرية والحق في العامة التي كفلها الدستور والقانون، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. القاهرة للأمر المستعجلة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بعايدون بوسط القاهرة، جلسة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بمحكمة الأمور المستعجلة، بتأييد التحفظ ومصادرة أموال 1589 إخوانياً، على رأسهم

القانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها، والإعتماد على الحرية الشخصية للمواطنين، والحرية والحق في العامة التي كفلها الدستور والقانون، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. القاهرة للأمر المستعجلة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بعايدون بوسط القاهرة، جلسة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بمحكمة الأمور المستعجلة، بتأييد التحفظ ومصادرة أموال 1589 إخوانياً، على رأسهم

القانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها، والإعتماد على الحرية الشخصية للمواطنين، والحرية والحق في العامة التي كفلها الدستور والقانون، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. القاهرة للأمر المستعجلة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بعايدون بوسط القاهرة، جلسة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بمحكمة الأمور المستعجلة، بتأييد التحفظ ومصادرة أموال 1589 إخوانياً، على رأسهم

القانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة عن ممارسة أعمالها، والإعتماد على الحرية الشخصية للمواطنين، والحرية والحق في العامة التي كفلها الدستور والقانون، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. القاهرة للأمر المستعجلة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بعايدون بوسط القاهرة، جلسة 14 أكتوبر المقبل، لنظر النظم بمحكمة الأمور المستعجلة، بتأييد التحفظ ومصادرة أموال 1589 إخوانياً، على رأسهم

## تنفيذاً لدعوات منظمات إسرائيلية متطرفة معروفة باسم «منظمات الهيكل»

## أكثر من ألف مستوطن يقتحمون الأقصى

وقاطب البيان العرب والمسلمين قائلًا: «الأقصى مسرى نبيكم وموطن معراجي في أقصى حالات الخطر فاندقوه». في الوقت نفسه، قاطب البيان المتطرفين اليهود قائلًا: «عليكم أن تدرؤوا أن استباحتمكم للمسجد الأقصى المبارك، تحت حماية الحراب والقوة المسلحة، أباد الأبدين».

القدس الإسلامية، ضم مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، والهيئة الإسلامية العليا، ودار الافتاء الفلسطينية، ودايرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى، ما جرى، أمس (الخميس)، بأنه «استباحة إسرائيلية مبرجة ضد المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف)، واستباحة لم تسبقها استباحة أمام أعين العالم أجمع». وتساءل البيان: «كيف يمكن أن يقتحم المسجد الأقصى المبارك اليوم أكثر من ألف متطرف يهودي، في الوقت الذي يقف فيه العالم متفرجاً كأن الأمر لا يعنيه، وعلى الرغم من رباطنا وصمودنا الأسطوري لوحدنا؟».

اقتحامات أوسع للمسجد واداء صلوات فيه. وجاءت الاقتحامات المتتالية للأقصى تنفيذاً لدعوات منظمات إسرائيلية متطرفة معروفة باسم «منظمات الهيكل»، دعت إلى تكتيف الوجود داخل المسجد لإحياء الأعياد اليهودية. ووصف بيان مشترك لهيئات

الاستقرارانية، أداء عدد كبير منهم صلوات وشعائر وطقوساً تلمودية علنية في المسجد المبارك، وتضاف اقتحامات أمس الواسعة، إلى الاقتحامات الأخرى التي جرت في الأيام الماضية، احتفالاً بـ «عيد العرش» اليهودي. وعادة ما يستغل المتطرفون فترات الأعياد من أجل تنفيذ

المقتمحين للمسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، وصل في ساعات الصباح، إلى 924 مستوطناً، انضم إليهم في فترة الاقتحامات بعد الظهر، 211 مستوطناً آخر، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. وحسب الدبس، فقد رافق اقتحامات المستوطنين وجولاتهم

رام الله، «الشرق الأوسط» سجّل عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، أمس (الخميس)، رقماً غير مسبوق، بعد أن رصدت الأوقاف الإسلامية أكثر من ألف متطرف اقتحموا المنطقة. وقال فراس الدبس، مسؤول الإعلام في الأوقاف، إن عدد

سجّل عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، أمس (الخميس)، رقماً غير مسبوق، بعد أن رصدت الأوقاف الإسلامية أكثر من ألف متطرف اقتحموا المنطقة. وقال فراس الدبس، مسؤول الإعلام في الأوقاف، إن عدد

## تصريحات الرئيس الأميركي حول حل الدولتين تثير بلبلة داخل حكومة نتنياهو

فلسطينية في غزة، لن نسجم ببناء دولة فلسطينية على بعد متر واحد من (الطريق السريع 6) العابر لإسرائيل». وتابع: «رئيس الوزراء المقبل سيكون نتنياهو. لا يوجد شك حول ما إذا كانت هناك حكومة يمينية أو حكومة محدودة من قبل الأحزاب اليسارية. يجب على دولة إسرائيل أن تصر على اهتمامها، ولا يمكن لأي صيغة أن تكون مقبولة لإقامة دولة فلسطينية».

وقال بنيت: «الدولة هي التي تقرر من وكم عدد المواطنين فيها. تخيلوا الملايين من أبناء اللاجئ الفلسطينيين في سوريا، يصلون للضفة الغربية، وفجأة يقولون إن عائلاتهم لم تأت من رام الله، وإنما من بافا».

وتسطر وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أمس، إلى تصريحات ترمب، فقال: «الدولة الفلسطينية لا تهمني، ما يهمني هو الدولة اليهودية». وهنا توجد مشكلات حادة أكثر من مجرد شعارات». وشرح ليبرمان مشكلة المركزية، بأن (20 في المائة من سكان إسرائيل عرب، يخرجون للتظاهر للاحتجاج، المرة تلو الأخرى، حاملين أعلام فلسطين لا أعلام إسرائيل، هذه هي المشكلة الرئيسية، علينا أن نقلق على الدولة اليهودية. الأمور الأخرى أقل أهمية. مصلحة إسرائيل هي في دولة يهودية وأمنة».

وحاول وزير التخطيط يوفال شتاينيتس، المقرب من نتنياهو، طمأنة جمهور اليمين، فقال إن «الليجو، يؤيد أن يكون للفلسطينيين كيان خاص بهم لا يهدد إسرائيل أمنياً، ولكن الحديث عن الموضوع ليس واقعيًا في فلسطينيين مشغولون في أقتحاماتهم ولا يسارعون إلى النقاوض حول دولة فلسطينية». وعلى صلة، قال رئيس «المعسكر الصهيوني» المعارض، أفي غباي، إن «حل الدولتين هو الحل السياسي للفصل بيننا وبين الفلسطينيين، بحيث تكون دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وتكون السيطرة الأمنية فيها بيد كثير من الخيارات».

وقد أشار هذا التصريح حفيظة وزراء اليمين المتحالفين مع نتنياهو في الحكومة، الذين أشاروا إلى أن هذه أول مرة يطرق فيها لموضوع الدولة، منذ خطابه في جامعة بار إيلان، عقب انتخابات عام 2009. فقال رئيس حزب المستوطنين «البيت اليهودي»، الوزير نفتالي بينيت، إنه لن يكون شريكاً في ائتلاف حكومي يوافق على إقامة دولة فلسطينية، حتى لو كانت منزوعة السلاح. وقال بينيت، إن نتنياهو اختار، في حينه، التحالف مع حزبه لمنع إقامة دولة فلسطينية. وأضاف: «هناك بالفعل دولة



وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي يتحدث لوسائل الإعلام وإلى يمينه سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور (أب)

ويقول الفلسطينيون إن حل الدولتين يعني بالضرورة دولة فلسطينية قائمة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ويقولون بأن تكون منزوعة السلاح، لكن أيضاً خالية من أي جندي إسرائيلي.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أمس: «لن نقبل إلا بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف أبو ردينة، تعليقا على تصريحات نتنياهو في نيويورك حول السيطرة الأمنية على الدولة الفلسطينية: «لن نقبل بوجود جندي احتلالي على أرضنا الفلسطينية، وأن أي أفكار أو اقتراحات تتجاوز ذلك ستكون مرفوضة وغير مقبولة».

وكان نتنياهو رفض إقامة دولة فلسطينية من دون أن تكون السيطرة الأمنية في الضفة الغربية لإسرائيل.

لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، ونائبة الأمين العام للشؤون السياسية روزماري ديكارلو. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، نيابة عن الرئيس محمود عباس، إن فلسطين لم ترفض يوما المفاوضات، لكن المشكلة كانت دائما في أنه لا يوجد شريك.

واتهم عريقات الولايات المتحدة بإغلاق باب السلام، مؤكداً أن الحل الآن هو في إيجاد آلية دولية. ويطلع الفلسطينيون على إطلاق مؤتمر دولي للسلام، تنتج عنه آلية متعددة الأطراف لرعاية العملية السياسية. ويقول الفلسطينيون بأن تكون الولايات المتحدة جزءاً من هذه الآلية وليست وسيطا منفردا.

وطرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس بدء مفاوضات وفق هذه الآلية، بحيث تكون مرجعيتها حل الدولتين ومحكومة بسقف زمني محدد.

أربعين دولة، بما فيها الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وأعضاء المنظمات الإقليمية والدولية، والمبعوثون الخاصون لعملية السلام.

وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور: «أحد الأهداف الرئيسية لهذا اللقاء هو تمكين هذه العملية الجماعية».

وبحسب منصور، فقد دعم جميع المشاركين حل الدولتين، و«أكدوا على عوامل عملية السلام» كما نعتها، وكما يتفق عليها الجميع، وعبروا عن الاستعداد لتمكين هذه العملية الجماعية».

وشارك في الحدث، وزراء خارجية تركيا، وأيرلندا، واليابان، ووزير الخارجية البريطاني للشرف الأوسط أليستار بورن، ودبلوماسيون من دول أخرى، مثل ألمانيا، والنرويج، وإسبانيا، والمغرب، ومصر، وأثيوبيا وإندونيسيا. ومثل الاسم المتحدة، المنسق الخاص

مضيفا: «اعتقد أنه خلال شهرين أو ثلاثة أو أربعة».

وشدد ترمب على أنه متيقن بأن الفلسطينيين سيهدون إلى المفاوضات. لكن المالكي نفى ذلك، واتهم إدارة ترمب بشن حرب عامة ضد الفلسطينيين، على الرغم من أنهم (الفلسطينيون) لا يبحثون عن مواجهات مع الأميركيين.

ووصف المالكي إدارة ترمب، بالمحاورة لصالح إسرائيل، مؤكداً أن هذا هو سبب تجنيد الفلسطينيين للمجتمع الدولي لتولي دور فعال أكثر في عملية السلام.

وكان هذا التوجه، محل نقاش أمس، في اجتماع تشاوري مع دول أوروبية، عقده الرئاسة الفلسطينية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستهدف بحث سبل واليات حماية حل الدولتين، والدفاع عن مكانة النظام والقانون الدوليين.

ويعبر ترمب عن قناعته بأن تحقيق حل الدولتين قد يكون «أصعب»، مؤكداً أنه يعتقد «في نهاية الأمر أن يحكم الناس أنفسهم».

وتعهد ترمب بأن تكون خطة السلام الأميركية، التي يعمل على إعدادها صهره ومستشاره جاريد كوشنر، «منصفة جدا».

وقال إن الخطة سوف تقدّم قريبا،

يبحثون في عملية جماعية ويرفضون بقاء أي جندي إسرائيلي في الدولة الفلسطينية  
الفلسطينيون يشكون بدعم ترمب لحل الدولتين ويواصلون مقاطعة إدارته

وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي يتحدث لوسائل الإعلام وإلى يمينه سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور (أب)

ويقول الفلسطينيون إن حل الدولتين يعني بالضرورة دولة فلسطينية قائمة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ويقولون بأن تكون منزوعة السلاح، لكن أيضاً خالية من أي جندي إسرائيلي.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أمس: «لن نقبل إلا بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف أبو ردينة، تعليقا على تصريحات نتنياهو في نيويورك حول السيطرة الأمنية على الدولة الفلسطينية: «لن نقبل بوجود جندي احتلالي على أرضنا الفلسطينية، وأن أي أفكار أو اقتراحات تتجاوز ذلك ستكون مرفوضة وغير مقبولة».

وكان نتنياهو رفض إقامة دولة فلسطينية من دون أن تكون السيطرة الأمنية في الضفة الغربية لإسرائيل.

لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، ونائبة الأمين العام للشؤون السياسية روزماري ديكارلو. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، نيابة عن الرئيس محمود عباس، إن فلسطين لم ترفض يوما المفاوضات، لكن المشكلة كانت دائما في أنه لا يوجد شريك.

واتهم عريقات الولايات المتحدة بإغلاق باب السلام، مؤكداً أن الحل الآن هو في إيجاد آلية دولية. ويطلع الفلسطينيون على إطلاق مؤتمر دولي للسلام، تنتج عنه آلية متعددة الأطراف لرعاية العملية السياسية. ويقول الفلسطينيون بأن تكون الولايات المتحدة جزءاً من هذه الآلية وليست وسيطا منفردا.

وطرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس بدء مفاوضات وفق هذه الآلية، بحيث تكون مرجعيتها حل الدولتين ومحكومة بسقف زمني محدد.

أربعين دولة، بما فيها الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وأعضاء المنظمات الإقليمية والدولية، والمبعوثون الخاصون لعملية السلام.

وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور: «أحد الأهداف الرئيسية لهذا اللقاء هو تمكين هذه العملية الجماعية».

وبحسب منصور، فقد دعم جميع المشاركين حل الدولتين، و«أكدوا على عوامل عملية السلام» كما نعتها، وكما يتفق عليها الجميع، وعبروا عن الاستعداد لتمكين هذه العملية الجماعية».

وشارك في الحدث، وزراء خارجية تركيا، وأيرلندا، واليابان، ووزير الخارجية البريطاني للشرف الأوسط أليستار بورن، ودبلوماسيون من دول أخرى، مثل ألمانيا، والنرويج، وإسبانيا، والمغرب، ومصر، وأثيوبيا وإندونيسيا. ومثل الاسم المتحدة، المنسق الخاص

مضيفا: «اعتقد أنه خلال شهرين أو ثلاثة أو أربعة».

وشدد ترمب على أنه متيقن بأن الفلسطينيين سيهدون إلى المفاوضات. لكن المالكي نفى ذلك، واتهم إدارة ترمب بشن حرب عامة ضد الفلسطينيين، على الرغم من أنهم (الفلسطينيون) لا يبحثون عن مواجهات مع الأميركيين.

ووصف المالكي إدارة ترمب، بالمحاورة لصالح إسرائيل، مؤكداً أن هذا هو سبب تجنيد الفلسطينيين للمجتمع الدولي لتولي دور فعال أكثر في عملية السلام.

وكان هذا التوجه، محل نقاش أمس، في اجتماع تشاوري مع دول أوروبية، عقده الرئاسة الفلسطينية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستهدف بحث سبل واليات حماية حل الدولتين، والدفاع عن مكانة النظام والقانون الدوليين.

ويعبر ترمب عن قناعته بأن تحقيق حل الدولتين قد يكون «أصعب»، مؤكداً أنه يعتقد «في نهاية الأمر أن يحكم الناس أنفسهم».

وتعهد ترمب بأن تكون خطة السلام الأميركية، التي يعمل على إعدادها صهره ومستشاره جاريد كوشنر، «منصفة جدا».

وقال إن الخطة سوف تقدّم قريبا،

## السلطة و«حماس» تبادلان الاتهامات بـ«اعتقالات سياسية»

تسمح للمواطنين في قطاع غزة بالتعبير عن تأييدهم ودعمهم للرئيس محمود عباس، حيث يشهد القطاع منذ يومين اختطاف عدد من عناصر حركة فتح، إلى جانب الاعتداء عليهم بالضرب، وكانت حركة فتح اتهمت حماس باعتقال العشرات من كوادرها والاعتداء عليهم في قطاع غزة خلال الأيام الماضية، في محاولة منهم من دعم خطاب الرئيس محمود عباس في الأمم المتحدة.

ونشرت فتح أسماء كوادر وأمناء سر تم اعتقالهم أو الاعتداء عليهم بالضرب، إضافة

إلى اعتقال وتهديد مطابع بعدم طباعة أي صور لعباس. وقالت حركة فتح إن كوادرها وجهائير الشعب الفلسطيني في غزة، يتعرضون إلى «حملة مسعورة تشبه محاكم التفتيش». وأضافت: «إن الطعنات من الخلف، التي تواصل حماسا تسديدها لشعبنا عبر هذه الممارسات، لن تجلب لها أي نفع أبعد من تقديم أوراق اعتماد لخصوم الشعب الفلسطيني».

وطالبت فتح بوقف الممارسات ضد كوادرها وأبناء الشعب الفلسطيني، متسائلة

67 معتقلا بشكل فعلي، ورفضت الأجهزة الأمنية الفلسطينية هذه الاتهامات وسخرت من الأرقام. وقال اللواء عدنان الضميري المتحدث باسم الأجهزة الأمنية: «هذا الرقم 67 غير صحيح، نحن ليس لدينا أي اعتقال على خلفية الانتماء السياسي أو حرية الرأي». وأضاف: «التوقيف لأي شخص يتم على أرضية قانونية، وليس حسب موقف أو رأي سياسي».

واتهم الضميري حماس بإثارة الإشاعات المغرضة، قائلا إنه من الأولى بها «أن

وقالت حماس إن حملة الاعتقالات «تأتي ضمن نهج السلطة الفلسطينية، باعتقال العشرات من عناصرها في الضفة الغربية، بعد اتهامات متكررة من حركة فتح لحماس بالاعتداء على بعض كوادرها في قطاع غزة واعتقالهم آخرين». وقالت حماس إن السلطة اعتقلت ليل الخميس، العشرات من كوادرها وانصارها في الضفة الغربية (نشطاء وأسرى محررين وطلاب)، وإنها «فتشت بيوتهم واعتدت على الكثير منهم بالضرب».

وقالت حماس إن حملة الاعتقالات «تأتي ضمن نهج السلطة الفلسطينية، باعتقال العشرات من عناصرها في الضفة الغربية، بعد اتهامات متكررة من حركة فتح لحماس بالاعتداء على بعض كوادرها في قطاع غزة واعتقالهم آخرين». وقالت حماس إن السلطة اعتقلت ليل الخميس، العشرات من كوادرها وانصارها في الضفة الغربية (نشطاء وأسرى محررين وطلاب)، وإنها «فتشت بيوتهم واعتدت على الكثير منهم بالضرب».

وقالت حماس إن حملة الاعتقالات «تأتي ضمن نهج السلطة الفلسطينية، باعتقال العشرات من عناصرها في الضفة الغربية، بعد اتهامات متكررة من حركة فتح لحماس بالاعتداء على بعض كوادرها في قطاع غزة واعتقالهم آخرين». وقالت حماس إن السلطة اعتقلت ليل الخميس، العشرات من كوادرها وانصارها في الضفة الغربية (نشطاء وأسرى محررين وطلاب)، وإنها «فتشت بيوتهم واعتدت على الكثير منهم بالضرب».

## الخارجية تعتبر إعادة تعريفهم «محاولة لتصفية القضية»

## رفض فلسطيني لمساعي واشنطن وتل أبيب تحديد أعداد اللاجئين

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية نشرت وثيقة مسربة للخارجية الإسرائيلية، جاء فيها أن عدد اللاجئين الفلسطينيين يقدر ببضع عشرات الآلاف، وأن الفلسطينيين مستعدون لمخاض، وفيه كثير من الظم لبقية اللاجئين في العالم، ولحث الوثيقة إلى وجوب توطين اللاجئين الفلسطينيين ورحجت المصادر أن يجري انتخاب زياد النخالة أميناً عاماً للحركة بالإجماع، وأن يكون محمد الهندي نائباً له. ومن

«يندرج في سياق محاولات المنحازة للاحتلال الإسرائيلي والظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني وأجياله المتعاقبة». ورد بيان الوزارة الذي نقلته وكالة الأنباء الألمانية، على ما سربته الخارجية الإسرائيلية في الإعلام العربي بشأن قضية اللاجئين الفلسطينيين، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فقالت إن المحاولات الأميركية الإسرائيلية لإعادة تعريف اللاجئين، أو اقتراح طرق التفاوضية، أو تبجيت دور أونروا:

رام الله، «الشرق الأوسط» رفضت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، أمس، مساعي إسرائيل للاجئين الفلسطينيين وصفاتهم، في إطار خطة واشنطن لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقالت الوزارة في بيان، إن «تكرار الوهم والأكاذيب الأميركية الإسرائيلية بخصوص اللاجئين الفلسطينيين، لن ينطلي على المجتمع الدولي والأمم المتحدة، ولن يجعلها حقيقة واقعة». وأبرزت الوزارة «الإجماع الدولي

رام الله، «الشرق الأوسط» رفضت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، أمس، مساعي إسرائيل للاجئين الفلسطينيين وصفاتهم، في إطار خطة واشنطن لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقالت الوزارة في بيان، إن «تكرار الوهم والأكاذيب الأميركية الإسرائيلية بخصوص اللاجئين الفلسطينيين، لن ينطلي على المجتمع الدولي والأمم المتحدة، ولن يجعلها حقيقة واقعة». وأبرزت الوزارة «الإجماع الدولي

## «الجهاد الإسلامي» تجري انتخابات داخلية

## وتدعم النخالة بديلاً لشح

فيها، لا قيمة له، لأن صفة اللاجئ وتحديد أعداد اللاجئين، شأن أصمى لا علاقة للحكومة الإسرائيلية أو الإدارة الأميركية بها، وهما ليستا وصيتين على شؤون اللاجئين فيها، أحمد أبو هولي، أنه لا علاقة لإسرائيل أو الولايات المتحدة الأميركية بأعداد اللاجئين الفلسطينيين أو صفاتهم.

وقال أبو هولي، في بيان صحافي، إن «صفة اللاجئ تشمل أبناء اللاجئين الفلسطينيين وأحفادهم، (الذين يصل عددهم قرابة 5,9 مليون لاجئ، ونفي إسرائيل لهذا العدد أو التشكيك

المفترض أن تكون النتائج قد أعلنت في وقت متاخر من مساء أمس الخميس، وأشارت المصادر إلى أن الانتخابات جرت في غزة والضفة الغربية والخارج، بما يشمل لبنان وسوريا وإيران، حيث توجد لدى الحركة قاعدة جماهيرية صغيرة نسبيا في تلك الدول، ويحق لها الانتخاب وفق التوافق الذي جرى بين قيادات «حركة الجهاد الإسلامي» بشأنه.

وبحسب المصادر، فإن اختيار النخالة ليكون خليفة للأمين العام السابق رمضان

المفترض أن تكون النتائج قد أعلنت في وقت متاخر من مساء أمس الخميس، وأشارت المصادر إلى أن الانتخابات جرت في غزة والضفة الغربية والخارج، بما يشمل لبنان وسوريا وإيران، حيث توجد لدى الحركة قاعدة جماهيرية صغيرة نسبيا في تلك الدول، ويحق لها الانتخاب وفق التوافق الذي جرى بين قيادات «حركة الجهاد الإسلامي» بشأنه.

وبحسب المصادر، فإن اختيار النخالة ليكون خليفة للأمين العام السابق رمضان

المفترض أن تكون النتائج قد أعلنت في وقت متاخر من مساء أمس الخميس، وأشارت المصادر إلى أن الانتخابات جرت في غزة والضفة الغربية والخارج، بما يشمل لبنان وسوريا وإيران، حيث توجد لدى الحركة قاعدة جماهيرية صغيرة نسبيا في تلك الدول، ويحق لها الانتخاب وفق التوافق الذي جرى بين قيادات «حركة الجهاد الإسلامي» بشأنه.

## تنتياهو اتهم إيران بإخفاء مستودعات ذرية... وهدد باستهدافها في المنطقة

# عباس يطالب ترمب بالتراجع عن قراراته بشأن الفلسطينيين



محمود عباس يخاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك أمس (رويترز)

السجادة الحمراء للرئيس روحاني، متعهدين بمنحهم المزيد من المال». وتساءل: «هل تعلم هؤلاء القادة الأوروبيون شيئاً من التاريخ؟ هل سيستيقظون؟». ثم اتهم «حزب الله» بأنه «يتعمد استخدام الأبرياء في بيروت دروعاً بشرية». وأضاف وهو يحمل صوراً جوية لما قال إنها «متاجر أسلحة (حزب الله)» في العاصمة اللبنانية أن «إسرائيل تعرف ما تفعله، وتعرف أين تقوم بذلك، ولن تسمح لهم بالنجاح بذلك». وشكر نتنياهو لترمب دعمه إسرائيل في الأمم المتحدة، مشيراً إلى «انتقاد إسرائيل في المنظمة الدولية، بما في ذلك اعتبار قانون الدولة الإسرائيلي الذي صدر أخيراً معاداً للسامية». وزاد: «أريد أن أعتنم هذه الفرصة للتعبير عن تقدير إسرائيل للرئيس ترمب والمندوبين الأميركيين الدائمة لدى الأمم المتحدة» (نيكي هيلي على الدعم الذي يقدمونه لإسرائيل هناك). وتابع: «هذا يعني أن هذا الموقع يحوي ما يصل إلى 300 طن من المواد والمعدات النووية».

ورفع خرائط وصوراً لما أكد أنه منشأة تنظيف سجاد تستخدم كواجهة لإيواء «كميات هائلة من المعدات والمواد من برنامج الأسلحة الإيراني السري». وأكد نتنياهو أن إسرائيل قدمت المعلومات حول المستودع المذكور إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبعض وكالات الاستخبارات. وأضاف: «منذ أن حصلنا على الأرشيف الذي، كانوا مشغولين بتطهير المستودع الذري. فقط في الشهر الماضي نقلوا 15 كيلوغراماً من المواد المشعة. نعرفون ماذا فعلوا بها؟». وأجاب قائلاً: «كما نقلت وكالة «رويترز»: «نقلوها ونشرها حول طهران في محاولة لإخفاء الدليل».

وقال إن المسؤولين الإيرانيين بدأوا في تطهير المستودع، لكن لا يزال أمامهم الكثير من العمل، لأن لديهم ما لا يقل عن 15 حاوية شحن... إنها ضخمة، 15 حاوية مملئة بالمعدات والمواد المرتبطة بالنشاط النووي مخزنة هناك». وتابع: «هذا يعني أن هذا الموقع يحوي ما يصل إلى 300 طن من المواد والمعدات النووية».

إلى ذلك، حمل على الدول الأوروبية، معتبراً أنها «تسترضي» إيران من خلال الاستمرار في التعامل معها وبالبقاء على التزاماتها بموجب الاتفاق النووي مع طهران لعام 2015، الذي رفع العقوبات عن طهران في مقابل كبح برنامجها النووي. وسبق لنتنياهو، الذي كان بين أكثر المتكلمين للاتفاق النووي، أن عرض في السابق أدلته على أن إيران تواصل تطوير ترسانتها النووية رغم الاتفاق.

وحذر نتنياهو النظام الإيراني قائلاً: «سوف نتخذ إجراء ضدكم في سوريا، وستنصرف ضدكم في العراق، وستنصرف ضدكم أيضاً ومتى شئنا للدفاع عن دولتنا وشعبنا». ولاحظ أنه «في الأسبوع الذي ضبطت فيه إيران بالجرم المشهود مخالفتها، قتل مواطنين أوروبيين، كان الزعماء الأوروبيون يمدون

بشأن القدس واللاجئين والاستيطان التي تتعارض مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وما جرى بيننا من تفاهات، حتى تتمكن من إنقاذ عملية السلام وتحقيق الأمن والاستقرار». وأكد أن المجلس الوطني «يرمان دولة فلسطين، اتخذ قرارات تلزمني بإعادة النظر في الاتفاقات الموقعة مع الحكومة الإسرائيلية، السياسية والاقتصادية والأمنية على حد سواء، وفي مستقبل السلطة الوطنية الفلسطينية التي أصبحت دون سلطة، وتعليق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل، إلى حين اعتراف إسرائيل بدولة فلسطين، على حدود الرابع من يونيو 1967، والتوجه للمحاكم الدولية (بما فيها المحكمة الجنائية الدولية)، للنظر في انتهاكات الحكومة الإسرائيلية لاتفاقات الموقعة، وانتهاكات الاحتلال ومستوطنيه بحق شعبنا وارضنا ومقدساتنا».

وحول «قانون القومية الإسرائيلي» الذي أصدرها مجلس الأمن، وأخرها القرار 2334 والجمعية العامة للأمم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن 86 قراراً لمجلس الأمن و705 قرارات للجمعية العامة لم تنفذها. وتساءل: «هل يجوز أن تحقّق إسرائيل من دون مساءلة أو حساب؟ وهل يجوز أن تبقى دولة فوق القانون؟ ولماذا لا يمارس مجلس الأمن الدولي صلاحياته لإجبار إسرائيل على الامتناع للقانون الدولي وإنهاء احتلالها لدولة فلسطين».

وشدد على «أننا لن نقبل بعد اليوم رعاية أميركية منكرة لعملية السلام، لأن الإدارة الأميركية فقدت بقراراتها الأخيرة أهليتها لذلك، كما نقضت جميع الاتفاقات بيننا. فإما أن تلتزم بما عليها، وإلا فإننا لن نلتزم بأي اتفاق».

وقال عباس: «على رغم كل ذلك، أجد الدعوة للرئيس ترمب لإلغاء قراراته وإملاءاته

دعم «الأونروا» التزاماً دولياً ثابتاً، فالوكالة تأسست بقرار من الجمعية العامة عام 1949 كما أكد استعداد كجمهورية الفصاق الوطني لتحمّل مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة، بعد تمكينها من ممارسة صلاحياتها كاملة، في إطار النظام السياسي الفلسطيني الواحد، والسلطة الشرعية الواحدة، والقانون الواحد، والسلاح الشرعي الواحد. وأوضح أن «هناك اتفاقات مع حركة حماس، وأخرها اتفاق 2017، فإما أن تنفذها بالكامل، أو تكون خارج أي اتفاق أو إجراء تتم بعيداً عنا، ولن نتحمل أي مسؤولية، وسنواجه بكل حزم المشروعات الهادفة إلى فصل قطاع غزة الحبيب عن دولتنا تحت أسماء مختلفة، ودعا الجمعية العامة للأمم المتحدة لأن تجعل

تقوم به من جهود لإنهاء هذا الإنقسام»، ومعيراً عن امله في أن تتوج هذه الجهود بشعبنا في كما أكد استعداد كجمهورية الفصاق الوطني لتحمّل مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة، بعد تمكينها من ممارسة صلاحياتها كاملة، في إطار النظام السياسي الفلسطيني الواحد، والسلطة الشرعية الواحدة، والقانون الواحد، والسلاح الشرعي الواحد. وأوضح أن «هناك اتفاقات مع حركة حماس، وأخرها اتفاق 2017، فإما أن تنفذها بالكامل، أو تكون خارج أي اتفاق أو إجراء تتم بعيداً عنا، ولن نتحمل أي مسؤولية، وسنواجه بكل حزم المشروعات الهادفة إلى فصل قطاع غزة الحبيب عن دولتنا تحت أسماء مختلفة، ودعا الجمعية العامة للأمم المتحدة لأن تجعل

وتنفيذ قراراتكم». وجدد رفضه بأن يكون «الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة» بديلاً للحل السياسي القائم على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض، وبدلاً عن رفع الحصار الإسرائيلي وإنهاء الانقسام القائم في قطاع غزة». وحول المصالحة الفلسطينية، أكد عباس أنه «ينبغي مواصلة الجهود الصادقة والحنينة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأسم مساعينا المتواصلة لتحقيق ذلك، فنحن ماضون حتى الآن في تحمل مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا». ومعيراً عن «التقدير لأشقائنا العرب ولحصر الشقيقة على وجه التحديد، ما

أعضاء مجلس الأمن الدائمون والرابعية الدولية، وجدد رفضه بأن يكون «الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة» بديلاً للحل السياسي القائم على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض، وبدلاً عن رفع الحصار الإسرائيلي وإنهاء الانقسام القائم في قطاع غزة». وحول المصالحة الفلسطينية، أكد عباس أنه «ينبغي مواصلة الجهود الصادقة والحنينة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأسم مساعينا المتواصلة لتحقيق ذلك، فنحن ماضون حتى الآن في تحمل مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا». ومعيراً عن «التقدير لأشقائنا العرب ولحصر الشقيقة على وجه التحديد، ما

أعضاء مجلس الأمن الدائمون والرابعية الدولية، وجدد رفضه بأن يكون «الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة» بديلاً للحل السياسي القائم على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض، وبدلاً عن رفع الحصار الإسرائيلي وإنهاء الانقسام القائم في قطاع غزة». وحول المصالحة الفلسطينية، أكد عباس أنه «ينبغي مواصلة الجهود الصادقة والحنينة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأسم مساعينا المتواصلة لتحقيق ذلك، فنحن ماضون حتى الآن في تحمل مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا». ومعيراً عن «التقدير لأشقائنا العرب ولحصر الشقيقة على وجه التحديد، ما

أعضاء مجلس الأمن الدائمون والرابعية الدولية، وجدد رفضه بأن يكون «الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة» بديلاً للحل السياسي القائم على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض، وبدلاً عن رفع الحصار الإسرائيلي وإنهاء الانقسام القائم في قطاع غزة». وحول المصالحة الفلسطينية، أكد عباس أنه «ينبغي مواصلة الجهود الصادقة والحنينة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأسم مساعينا المتواصلة لتحقيق ذلك، فنحن ماضون حتى الآن في تحمل مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا». ومعيراً عن «التقدير لأشقائنا العرب ولحصر الشقيقة على وجه التحديد، ما

أعضاء مجلس الأمن الدائمون والرابعية الدولية، وجدد رفضه بأن يكون «الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة» بديلاً للحل السياسي القائم على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض، وبدلاً عن رفع الحصار الإسرائيلي وإنهاء الانقسام القائم في قطاع غزة». وحول المصالحة الفلسطينية، أكد عباس أنه «ينبغي مواصلة الجهود الصادقة والحنينة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأسم مساعينا المتواصلة لتحقيق ذلك، فنحن ماضون حتى الآن في تحمل مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا». ومعيراً عن «التقدير لأشقائنا العرب ولحصر الشقيقة على وجه التحديد، ما

أعضاء مجلس الأمن الدائمون والرابعية الدولية، وجدد رفضه بأن يكون «الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة» بديلاً للحل السياسي القائم على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض، وبدلاً عن رفع الحصار الإسرائيلي وإنهاء الانقسام القائم في قطاع غزة». وحول المصالحة الفلسطينية، أكد عباس أنه «ينبغي مواصلة الجهود الصادقة والحنينة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأسم مساعينا المتواصلة لتحقيق ذلك، فنحن ماضون حتى الآن في تحمل مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا». ومعيراً عن «التقدير لأشقائنا العرب ولحصر الشقيقة على وجه التحديد، ما

أعضاء مجلس الأمن الدائمون والرابعية الدولية، وجدد رفضه بأن يكون «الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة» بديلاً للحل السياسي القائم على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض، وبدلاً عن رفع الحصار الإسرائيلي وإنهاء الانقسام القائم في قطاع غزة». وحول المصالحة الفلسطينية، أكد عباس أنه «ينبغي مواصلة الجهود الصادقة والحنينة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأسم مساعينا المتواصلة لتحقيق ذلك، فنحن ماضون حتى الآن في تحمل مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا». ومعيراً عن «التقدير لأشقائنا العرب ولحصر الشقيقة على وجه التحديد، ما

## خلال لقاء جمعه بنتنياهو على هامش أعمال الجمعية العامة

# السياسي يدعو لاستئناف المفاوضات بين فلسطين وإسرائيل

السياسة الخسيسة». وقال عباس: «على رغم كل ذلك، أجد الدعوة للرئيس ترمب لإلغاء قراراته وإملاءاته

## أنهت أسبوعاً من النشاطات المكثفة في نيويورك

# «مسك الخيرية» تجمع الشباب مع رؤساء تنفيذيين وصانعي السياسات

في الولايات المتحدة حمدي أولوكايا الضوء على الممارسات التجارية اللازمة لمشاركة المجتمعات المهمشة والشباب. وأشار إلى أن شركته «غيرت بالكامل» طريقة توظيف الأشخاص حتى قبل اكتمال بناء مصنع ما، ومن خلال العمل مع الحكومة والجامعة المحلية على تطوير المهارات. وحض الشركات على «متابعة ما هو الصحيح الذي ينبغي القيام به، وليس فقط ما هو السهل». وتضمن على الشباب ألا «يصيروا مثلنا» ولكن أن «يقوموا من هم». ولفت إلى أن أعماله كانت «مثل الأمم المتحدة» تضم نسبة 30 في المائة من اللاجئين والمهاجرين. وأفادت الرئيسة التنفيذية لشركة «كومين»، وهي مؤسسة عالمية غير ربحية تستثمر في الأعمال التجارية المستدامة والقادة والأفكار، أن مجتمع الأعمال عليه أن يقوم بالمرئد للوصول إلى المجموعات المستبعدة، عبر النظر إلى

## أنتهت أسبوعاً من النشاطات المكثفة في نيويورك

# «مسك الخيرية» تجمع الشباب مع رؤساء تنفيذيين وصانعي السياسات

عالية التقنية يتيح «الوصول إلى الفرص لنسبة أكبر من السكان». وأشار إلى أهمية الشركات التي تعكس قاعدة عملائها، مشيراً إلى وجود 70 ألف شاب من السائقين في «أوبر»، ووافقت على أن «أحد قدامى كبار السن في الشركة» الحديثة العهد أصلاً وصف برنامجه شركاء سانقي «أوبر» بأنه «أكثر ذكاء من خوارزميات الذكاء الاصطناعي». وأضاف أن «الكفاء البشري يضع دوائر حول الذكاء الاصطناعي»، موضحاً أن «أوبر» أرادت إنشاء «مصمات» خاصة بالأشخاص، مثل من متخرجين وطلاب مدارس الثانوية. وقال المشاركون إنهم سيستخدمون «هايبربول» لإشياء خدمات جديدة بدلاً من السفر فقط. ولفتح أحد مؤسسي شركة «أوبر» ورئيسها التنفيذي دارا خسروشاهي، إلى أنه يمكن للتكنولوجيات الجديدة أن تغير طريقة أخرى تتحرك بالسرعة والدرية الموجودة لدى مسك في

## أنتهت أسبوعاً من النشاطات المكثفة في نيويورك

# «مسك الخيرية» تجمع الشباب مع رؤساء تنفيذيين وصانعي السياسات

وتحدثت المديرية التنفيذية له «ميتدي مسك العالمي» شيماء حميد الدين، عن المبتدئ كمصنعة عالمية للمؤسسة، موصحة أن «همة مسك هي تمكين الشباب كي يصيروا مشاركين ناشطين في الاقتصاد العالمي». وقالت إن «مسك الخيرية» تنفذ مهمتها من خلال «استضافة مناسبات دولية لتحفيز النقاش وتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لتحقيق الأرزهار في الاقتصاد المستقبلي، والقيام بأبحاث لمساعدة الحكومة وصانعي السياسات ومراكز الدراسات والأبحاث على فهم كيف تؤثر التغييرات العالمية على الشباب، وبناء شبكات الشراكة مع المنظمات غير الحكومية والشركات والمنظمات التعليمية والهيئات الدولية لدعم الشباب». وافتتح الجلسة المستشار الربيعة في مؤسسة بلومبرغ جوش شتاينز، قائلاً إن «ما من مؤسسة أخرى تتحرك بالسرعة والدرية الموجودة لدى مسك في

## مايكل بلومبرغ يقود مبادرة دولية لمواجهة التحديات المناخية

في نيويورك، وقرر المشاركون تنفيذ الالتزامات التي جرى التعهد بها في «قمة الكوكب الواحد»، والعمل على بناء الثقة والتعاون من أجل عمل متعدد الأطراف في مجال المناخ. وكان الرئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم، قد اطلقوا في ديسمبر (كانون الأول) 2017 قمة الكوكب الواحد لتسريع تنفيذ «اتفاق باريس» والإنخراط مع الجهات الفاعلة العامة والخاصة في السباق ضد الاحترار العالمي. وفي مواجهة مع الحالات الطارئة بسبب

## مايكل بلومبرغ يقود مبادرة دولية لمواجهة التحديات المناخية

تغير المناخ». مضيفاً أنه «في هذا العام من العمل الذي أدى إلى قمة مايك بلومبرغ، مبعوثي الخاص المعني بالعمل المناخي، وافق على جمع قادة القطاع الخاص من خلال هذه المبادرة والعمل بصورة وثيقة مع الحكومات الرائدة للمساعدة في ضمان تحقيق أهداف (اتفاق باريس)». ومن الواضح أن التمويل أمر بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف المحددة وطنياً، مثلما وضعتها الحكومات بموجب «اتفاق باريس»، وتمكين المدن والدول الطموحة من المساهمة في تحقيق أهداف كنهذه. ويتوقع أن تجلب مبادرة قيادة

## مايكل بلومبرغ يقود مبادرة دولية لمواجهة التحديات المناخية

التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية لتغير المناخ، دعا أعضاء تحالف الكوكب الواحد إلى مبادرات وحلول ملموسة لمعالجة تغير المناخ من خلال 12 التزاماً دولياً. وستعمل مبادرة قيادة تمويل المناخ على تحقيق أهداف التمويل الخاصة بالمرحلة في اتفاق باريس، الذي أعاد التأكيد على هدف تحريك 100 مليار دولار سنوياً على الأقل بحلول عام 2020 عبر مزيج من تمويل التنمية العامة والاستثمار المباشر الأجنبي الخاص. وقال غوتيريش إن «تحريك الموارد من القطاعين العام والخاص أمر بالغ الأهمية لمعالجة مسألة

## مايكل بلومبرغ يقود مبادرة دولية لمواجهة التحديات المناخية

اختار الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، تعيين مبعوثه الخاص للمنظمة الدولية للعمل المناخي مايكل بلومبرغ لقيادة مبادرة رائدة تدعم التحرك العالمي لرأس المال الخاص، للاستجابة لتحدي تغير المناخ. وشهدت نيويورك مشاركة حشد من زعماء العالم والمسؤولين الدوليين مع رؤساء مجلس الإدارة عبر العالم في «ميتدي بلومبرغ العالمي للأعمال 2018»، على هامش المداولات رفيعة المستوى للدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة

## قال إن لا إصلاحات من دون التزام سياسي وزير المال: الوضع تأثر بتأخير تشكيل الحكومة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
اعتبر وزير المال اللبناني علي حسن خليل، أن «الوضع المالي في لبنان تأثر بشكل كبير بالوضع السياسي العام، وتأخير تشكيل الحكومة والجمود الاقتصادي»، لافتاً إلى موضوعات أساسية تساهم في تفاقم العجز، أبرزها «استمرار التوظيف وارتفاع نفق بند الكهرباء»، وشدداً على أنه «لا يمكن القيام بالإصلاح إذا لم يكن هناك التزام سياسي».

وخلال كلمته خلال اجتماع عقدته مع الهيئات الاقتصادية اللبنانية، تخلله عرضاً لملف القضايا المتعلقة بالمال العامة والشؤون الضريبية، لا سيما الإصلاحات المطلوبة في هذا الإطار. ولفت خليل إلى أن «كل البنود الإصلاحية التي جاءت في موازنة عام 2018 لم تنفذ»، مؤكداً أنه «لا يمكن الإكمال بسياسة الإنفاق الثابت والجاري كما هو اليوم، وكذلك الاستمرار في سياسة دعم قطاعي خسر الدولة».

وأوضح أن «الإفلاق على الرواتب وتمتاتها، وعجز الكهرباء، وخدمة الدين العام، تشكل نحو 90 في المائة من الموازنة العامة». وشرح أبرز المعطيات الواردة التي مشروع موازنة عام 2019، مؤكداً ضرورة «قيام كل القوى السياسية بجهود مشتركة، والإلتزام على إجراءات مؤثرة لخفض العجز من جهته، ونوه شقير بـ«الافتتاح وتعاون الوزير خليل مع الهيئات الاقتصادية، وتجاوبه مع كل الاقتراحات التي تقدم مصلحة البلد والمؤسسات»، مشدداً على أهمية ضبط عجز الموازنة ضمن سقف القبول. وتحدث عن «صعوبة الأوضاع الاقتصادية ومعاناة المؤسسات نتيجة الأوضاع العامة والتأخير في تشكيل الحكومة»، وكذلك ارتفاع التكاليف التشغيلية والأعباء الكبيرة التي فرضت عليها لا سيما الضريبية، مشدداً على ضرورة «إقرار قانون ضريبي حديث، وقانون جديد للجمارك وقانون للتجارة».

وكانت تصريحاته في جلسة مع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وعضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور، لحل ما يعرف بالعدلتين المسيحية والدرزية. ويأتي التحرك الجديد للحزب، بمثابة محاولة أمام مسؤولياتها، وإطلاعهم على تبعات الفراغ الحكومي، والاتصالات، بأن الرئيس المكلف «ينطلق من معطيات جديدة لديه، ربما تسهم في تدوير الزوايا، وتدفع الأطراف إلى تقديم بعض التنازلات». وأكدت له «الشرق الأوسط»، أن الحريري «ينطلق من الوضع الاقتصادي الضائع، والاستنزاف الناتج عن الفراغ الحكومي، الذي يساهم في إضعاف الدولة والمهدد ويهدد باهتبار اقتصادي، وصولاً إلى التفجرات الأمنية التي تجلّت مؤخراً بإشكالات المطال».

وكانت الهيئات الاقتصادية أطلقت في اليومين الماضيين صرخة حثت فيها القيادات السياسية، ومسؤولية ما الت إليه الأوضاع، وحذرت من تداعيات سلبية جداً على الوضع الاقتصادي في ظل استمرار الفراغ، وأوضح المصالحات الخارجية «التي تترجم أحياناً بتشنجات على الأرض». وكشفت عن «توفر معطيات جديدة تؤشر إلى خرق محتمل في جدار أزمة الحكومة، يتمثل بتنازل العونيين (فريق رئيس باسيل) عن منصب نائب رئيس الحكومة، وإسناده إلى القوات اللبنانية».

وكان الحريري استقبل في دارته في «بيت الوسط»



الحريري استقبل أمس رئيس «القوات» سمير جعجع بإرفاقه وزير الإعلام (الداوي ونهرا)

وهو سيبحثها مع رئيس الجمهورية (ميشال عون) عند لقائه للفاوض معه على تركيبة حكومية». وصرح شارل جبور لـ«الشرق الأوسط»، بأن «البلد مقبل على حركة مشاورات جديدة، وجولة أفكار مطروحة»، مؤكداً أن القوات اللبنانية «قدمت تنازلات كبيرة في المرحلة الماضية، وهي ليست بؤداء التنازل إلى حد إلغاء نفسها وتمثيلها الشعبي والنيابي، في مقابل إمعان الطرف الآخر (وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل) بالعرقلة، وبحسنه عن عقد تعرقل كل الساعي الصادقة لإخراج الحكومة من أزمتهما».

وكان الحريري استقبل في دارته في «بيت الوسط»

## حزمة عقوبات تطال مهولي مؤسساتها بما فيها الإعلامية

# لبنان يؤكد امتثاله للإجراءات الأميركية ضد «حزب الله»

بيروت، نذير رضا  
انتقل مشروع قانون العقوبات الأميركية الجديدة على «حزب الله»، إلى مرحلة متقدمة تطال الداعمين المؤسسات الإعلامية واقتصادية واجتماعية مرتبطة به، في ما بدت أمثلة محاولة عزل الداعمين للحزب الذي يزداد الحصار المالي عليه، كما قال خبراء. ويفرض المشروع تدابير عقوبات في داعمي «بيت المال» وشركة «جهاد البناء» المعنية بتنفيذ أعمال بناء، فضلاً عن مؤسسات الحزب الإعلامية، مما يهدد المعلنين الذين يتقنون إعلانات لهم في تلك القنوات، علماً بأن العقوبات باتت أوسع

من مؤسساته العسكرية، وباتت تطال الشريحة الاجتماعية التي تتعاون معه، مما يساهم في تضيق الخناق عليه أكثر، بحسب ما قالت مصادر مواكبة للعقوبات السابقة. وفي حين يسعى مشروع القانون إلى «زيادة الضغط على المصارف التي تتعامل معه»، قال حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة، أمس، رداً على سؤال حول اتهامه بالتعامل مع الضغوط الأميركية واستعداداته لتطبيق العقوبات: «نحن بصفتنا المصرف المركزي أصدرنا تعاميم مرت عليها فترة من الزمن، ولا تعاميم جديدة، وهذه التعاميم تجعل لبنان متقللاً للقوانين في دول

أيضاً أي شخص يدعم الحزب مادياً وبطرق أخرى من دخول الولايات المتحدة. ويعطي المشروع الرئيس الأميركي صلاحية رفع حظر إعطاء تأشيرات الدخول بشرط أن يبلغ الكونغرس بقراره في فترة لا تتجاوز السنة أشهر، وعلى أن يقدم أدلة للكونغرس تشير إلى أن قراره يصب في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة. ويفرض المشروع أيضاً عقوبات على داعمي «بيت المال»، و«مجموعة دعم المقاومة»، و«قسم الخارجية للحزب»، و«قسم الأمن الخارجي للحزب»، و«تلفزيون «المنار»، و«راديو النور»، و«مجموعة الإعلامية

نقدال وملتقى أو تتعامل مع مصاريفها». وأشار في حديثه إلى أن «هذه التعاميم هي نفسها كافية مهما كانت العقوبات الجديدة، لذا لا جديد في هذا الموضوع». وصوّت مجلس النواب الأميركي بالإجماع، لتعمير مشروع قانون يدعو لفرض عقوبات جديدة وصفت بالقاسية على «حزب الله»، وجاء في مشروع القانون أن «العقوبات الجديدة تهدف إلى الحد من قدرة الحزب على جمع الأموال وتجديد عناصره، إضافة إلى زيادة الضغط على المصارف التي تتعامل معه وعلى البلدان التي تدعمه وعلى رأسها إيران». وتمنع العقوبات

نقدال وملتقى أو تتعامل مع مصاريفها». وأشار في حديثه إلى أن «هذه التعاميم هي نفسها كافية مهما كانت العقوبات الجديدة، لذا لا جديد في هذا الموضوع». وصوّت مجلس النواب الأميركي بالإجماع، لتعمير مشروع قانون يدعو لفرض عقوبات جديدة وصفت بالقاسية على «حزب الله»، وجاء في مشروع القانون أن «العقوبات الجديدة تهدف إلى الحد من قدرة الحزب على جمع الأموال وتجديد عناصره، إضافة إلى زيادة الضغط على المصارف التي تتعامل معه وعلى البلدان التي تدعمه وعلى رأسها إيران». وتمنع العقوبات

نقدال وملتقى أو تتعامل مع مصاريفها». وأشار في حديثه إلى أن «هذه التعاميم هي نفسها كافية مهما كانت العقوبات الجديدة، لذا لا جديد في هذا الموضوع». وصوّت مجلس النواب الأميركي بالإجماع، لتعمير مشروع قانون يدعو لفرض عقوبات جديدة وصفت بالقاسية على «حزب الله»، وجاء في مشروع القانون أن «العقوبات الجديدة تهدف إلى الحد من قدرة الحزب على جمع الأموال وتجديد عناصره، إضافة إلى زيادة الضغط على المصارف التي تتعامل معه وعلى البلدان التي تدعمه وعلى رأسها إيران». وتمنع العقوبات

نقدال وملتقى أو تتعامل مع مصاريفها». وأشار في حديثه إلى أن «هذه التعاميم هي نفسها كافية مهما كانت العقوبات الجديدة، لذا لا جديد في هذا الموضوع». وصوّت مجلس النواب الأميركي بالإجماع، لتعمير مشروع قانون يدعو لفرض عقوبات جديدة وصفت بالقاسية على «حزب الله»، وجاء في مشروع القانون أن «العقوبات الجديدة تهدف إلى الحد من قدرة الحزب على جمع الأموال وتجديد عناصره، إضافة إلى زيادة الضغط على المصارف التي تتعامل معه وعلى البلدان التي تدعمه وعلى رأسها إيران». وتمنع العقوبات

نقدال وملتقى أو تتعامل مع مصاريفها». وأشار في حديثه إلى أن «هذه التعاميم هي نفسها كافية مهما كانت العقوبات الجديدة، لذا لا جديد في هذا الموضوع». وصوّت مجلس النواب الأميركي بالإجماع، لتعمير مشروع قانون يدعو لفرض عقوبات جديدة وصفت بالقاسية على «حزب الله»، وجاء في مشروع القانون أن «العقوبات الجديدة تهدف إلى الحد من قدرة الحزب على جمع الأموال وتجديد عناصره، إضافة إلى زيادة الضغط على المصارف التي تتعامل معه وعلى البلدان التي تدعمه وعلى رأسها إيران». وتمنع العقوبات

## قالت إن الطرف الروسي يعرقل انطلاقة لجنة التعديلات الدستورية في سوريا

# باريس تحذر المسؤولين اللبنانيين: لن ندير شؤون بلدكم نيابة عنكم

باريس، ميشال أبونجم  
حذرت مصادر دبلوماسية مسؤولين اللبنانيين من حالة الدوران في الفراغ في ملف تشكيل حكومة جديدة كلف الرئيس سعد الحريري بها منذ ما يزيد على أربعة شهور. وقالت هذه المصادر بما يتحمل لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

نظيره اللبناني ميشال عون في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضيف إلى ذلك أن بين السوريين وبيروت اختلافات في الرؤى حول كيفية التعامل مع ملف اللاجئين والنازحين السوريين إلى لبنان. وتصر المصادر الفرنسية رغم اعترافها بما يتحملة لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

نظيره اللبناني ميشال عون في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضيف إلى ذلك أن بين السوريين وبيروت اختلافات في الرؤى حول كيفية التعامل مع ملف اللاجئين والنازحين السوريين إلى لبنان. وتصر المصادر الفرنسية رغم اعترافها بما يتحمل لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

نظيره اللبناني ميشال عون في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضيف إلى ذلك أن بين السوريين وبيروت اختلافات في الرؤى حول كيفية التعامل مع ملف اللاجئين والنازحين السوريين إلى لبنان. وتصر المصادر الفرنسية رغم اعترافها بما يتحمل لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

نظيره اللبناني ميشال عون في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضيف إلى ذلك أن بين السوريين وبيروت اختلافات في الرؤى حول كيفية التعامل مع ملف اللاجئين والنازحين السوريين إلى لبنان. وتصر المصادر الفرنسية رغم اعترافها بما يتحمل لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

نظيره اللبناني ميشال عون في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضيف إلى ذلك أن بين السوريين وبيروت اختلافات في الرؤى حول كيفية التعامل مع ملف اللاجئين والنازحين السوريين إلى لبنان. وتصر المصادر الفرنسية رغم اعترافها بما يتحمل لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

نظيره اللبناني ميشال عون في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضيف إلى ذلك أن بين السوريين وبيروت اختلافات في الرؤى حول كيفية التعامل مع ملف اللاجئين والنازحين السوريين إلى لبنان. وتصر المصادر الفرنسية رغم اعترافها بما يتحمل لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

نظيره اللبناني ميشال عون في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضيف إلى ذلك أن بين السوريين وبيروت اختلافات في الرؤى حول كيفية التعامل مع ملف اللاجئين والنازحين السوريين إلى لبنان. وتصر المصادر الفرنسية رغم اعترافها بما يتحمل لبنان من أعباء بسبب وجود ما يزيد على مليون نازح ولاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، على ضرورة التزام لبنان بما تنص عليه المعاهدات الدولية. إلا أنها في الوقت عينه تدعو السلطات اللبنانية إلى «التفاهم مع الجارة الكبرى للبنان» أي سوريا، لأن «العودة الكريمة والإامنة ليس توفيرها من مسؤولية الأسرة الدولية وحدها»، ولأن «من يمارس السلطة اليوم في سوريا عليه أن يوفر هذه الظروف»، وإذا كان لبنان ينظر بكثير من الأمل إلى العرض الروسي لحل مسألة اللاجئين، فإن باريس لا ترى أنه «يتوافق مع الشروط التي تحددها معاهدات جنيف» من أجل عودة طوعية وأمنة وكريمة. فضلاً عن ذلك ترى أنه يتعين على النظام السوري أن يوفر سياسة واضحة لعودة اللاجئين، ما يرتب مسؤولية

## ترمب يتحدث عن «فضله» في تعليق الهجوم على إدلب

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»  
أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأربعاء، أن تعليق هجوم قوات النظام السوري على محافظة إدلب، آخر أبرز معائل الفصائل المعارضة و«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، وإنقاذ حياة «ملايين الأشخاص» كان بفضل.

وأوضح ترمب في مؤتمر صحفي في نيويورك، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنه قال لوزير خارجيته ول مستشاره لأن القومى: «لا تسمحوا بحصول ذلك»، ف«توقف الأمر». وكانت روسيا اتفقت مع تركيا إثر قمة في منتجع سوتشي على البحر الأسود في 17 سبتمبر (أيلول) على إقامة منطقة منزوعة السلاح، على طول خط التماس بين قوات النظام والفصائل، المعارضة في إدلب عن مناطق سيطرة القوات السورية، على أن تكون خالية من الأسلحة الثقيلة و«الجهاديين».

وأوضح ترمب في مؤتمر صحفي في نيويورك، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنه قال لوزير خارجيته ول مستشاره لأن القومى: «لا تسمحوا بحصول ذلك»، ف«توقف الأمر». وكانت روسيا اتفقت مع تركيا إثر قمة في منتجع سوتشي على البحر الأسود في 17 سبتمبر (أيلول) على إقامة منطقة منزوعة السلاح، على طول خط التماس بين قوات النظام والفصائل، المعارضة في إدلب عن مناطق سيطرة القوات السورية، على أن تكون خالية من الأسلحة الثقيلة و«الجهاديين».

## معارضون سوريون يتوقعون مغادرة المتشددين «المنطقة العازلة»

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»  
في المحادثات التي جرت برعاية روسيا في عاصمة كازاخستان «أرى أن الأمور ستكون وفق الاتفاق بحلول الـ15 من الشهر المقبل». وسعت تركيا للحيلولة دون شن الجيش السوري هجوماً على إدلب خشية أن يتسبب ذلك في موجة نزوح جماعي جديدة، فيما حذرت الأمم المتحدة من أن الهجوم قد يسبب كارثة إنسانية. وتعددت أنقرة لموسكو بأنها ستتولى مسألة التعامل مع خطر المتشددين.

وذكر مصدر من المخابرات بالمنطقة أن المتشددين يخفون من حدة موقفهم لتجنب قتال طاحن مع المعارضة المعتدلة يمكن أن يفسد الاتفاق ويسمح للجيش السوري وحليفته روسيا بالمضي في الحملة التي كانا يعزمان تنفيذها. وقال عبد السلام عبد الرزاق القيادي في الجبهة الوطنية للتحرير «لا أتوقع أن تكون هناك عرقلة من قبل الفصائل الثورية على الإطلاق».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابلة مع رويترز في وقت متأخر يوم الثلاثاء إن انسحاب «الجماعات المتشددة» بدأ بالفعل. وذكر مصدر كبير آخر في المعارضة أن المخابرات التركية تجري مساعي مستمرة منذ شهر ونصف على الفصل بين أقلية من المتشددين الأجانب في هيئة تحرير الشام والغالبية من أعضائها السوريين الذين يمكن إعادة تأهيلهم في نهاية المطاف. وأضاف المصدر أن توجيه ضربات دقيقة سيساعد في التعامل مع المتشددين الأجانب، الذين يستخدم الجيش السوري وروسيا وجوههم ذريعة للهجوم على إدلب باعتبارها «مكراً للإرهابيين».

وقالت الجبهة الوطنية للتحرير التي أعلنت تعاونها الكامل مع الجهود التركية إنها تتوقع عملية سلسلة بمجرد إتمام الاستعدادات اللوجيستية مع تركيا. وقال عبد الرزاق «موضوع سحب السلاح الثقيل من الجبهات ليس بالأمر الصعب فأغلب هذه الأسلحة يتمركز بعيداً عن خطوط الجبهات»، مضيفاً أن مبعث القلق الوحيد لدى الجبهة هو ما إذا كان الجيش السوري وحلفاؤه سيلتزمون بالاتفاق.

## رئيس «الهيئة» المعارضة في نيويورك: لجنة الدستور مدخل الحل السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»  
أجرى وفد «هيئة التفاوض السورية» المعارضة برئاسة نصر الحريري، لقاءات مع مسؤولين أوروبيين في نيويورك، وذلك على هامش أعمال الدورة الـ73 للجمعية العمومية للأمم المتحدة، وبحث معهم آخر التطورات السياسية والميدانية. وتقدم الحريري بشرح كامل خلال اللقاء مع أعضاء البرلمان الدنماركي عن رؤية الهيئة للحل السياسي في سوريا، بحسب بيان لـ«الهيئة». وأضاف أنه أكد أنهم يسعون للوصول إلى حل يلبي طموحات الشعب السوري في بناء مجتمع ديمقراطي ينعم بالحرية والكرامة بعد التخلص من الحكم الديكتاتوري الاستبدادي الذي ولد التطرف والإرهاب».

ولفت الحريري إلى أن «النظام وحلفاءه يسعون إلى تفصيل حل يلائم مصالحهم الضيقة على حساب مصلحة الشعب، ويخدم بقاء النظام وأجهزته القمعية التي تسببت بهذه المأساة لتمسكه بالسلطة وعدم الاستجابة لرغبة شعبه ومطالبه المشروعة». والتقى الوفد المدير العام للشؤون الخارجية السويدية، أنا كارينا أنستروم، وفيه «شرح الحريري الوضع في إدلب والاتفاق الأخير حولها، وأكد على أهمية

عامة كازاخستان «أرى أن الأمور ستكون وفق الاتفاق بحلول الـ15 من الشهر المقبل». وسعت تركيا للحيلولة دون شن الجيش السوري هجوماً على إدلب خشية أن يتسبب ذلك في موجة نزوح جماعي جديدة، فيما حذرت الأمم المتحدة من أن الهجوم قد يسبب كارثة إنسانية. وتعددت أنقرة لموسكو بأنها ستتولى مسألة التعامل مع خطر المتشددين. وذكر مصدر من المخابرات بالمنطقة أن المتشددين يخفون من حدة موقفهم لتجنب قتال طاحن مع المعارضة المعتدلة يمكن أن يفسد الاتفاق ويسمح للجيش السوري وحليفته روسيا بالمضي في الحملة التي كانا يعزمان تنفيذها. وقال عبد السلام عبد الرزاق القيادي في الجبهة الوطنية للتحرير «لا أتوقع أن تكون هناك عرقلة من قبل الفصائل الثورية على الإطلاق».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابلة مع رويترز في وقت متأخر يوم الثلاثاء إن انسحاب «الجماعات المتشددة» بدأ بالفعل. وذكر مصدر كبير آخر في المعارضة أن المخابرات التركية تجري مساعي مستمرة منذ شهر ونصف على الفصل بين أقلية من المتشددين الأجانب في هيئة تحرير الشام والغالبية من أعضائها السوريين الذين يمكن إعادة تأهيلهم في نهاية المطاف. وأضاف المصدر أن توجيه ضربات دقيقة سيساعد في التعامل مع المتشددين الأجانب، الذين يستخدم الجيش السوري وروسيا وجوههم ذريعة للهجوم على إدلب باعتبارها «مكراً للإرهابيين».

وقالت الجبهة الوطنية للتحرير التي أعلنت تعاونها الكامل مع الجهود التركية إنها تتوقع عملية سلسلة بمجرد إتمام الاستعدادات اللوجيستية مع تركيا. وقال عبد الرزاق «موضوع سحب السلاح الثقيل من الجبهات ليس بالأمر الصعب فأغلب هذه الأسلحة يتمركز بعيداً عن خطوط الجبهات»، مضيفاً أن مبعث القلق الوحيد لدى الجبهة هو ما إذا كان الجيش السوري وحلفاؤه سيلتزمون بالاتفاق.

## رئيس «الهيئة» المعارضة في نيويورك: لجنة الدستور مدخل الحل السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»  
أجرى وفد «هيئة التفاوض السورية» المعارضة برئاسة نصر الحريري، لقاءات مع مسؤولين أوروبيين في نيويورك، وذلك على هامش أعمال الدورة الـ73 للجمعية العمومية للأمم المتحدة، وبحث معهم آخر التطورات السياسية والميدانية. وتقدم الحريري بشرح كامل خلال اللقاء مع أعضاء البرلمان الدنماركي عن رؤية الهيئة للحل السياسي في سوريا، بحسب بيان لـ«الهيئة». وأضاف أنه أكد أنهم يسعون للوصول إلى حل يلبي طموحات الشعب السوري في بناء مجتمع ديمقراطي ينعم بالحرية والكرامة بعد التخلص من الحكم الديكتاتوري الاستبدادي الذي ولد التطرف والإرهاب».

ولفت الحريري إلى أن «النظام وحلفاءه يسعون إلى تفصيل حل يلائم مصالحهم الضيقة على حساب مصلحة الشعب، ويخدم بقاء النظام وأجهزته القمعية التي تسببت بهذه المأساة لتمسكه بالسلطة وعدم الاستجابة لرغبة شعبه ومطالبه المشروعة». والتقى الوفد المدير العام للشؤون الخارجية السويدية، أنا كارينا أنستروم، وفيه «شرح الحريري الوضع في إدلب والاتفاق الأخير حولها، وأكد على أهمية

## اتهمت الأميركيين بالسعي إلى «نقل إرهابيين» من سوريا والعراق إلى أفغانستان تحذير في موسكو من تحذيرات لـ«توريط» روسيا في «مستنقع جديد»



صورة أرشيفية لعنصرين معارضين قرب لافتة للأمم المتحدة قرب الجولان (أ.ب)

موسكو أبرزت ورقة مهمة للضغط على تل أبيب عبر إشارات إلى وجود قدرات مهمة صاروخية وغيرها على الأراضي السورية». وزاد المعلق أن «هذا السبب في أن القيادة العسكرية هجومية قوية، لا يمكن أن تكون موجهة سوى ضد إسرائيل». ورات الصحيفة أن هذا الإقرار حمل رسائل عدة، فهو من جانب أراد توضيح «حجم الخدمات التي قدمتها موسكو إلى تل أبيب من خلال غرض النظر عن عملياتها العسكرية في سوريا ضد أهداف كان يمكن أن تكون مؤذية جدا بالنسبة إلى إسرائيل، ومن ناحية ثانية فإن

في ذلك فإنها ستواجه بردود فعل ستجعلها تندم». على صعيد آخر، لفتت «نيوزايفسمايا غازيتا» إلى أن التصريحات التي أطلقتها وزارة الدفاع الروسية أخيراً حول حادثة إسقاط الطائرة الروسية اشتملت على معطيات مهمة لم تكن موسكو كشفت عنها سابقاً تتعلق بطبيعة وحجم الوجود الإيراني في سوريا. ولفت المعلق السياسي للصحيفة إلى أن الإحاطة الإعلامية التي قدمها الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع اللواء إيغور كوناشينكوف، والتي كانت مخصصة لتحميل إسرائيل مسؤولية إسقاط الطائرة، اشتملت

على معلومات مفصلة و«لم يهتم أحد تقريباً بحقيقة أن موسكو، للمرة الأولى تعترف رسمياً وعلناً بوجود كبير، سواء لإيران، أو لقوات موالية لإيران، بحوزتها أسلحة هجومية قوية، لا يمكن أن تكون موجهة سوى ضد إسرائيل». ورات الصحيفة أن هذا الإقرار حمل رسائل عدة، فهو من جانب أراد توضيح «حجم الخدمات التي قدمتها موسكو إلى تل أبيب من خلال غرض النظر عن عملياتها العسكرية في سوريا ضد أهداف كان يمكن أن تكون مؤذية جدا بالنسبة إلى إسرائيل، ومن ناحية ثانية فإن

لخطر يكمن في نقل الولايات المتحدة وبعض حلفائها الجماعات الإرهابية المهزومة من سوريا والعراق إلى هذه المنطقة»، مضيفاً أن «الإدارة الأمريكية حولت الإرهاب إلى أداة لتحقيق أهدافها، وهي تسعى للحيلولة دون عودة الأمن والاستقرار إلى المنطقة».

فيما علق شمشخاني على الغارات الإسرائيلية على سوريا ورأى أن «إسرائيل تسعى لاستمرار الأزمة في سوريا وتقوم بدعم الجماعات الإرهابية واستهداف الجيش السوري والقوى التي تواجه الإرهاب، وفي حال استمرت

### تتنبأه ينتظر مرور فترة الحداد في روسيا لطلب لقاء مع بوتين

## تل أبيب تقترح فتح معبر القنيطرة إرضاءً لموسكو

إمكانية عقد اجتماع بين بوتين في تل أبيب، وهو اقتراح لم يتم قبوله، لكن لم يتم رفضه بشكل تام. وعند عودته إلى البلاد، من المتوقع أن يتصل نتنياهو بالرئيس الروسي ويواصل التفاوض معه بهدف الاجتماع. ورفض نتنياهو، خلال حديثه للصحافيين، التعليق على إعلان روسيا عزيمتها إمداد دمشق بممنظومة الدفاع الجوي «إس300»، لكنه قال إن «الأهداف هي الحفاظ على التنسيق مع روسيا، والسماح لإسرائيل بالدفاع عن نفسها»، وفي إشارة إلى رغبته ومساعبه للاجتماع ببوتين، قال نتنياهو إن «الزيارة مهمة للغاية من أجل تعزيز الهدف الثاني».

الأهمية لأمن إسرائيل»، وقال مصدر دبلوماسي رفيع في تل أبيب، أمس، إن إسرائيل تجري اتصالات على مختلف المستويات مع روسيا، والتفكيرات الإسرائيلية تقيد بأنه عندما ينتهي الحداد في روسيا ونهتدأ الأجواء، سيتم عقد لقاء بين نتنياهو والرئيس فلاديمير بوتين. وأكد المصدر، أن «من المهم أن نستمر في الحفاظ على العلاقة مع الروس على المستويات كافة من الناحية، لكن دون التأثير على حرية العمل الإسرائيلي الذي لن تتغير (في سوريا)، وفي هذا الشأن نحظى بدعم كامل من ترمب». ووفقاً للمصدر، فإن إسرائيل توجهت إلى الكرملين وفحصت

أول من أمس مع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، تدخله لتسوية هذه الأزمة. وعبر نتنياهو عن رضاه من النتائج قائلاً «الرئيس الأميركي عبر عن دعمه لكل ما تفعله إسرائيل للدفاع عن نفسها في سوريا»، وأضاف «جنت للرئيس (الأميركي ترمب) بطلبات محددة، وحصلت على كل ما طلبته». وقال نتنياهو «لقد أعطى الرئيس (ترمب) تعليمات واضحة. هدفنا هو الحفاظ على العلاقات مع روسيا وحماية أمن إسرائيل ضد هذه التهديدات، من الواضح أن هذه قضية مركزية تتعلق بامننا القومي، لدينا مصلحة في الاستمرار في العمل لمنع إيران من التموضع في سوريا. هذا أمر بالغ

قرب الجولان ببيع محاصيل التفاح في سوريا. واعتبر محللون هذا العرض، بادرة إسرائيلية ليس فقط تجاه النظام السوري، بل بالأساس تجاه روسيا، التي دخلت في أزمة دبلوماسية كبيرة مع إسرائيل منذ إسقاط الطائرة الروسية في منطقة الأذقية قبل نحو أسبوعين، التي تسعى إسرائيل لإحتوائها، خصوصاً بعدما قررت روسيا تزويد دمشق بصواريخ «إس300» المتطورة وإدخال رادارات تشويش في منطقة الساحل السوري من شأنها أن تعيق حركة الطائرات الإسرائيلية في سماء سوريا. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد طلب في لقائه

تل أبيب: نظير مجلي  
أعرب وزير الأمن الإسرائيلي، أفيدور ليرمان، عن استعداد تل أبيب لإعادة فتح معبر القنيطرة بين الجولان المحتل وسوريا، لخدمة المواطنين السوريين على طرفي خط الفصل، مثلما كان عليه الوضع قبل الحرب الأهلية في بلاد الشام. وجاءت تصريحات ليرمان هذه، خلال جولة له في معبر القنيطرة في هضبة الجولان السورية المحتلة، أمس، قائلاً إن «الكرة في الملعب السوري الآن؛ إذ إن إسرائيل مستعدة لذلك من الناحيتين الأمنية والإدارية»، وقال ليرمان، إن هناك إمكانية لإتاحة الفرصة للمزارعين السوريين في

## شمخاني يحذر إسرائيل من «رد إيراني»

الإجراءات التي تتابعها حكوماتنا باتروشييف بمبادرة طهران لإقامة اجتماع «الحوار الأمني الإقليمي»، وأشار إلى «دور المجتمع الدولي في مواجهة الإجراءات الأميركية المرعزعة للأمن»، وقال: «في حال عدم مواجهة الإجراءات الأميركية الأحادية والخطيرة فسواجها العالم أزمة مشابهة للعراق وسوريا في أفغانستان».

وأوضح باتروشييف دور بلاده إلى جانب إيران وتركيا في خفض التوتر بسوريا»، مشيراً إلى أن الدول الثلاث «اتخذت قرارات في مسار مشترك لمنع تضرر المدنيين في إدلب». ونسبت وكالة «مهر» الحكومية إلى باتروشييف قوله إنه «إزاء

تعزيز التعاون والتوازن في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، تلعب دوراً حاسماً في إدارة الأزمات الإقليمية». وتدمع إيران وروسيا الرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الدائرة منذ أكثر من 7 سنوات. لكن إسرائيل، التي يزداد قلقها من احتمال أن ترسخ إيران وجوداً عسكرياً طويلاً في سوريا المجاورة، تقول إنها شنت أكثر من 200 هجوم على أهداف إيرانية في سوريا خلال العامين الماضيين.

وردت المصادر التجاوب مع الاحتجاجات إلى «الوجود الروسي الذي بات يشكل رادعاً هاماً في مواجهة التصريب الممنهج للمجتمع السوري لسوريا عموماً». ولفقت المصادر إلى موجة الغضب العارمة التي حصلت قبل نحو أسبوعين عندما تعدى عناصر في الجان الشعبية على باب شرقي الأثري وأغلقوا أحد مرآته بهدف بناء غرفة لها، وكفى سارعت المحافظة إلى إزالة الغرفة فوراً وإعادة فتح المر.

أن شمخاني وجه تهماً لإسرائيل بالسعي وراء «تثبيت الأزمة» في سوريا و«دمع الجماعات الإرهابية عبر استهداف الجيش السوري والقوات التي تحارب الإرهاب»، مشدداً على أنها «ستخمد من الرد الإيراني إذا ما واصلت الاعتداءات في سوريا». ووصف شمخاني تعاون البلدين في سوريا بـ«التجارب الموقفة في التعاون الأمني على صعيد مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى «ضرورة تبادل وجهات النظر المتقاربة في القضايا الإقليمية والدولية»، وفق ما نقلت وكالة «تسنيم» المقربة من «الحرس الثوري». وقال شمخاني إن «السياسة المبدئية للبلدين في مجال

تفاعل مع تلك الاحتجاجات بما يلزم». وأضافت: «ساد شعور عام لدى الأهالي المسيحيين بأن البطريك باعهم بصمته على التجاوزات». وممع إنهاء الفاتيكان مهمات البطريك لحام في دمشق والزامه بتقديم استقالته، تجددت الأمل لدى الأهالي بإعادة الحياة إلى طبيعتها، بحسب المصادر.

وكان البطريك لحام قد كشف في تصريحات إعلامية أنه «طلب منه في روما الاستقالة، وهو ما دفعه إلى ترك موقعه كبطريك»، مضيفاً أن البطريك يوسف العبيسي طلب منه أن يغادر المقر البطريكي و«صرف من يخدمه».

ويحسب المصادر الأهلية فإنه قبل نحو شهر رفعت 2500 عائلة عريضة احتجاجية إلى أعلى سلطة بالنظام السوري، عبر البطريك يوسف العبيسي

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أمس، لدى استقباله نظيره الروسي نيكولاي باتروشييف، من «رد مبيت» على إسرائيل إذا واصلت مهاجمة «الجيش السوري وحلفائه»؛ في إشارة إلى ميليشيات إيران في سوريا.

وأجرى شمخاني، أمس، مشاورات مع باتروشييف على هامش الاجتماع الأول لـ«الحوار الأمني الإقليمي» في طهران، وناقش الطرفان «الحلول المشتركة لمكافحة الإرهاب في المنطقة وتعزيز التعاون».

ونقلت وكالات رسمية إيرانية

دمشق: «الشرق الأوسط»

وقع ممثلو 2500 عائلة من سكان حي باب توما وباب شرقي في دمشق القديمة على عريضة احتجاج قدمت إلى محافظة دمشق ومن ثم رئاسة الجمهورية بسبب تزايد عدد الحانات وتجاوز أصحابها باحتلال الأرضة وتمدد الطاولات عليها إضافة للاستلاء على الشوارع وتحويلها إلى مواقف خاصة لرواد تلك المحلات على حساب سكان الحي.

وقالت مصادر أهلية في حي باب شرقي لـ«الشرق الأوسط» أمس «إن المرة الأولى التي جرى فيها الاحتجاج ورفع طلب للحد من تلك المظاهر للبطريك غريغوريوس الثالث لحام بطريك أنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك، والذي عرف بولائه الشديد للنظام، لكن البطريكية لم



محطة القطارات في دمشق أمس (أ.ب)

(رصد) تجاهل انتهاكات الحوثيين يدفعهم لارتكاب مزيد من الجرائم

## رفض يماني لتمديد فترة لجنة الخبراء بمجلس حقوق الإنسان

النازحين والمهجريين أسوأ». وأضاف «أخر فريق الخبراء سواء الأوضاع الأمنية كاحد الأسباب التي أعاققت وصول فريق الخبراء للأوضاع، ما يؤكد مجدداً أن الآليات الدولية وحدها غير قادرة على إنصاف الضحايا والوصول إليهم في ظل سيطرة ميليشيا الحوثي ما يستدعي دعم الآليات الدولية كونها الأنجع للوصول للضحايا بشكل واسع وسريع». وتساءل التحالف اليمني عن دور المجلس في تحقيق العدالة وضمان عدم الإفلات من العقاب بخصوص الضحايا الذين قتل الفريق الدولي في رصد الانتهاكات التي طالتهم.

القسم لمساعدتها في أداء مهامها ويتمتعون بالحصانة من الملاحقة القانونية للأعمال التي يقومون بها في إطار هذه المهمة». وأكد التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (رصد) أن تجاهل الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها ميليشيا الحوثي الانقلابية بحق المدنيين والأطفال والنساء في عدد من المحافظات لا سيما محافظتي تعز والحديدة تعد عاملاً مشجعاً للميليشيا لارتكاب المزيد من الجرائم. وأشار التحالف في كلمته التي القاها الصحافي والناشط الحقوقي همدان العليي أمس، في

الوصول وأن الآليات الدولية هي الأدوات تكميلية لها ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون بديلة عنها، وترفض الحكومة فرض الآليات تنقصر من سيادتها. ورحبت الحكومة، بجهود اللجنة الوطنية للتحقيق، وتحقيق مبادئ المساءلة والإنصاف وعدم الإفلات من العقاب. كما دعت الحكومة المجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص مجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان لمساعدة اللجنة الوطنية وتزويدها بالخبرات الدولية والإقليمية النوعية لإنجاح عملها بما يتماشى مع الفقرة ب من المادة الثانية من قرار إنشاء اللجنة رقم 140 لسنة 2012 الذي ينص على أن اللجنة الحق في الاستعانة بمن ترى من الخبراء المتخصصين محليين أو دوليين تحت

الخاصة باليمن وعلى رأسها القرار 2216. وأكدت الحكومة رفضها التمديد لمجموعة الخبراء البارزين كون المخرجات التي توصلت إليها المجموعة والواردة في تقرير المفوض السامي قد جانبت معايير المهنية والنزاهة والحياد والمبادئ الخاصة بالآليات المنبثقة عن الأمم المتحدة، وكون هذه المخرجات قد غضت الطرف عن انتهاكات الميليشيات الحوثية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. كما أكدت أن الآليات الوطنية والإنصاف والمساءلة والقادرة على

الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أمس، إلى أن مجموعة الخبراء الإقليميين والدوليين البارزين أثبتت من خلال التجاوزات، التي تضمنتها مخرجاتها في تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان في الوثيقة رقم 43/39/A/HRC بتاريخ 28 أغسطس (آب) 2018، تسييسها لوضع حقوق الإنسان في اليمن للتغطية على جريمة قيام ميليشيات مسلحة بالاعتداء والسيطرة على مؤسسات دولة قائمة بقوة السلاح، وانحيازها بشكل واضح للميليشيات الحوثية بهدف خلق سياق جديد يتنافى مع قرارات مجلس الأمن الدولي

جنييف، «الشرق الأوسط» رفضت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً أمس التمديد لبعثة من المحققين التابعين لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، اعتبرتها الحكومة تجاوزات وتسييساً وعدم انحياز. وفي بيان لها، أعربت حكومة الجمهورية اليمنية عن خيبة أملها من بعض الآليات الدولية التي تتعامل مع الأزمة اليمنية والتي انجرت إلى تسييس ولايتها بطريقة تسهم في تعقيد الوضع في اليمن. وأشارت الحكومة في البيان

اجتماع حكومي يشدد على تسريع فتح الاعتمادات المصرفية للاستيراد

## معاونة اليمنيين تتضاعف بتهاوي العملة وفساد الميليشيات



يمنيون في المدينة القديمة بصنعاء (أ.ب.)

## موجز

هادي يبحث التطورات مع عبد الله بن زايد

نيويورك - «الشرق الأوسط» التقى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك على هامش أعمال الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات كافة، كما استعرضا موقف البلدين إزاء مسدات الجهود الثنائية والإقليمية والدولية المبذولة، بما فيها تلك المبذولة في إطار عمل تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، من أجل ضمان تحرير باقي المناطق اليمنية، إضافة إلى استعادة الأمن والاستقرار في أرجاء اليمن والمنطقة كافة.

وفي ختام اللقاء، اتفق الجانبان على مواصلة تعزيز التنسيق والتعاون بين البلدين. إلى ذلك، بفتح هادي مواقف مملكة البحرين، ملكا وشعباً، مع اليمن في مختلف المواقف والظروف؛ تجسداً لعري الأخوة وروابط المصير المشترك. وقال إن «موقف مملكة البحرين الداعم لليمن وشرعيتها الدستورية ضمن قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية تعززت لتلك المواقف الأخوية الأصيلة».

جاء ذلك خلال استقباله في مقر إقامته بنيويورك وزير خارجية البحرين، الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الذي أكد على وحدة الهدف الذي يربط البلدين ودول المنطقة في مواجهة تحدياتها الداخلية التي تبرص بالأمن والهوية العربية.

«الغذاء العالمي» تشيد بمنح السعودية والإمارات مشروعاتها في اليمن

الرياض - «الشرق الأوسط» أشادت وكالة برنامج الغذاء العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التابعة للأمم المتحدة، عبر الحساب الرسمي لها على «تويتر» بالدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في الوقت المناسب، الذي أسهم في تخفيف معاناة المنازل المتضررة من الإعصار المدمر الذي تعرضت له جزيرة سقطرى مؤخراً في اليمن.

وجاء في التغريدة، أنه بفضل الدعم المقدم في الوقت المناسب من المملكة العربية السعودية والإمارات، فقد تمكننا من تخفيف المعاناة من الإعصار الذي أضر بالمنازل في سقطرى. يذكر أن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ما فتئتاً تقدمان المساعدات للجمهورية اليمنية الشقيقة على جميع المستويات، إنسانياً واقتصادياً ولوجستياً، في ظل ما يعانيه الشعب اليمني من ويلات الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران.

نقاش في شبوة حول أنشطة تحسين سبل العيش

شبوة - «الشرق الأوسط» ناقش محافظ محافظة شبوة، اللواء الركن علي راشد الحارثي، أمس، مع وفد من «ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية» برئاسة مدير البرامج بالائتلاف المهندس صالح محمد باشمش، عدداً من القضايا المتعلقة بأنشطة مشروع تحسين سبل العيش وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود، والذي يعزز ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية تنفيذ في خمس من محافظات الجمهورية بتبويل من مركز سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. وخلال اللقاء الذي حضره وكيل المحافظة عبد القوي مروق ومدير عام مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بالمحافظة ناصر حبتور، أشاد المحافظ علي الحارثي بالدور المتميز الذي يضطلع به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في عملية دعم ومساعدة بلادنا، وبخاصة في الجوانب الإنسانية في ظل الحرب التي تشنها ميليشيا الحوثي الانقلابية والنتائج الكارثية الناجمة عنها... مؤكداً دعم ومساعدة قيادة المحافظة للأنشطة المختلفة التي يمول تنفيذها المركز في المحافظة وتقديم التسهيلات اللازمة لها، وبما يسهم في تنفيذها وتحقيق الأهداف المرجوة منها على صعيد الواقع.

المسؤول الأول عن انهيار الاقتصاد وتدهور سعر العملة بسبب سلوكها الانقلابي في نهب الموارد والاحتياطي النقدي من العملة الصعبة قبل نقل البنك المركزي إلى عدن. ويرى خبراء اقتصاديون، أن هناك عبئاً حوثياً مستمر أدى إلى مفاقمة أزمة الريال، يتمثل في دفع الميليشيات اتباعها لشراء العملة الصعبة من السوق بشكل غير مبرر من أجل اكتنازها والمضاربة

بها، وتسخيرها لشراء الأسلحة المهربة والوقود الذي تتخذ منه الباب الأول لجني الأرباح الضخمة المخصصة لتمويل المجهود الحربي. وفي الوقت الذي تحذر فيه التقارير الدولية الخاصة بالشأن الإنساني في اليمن من خطر المجاعة في ظل حكم الميليشيات دور البنك المركزي اليمني في ضبط السوق المصرفية ومنع

المركزية بتعزيز حسابات البنوك التجارية اليمنية المستفيدة. وأوضح البنك المركزي اليمني في بيان رسمي أن عدد الطلبات الموافق عليها بلغت 20 طلباً من مختلف المصارف المحلية، مؤكداً أنه استكمل الدفعة الثالثة من الطلبات التي استعمل من الوديعه السعودية وأرسلها إلى الجهات المختصة في المملكة للموافقات النهائية بعدد خمسة عشر طلباً. وكانت الحكومة اليمنية بالاتفاق مع الجانب السعودي لجأت إلى تمويل استيراد السلع الأساسية والوقود والأدوية من الوديعه السعودية، ودعت المصارف المحلية إلى فتح اعتمادات التجار، على أن يقوم البنك المركزي بتوفير العملة الصعبة بسعر 585 ريالاً للدولار الواحد.

وتسلم جميع الموافقات وتحويل المبالغ للبنوك اليمنية المستفيدة. وأوضح البنك المركزي اليمني في بيان رسمي أن عدد الطلبات الموافق عليها بلغت 20 طلباً من مختلف المصارف المحلية، مؤكداً أنه استكمل الدفعة الثالثة من الطلبات التي استعمل من الوديعه السعودية وأرسلها إلى الجهات المختصة في المملكة للموافقات النهائية بعدد خمسة عشر طلباً. وكانت الحكومة اليمنية بالاتفاق مع الجانب السعودي لجأت إلى تمويل استيراد السلع الأساسية والوقود والأدوية من الوديعه السعودية، ودعت المصارف المحلية إلى فتح اعتمادات التجار، على أن يقوم البنك المركزي بتوفير العملة الصعبة بسعر 585 ريالاً للدولار الواحد.

وتسلم جميع الموافقات وتحويل المبالغ للبنوك اليمنية المستفيدة. وأوضح البنك المركزي اليمني في بيان رسمي أن عدد الطلبات الموافق عليها بلغت 20 طلباً من مختلف المصارف المحلية، مؤكداً أنه استكمل الدفعة الثالثة من الطلبات التي استعمل من الوديعه السعودية وأرسلها إلى الجهات المختصة في المملكة للموافقات النهائية بعدد خمسة عشر طلباً. وكانت الحكومة اليمنية بالاتفاق مع الجانب السعودي لجأت إلى تمويل استيراد السلع الأساسية والوقود والأدوية من الوديعه السعودية، ودعت المصارف المحلية إلى فتح اعتمادات التجار، على أن يقوم البنك المركزي بتوفير العملة الصعبة بسعر 585 ريالاً للدولار الواحد.

ويقدر خبراء اقتصاديون، أن الحكومة الشرعية في حاجة ماسة إلى استئناف تصدير النفط والغاز بالطاقة الكاملة، كما أنها في حاجة إلى ترشيد الإنفاق وإصلاح المنظومة المالية العاملة، وتحسين أدائها في تحسين الموارد المحلية، إلى جانب تفعيل دور البنك المركزي اليمني في ضبط السوق المصرفية ومنع المجاعة كما يحاول الحوثيون. وكانت الحكومة اليمنية أعلنت ميزانية هذا العام بنحو 7.1 تريليون ونصف تريليون ريال، ونسبة عجز مقدرة بأكثر من 33 في المائة، وخصصها للإنفاق على الرواتب في مناطق سيطرتها وإعادة بناء المؤسسات في المناطق المحررة.

وأفاد البنك بأنه «يشارك الحكومة واللجنة الاقتصادية صياغة وتنفيذ الإجراءات العاجلة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية تتطلب تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية كافة، ولن نستطيع مؤسسة أو وزارة أو جهة بذاتها مواجهة أخطار التدهور الاقتصادي». ويعول اليمنيون في أرجاء البلاد كافة على الإجراءات الحكومية والتدابير الاقتصادية الجديدة، من أجل كبح جماح تهاوي الريال أمام العملات الأجنبية وإعادة الاستقرار إلى السوق المصرفية، بخاصة أن الدولار الواحد بات يقرب من كسر حاجز 700 ريال.

وأفاد البنك بأنه «يشارك الحكومة واللجنة الاقتصادية صياغة وتنفيذ الإجراءات العاجلة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية تتطلب تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية كافة، ولن نستطيع مؤسسة أو وزارة أو جهة بذاتها مواجهة أخطار التدهور الاقتصادي». ويعول اليمنيون في أرجاء البلاد كافة على الإجراءات الحكومية والتدابير الاقتصادية الجديدة، من أجل كبح جماح تهاوي الريال أمام العملات الأجنبية وإعادة الاستقرار إلى السوق المصرفية، بخاصة أن الدولار الواحد بات يقرب من كسر حاجز 700 ريال.

وأفاد البنك بأنه «يشارك الحكومة واللجنة الاقتصادية صياغة وتنفيذ الإجراءات العاجلة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية تتطلب تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية كافة، ولن نستطيع مؤسسة أو وزارة أو جهة بذاتها مواجهة أخطار التدهور الاقتصادي». ويعول اليمنيون في أرجاء البلاد كافة على الإجراءات الحكومية والتدابير الاقتصادية الجديدة، من أجل كبح جماح تهاوي الريال أمام العملات الأجنبية وإعادة الاستقرار إلى السوق المصرفية، بخاصة أن الدولار الواحد بات يقرب من كسر حاجز 700 ريال.

وأفاد البنك بأنه «يشارك الحكومة واللجنة الاقتصادية صياغة وتنفيذ الإجراءات العاجلة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية تتطلب تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية كافة، ولن نستطيع مؤسسة أو وزارة أو جهة بذاتها مواجهة أخطار التدهور الاقتصادي». ويعول اليمنيون في أرجاء البلاد كافة على الإجراءات الحكومية والتدابير الاقتصادية الجديدة، من أجل كبح جماح تهاوي الريال أمام العملات الأجنبية وإعادة الاستقرار إلى السوق المصرفية، بخاصة أن الدولار الواحد بات يقرب من كسر حاجز 700 ريال.

الأحمر يتعهد رفع علم الجمهورية في معقل الميليشيات

## مقتل قيادي حوثي و14 مرافقاً بغارة في الحديدة

محافظات الجمهورية، وستعود صعدة كما عرفها كل اليمنيين أرضاً مسالمة طيبة». وتزامن زيارة الأحمر إلى صعدة مع الاحتفالات التي تشهدها بمناسبة ذكرى العيد الخالدة، ومع انتصارات كبيرة حققها الجيش الوطني، بدعم من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية. وشهد نائب الرئيس احتفالاً وعرضا عسكرياً رمزياً لمتنسي لواء العروبة، احتفاءً بالذكرى الـ 56 لثورة 26 سبتمبر المجيدة، معبراً عن سعادته وسروره بإحياها ذكرى الثورة اليمنية

الثورتين اليمنيتين (سبتمبر وأكتوبر) المجيدتين: «نجد العهد والوعد الذي قطعناه للرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقع العلم الجمهوري في جبال مران، وإعادة صعداً إلى حاضنة الجمهورية والدولة والاتجاه لبناء اليمن الاتحادي المكون من 6 أقاليم، وها أنتم اليوم على مقربة من إنجاز هذا الوعد»، وطبقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، التي أشارت إلى أنه كان في استقبال الأحمر، قائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء الركن يحيى صلاح، وقائد لواء القوات

الوطني على مواقع الانقلابيين في محيط قرية الكدمة بمنطقة الحقيفة بذات المديرية. إلى ذلك، جدد نائب الرئيس اليمني نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية الفريق علي محسن الأحمر، برقع العلم الجمهوري في جبال مران، معقل ميليشيات الحوثي الانقلابية. وقال خلال زيارته، أمس (الخميس)، مواقع الجيش في الملاحيط ومران بمحافظة صعدة، لتفقد أحوال المقاتلين ومشاركتهم أفراح الانتصارات واحتفالات شعبنا، وفي مقدمتهم أبناء الجيش، بإعياد

الجيش الوطني في مقبنة تعز، غرباً، وإفشل محاولات ميليشيات الانقلاب المستمرة بالقتل إلى مواقعها في المديرية، أبرزها محيط جبل قهبان وقرية القوز في عزلة اليمن، جنوب مديرية مقبنة، فيما ترد ميليشيات الحوثي الانقلابية جراء إفشال محاولاتها بالهجوم على القرى السنية المأهولة بالسكان، ما تسبب في إلحاق أضرار مادية بمنازل المواطنين. وسقط خلال اليومين الماضيين 20 انقلابياً بين قتيل وجريح في مواجهات مع الجيش الوطني في مقبنة، بعد هجوم مباغت شنته قوات الجيش

في ميليشيات الحوثي المقدم علي أحمد المعوضي المدعو أبو مقدم، و14 عضواً من مرافقيه، بغارة جوية لطيران التحالف العربي في الكيلو 10 بالحديدة». وأوضحت أن «غارة طيران التحالف استهدفت ثكنات وتجمعات لميليشيات الحوثي، وتعزيرات عسكرية كانت في طريقها إلى الكيلو 16، في محاولة من الميليشيات الحوثية لفتح طريق إمداد لهم، بعد أن قطعت قوات الوديعه العملاقة طريق الإمداد عن الحديدة من صنعاء». وفي تعز، تواصلت قوات

تعز، «الشرق الأوسط» أعلنت الوديعه العملاقة عن مصرع قيادي حوثي بارز مع عدد من مرافقيه بغارة لقتلات تحالف دعم الشرعية شرق الحديدة، وذلك في الوقت الذي تحاول تسلل إلى مواقع الجيش الوطني في مقبنة، حيث سقط نحو 20 انقلابياً بين قتيل وجريح خلال اليومين الماضيين. وأكدت الوديعه العملاقة في بيان لها، نشرته على صفحتها الخاصة بالتواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «مقتل قائد الخبنة

## اتفقا على ضرورة المساهمة الفعالة في حل الأزمة السياسية في ليبيا الرئيس التونسي يبحث مع وزير داخلية إيطاليا قضايا الهجرة والإرهاب



الرئيس التونسي مستقبلا وزير داخلية إيطاليا ماتيو ساليفيني بحضور وزير الداخلية هشام الغوراني في تونس أمس (أ.ف.ب)

وكان ساليفيني قد أعلن مؤخرا أنه يسعى إلى تعديل اتفاقية إعادة المهاجرين مع تونس الموقعة سنة 2011. نظرا لزيادة تدفقات الهجرة السرية إلى إيطاليا (نحو أربعة آلاف مهاجر تونسي وصلوا إلى إيطاليا منذ بداية السنة)، رغم «عدم وجود حرب أو مجاعة هناك»، على حد تعبيره، وتعد ببرنامج عشرين التونسيين المتواجدين في إيطاليا إلى بلدهم الأم. في غضون ذلك، نظم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة مستقلة)، رفقة عائلات شبان قعدوا في إيطاليا، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الداخلية، وأكدوا في تصريحاتهم أن «الوزير الإيطالي مساعد للهجرة والمهاجرين». وفي هذا الشأن قال مسعود الرمضاني، رئيس المنتدى لـ«الشرق الأوسط» إن عدة منظمات ترفض التصريحات العنصرية تجاه التونسيين، واعتبار المهاجرين غير النظاميين خريجي سجون، كما ترفض تغافل الجانب الإيطالي عن تطبيق الاتفاقيات الثنائية، وتندد بالتضييق التي تسببها السلطات الإيطالية على سفن الإنقاذ، على حد تعبيره.

وطالب الرمضاني بـ«تعامل أفضل مع ملف المفقودين التونسيين»، مشددا على ضرورة كشف المعطيات الخاصة بنحو 504 تونسيين قعدوا في إيطاليا خلال بداية سنة 2011، ولم تتوفر لعائلاتهم أي معلومات عن مصيرهم.

وعملات الترحيل للمهاجرين التونسيين، الذين وصلوا السواحل الإيطالية في رحلات سرية.

وتزامنت مع المؤتمر الصحافي وقفة احتجاجية لنشطاء من المجتمع المدني ضد تجريم عمليات الإنقاذ في البحر المتوسط، وذلك على خلفية إيقاف القضاء الإيطالي لبحارة تونسيين، ساعدوا مهاجرين غير شرعيين على الوصول إلى السواحل الإيطالية بهدف إسعافهم، حيث احتجزت السلطات الإيطالية البحارة بتهمة «تيسير الهجرة غير الشرعية»، قبل أن تقرر محكمة في باليرمو الإفراج عنهم السبت الماضي بعد نحو ثلاثة أسابيع من إيقافهم.

وحظي الوزير الإيطالي ببقاء الرئيس الباجي قائد السبسي، وخلال اللقاء أوضح الطرفان أنهما يعملان على توطيد العلاقة بين البلدين، ومقاومة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وأنهما اتفقا على ضرورة المساهمة الفعالة في حل الأزمة السياسية والأمنية في ليبيا، اعتبارا إلى كونهما من أكثر البلدان التي تحملا تبعات ثورة 2011.

وأوضح الوزير الإيطالي أن تونس «منسوجة للديمقراطية في أفريقيا، ولهذا السبب فإن إيطاليا مستعدة لمساعدتها بكل عزم حتى في مواجهة التهديدات الإرهابية، ولتكتشف العلاقات بين البلدين عن طريق تعزيز الاستثمارات».

تونس: المنجي السعيداني  
لندن، الشرق الأوسط

قال وزير داخلية إيطاليا ماتيو ساليفيني أمس إن بلاده تريد تنظيم الهجرة مع تونس، وتعزيز استثماراتها في المناطق الداخلية بهدف توفير فرص عمل للعاطلين، والحد من الهجرة غير الشرعية، بحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية.

وقال ساليفيني، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الداخلية التونسي هشام الغوراني في تونس العاصمة أمس، إن بلاده ستعمل على إيجاد قنوات منظمة للهجرة بهدف تفادي الكوارث في البحر المتوسط. وأضاف موضحا أنه «إذا توصلنا إلى إيقاف الهجرة غير الشرعية، فعندها سنركز جهودنا على توفير مواطنين شغل عبر استثمارات، وسنوفر كل الحلول والموارد من أجل ذلك في المناطق الداخلية».

ووصل وزير الداخلية الإيطالي إلى تونس أمس في أعقاب الجدل حول تصريحات هجومية نسبت إليه تجاه تونس، من بينها اتهامات للحكومة التونسية بإرسال مهاجرين غير شرعيين مجرمين، ومن ذوي سوابق، واستغرابه من الهجرة المكثفة، انطلاقا من تونس رغم أنها ليست في حالة حرب. كما تاتي الزيارة في ظل توتر حاد بشأن توزيع المهام حول عمليات الإنقاذ في البحر المتوسط،

### طيران مجهول الهوية يستهدف أحد قيادي «داعش» في مدينة أوباري الجنوبية

## ليبيا: انقطاع المياه عن طرابلس إثر هجوم على محطة الكهرباء الرئيسية



عناصر ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق تحتفل بسيطرته على جنوب طرابلس أول من أمس (أ.ف.ب)

القاهرة: خالد محمود

أعلن جهاز النهر الصناعي في ليبيا عن انقطاع المياه عن العاصمة طرابلس، وبعض مدن المنطقة الغربية والوسطى، إثر اقتحام مسلحين لمحطة الكهرباء الرئيسية الخاصة به، ما أدى إلى توقف ضخ المياه من حقول آبار مياه الحسانوة.

وقال الجهاز في بيان، أول من أمس، إن «مجموعة مسلحة دخلت محطة الكهرباء الرئيسية، وأجبرت فني الشركة العامة للكهرباء على فصل التيار الكهربائي عن حقول آبار مياه الحسانوة»، وذلك على خلفية ما سماه بالمطالبة بـ«العدالة في برنامج طرح الأحمال الكهربائية عن مدن الجنوب». موضحا أنه بعد التفاوض مع هذه المجموعة المسلحة، «تم إعادة التيار الكهربائي وجاري العمل حاليا على شحن محطات الكهرباء الفرعية بالحقول وتم تشغيل الآبار»، مشيرا إلى أنه من المتوقع وصول المياه التدرجي لمدينة طرابلس صباح اليوم، قبل أن يطالب الجهات الأمنية والعسكرية في الدولة بتحمل مسؤوليتها لحماية حقول آبار مياه الحسانوة،

ومسارات انابيب المياه بالمنطقة. في غضون ذلك، أعلنت حكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، عن إطلاق سراح عشرات المحتجزين في سجن معيتيقة (مؤسسة الإصلاح والتأهيل)، إذ قال محمد السلاك، الناطق باسم الحكومة في بيان مقتضب عبر موقع «تويتر»، أول من أمس، إنه «تم إخلاء سبيل 83 سجيناً من سجن معيتيقة والإصلاح والتأهيل، بالتنسيق مع النائب العام ووزارة العدل».

مديان، أعلن «اللواء السابع مشاة»، أحد الأطراف الرئيسية في اشتباكات طرابلس الأخيرة، أن ضباط غرفة عملياته

## مطالب بالإفراج عن 4 ليبيين محكومين بالسجن 30 عاماً في إيطاليا

القاهرة: جمال جوهر

عاد إلى واجهة الأحداث في ليبيا قضية أربعة دعوى قدم لليبيا سجنوا في إيطاليا منذ قرابة ثلاث سنوات بتهمة «الاتجار في البشر والهجرة غير المشروعة»، حيث جرى تنظيم عدة وقفات احتجاجية، نظمها أسرهم في أماكن عدة بالبلاد، مطالبة السلطات في ليبيا بـ«التدخل للإفراج عنهم».

وكانت محكمة إيطالية قد قضت في السادس من ديسمبر (كانون الأول) 2015 بالسجن 30 عاماً على اللاعبين الليبيين الأربعة، وهم علاء فرج المغربي، من نادي (أهلي بنغازي)، وعبد الرحمن عبد المنصف وطارق جمعة العمامي، من نادي (التحدي) الليبي، واللاعب محمد الصيد من طرابلس، بتهمة «الاتجار في البشر والهجرة غير المشروعة».

واحتشد مئات من عائلات وأصدقاء اللاعبين في مدينة بنغازي، مساء أول من أمس، مطالبين الحكومة المؤقتة في شرق البلاد ومجلس النواب بالتدخل لاسرة الإفراج عن أبنائهم الرياضيين، ونددوا بما سقوه «صمت السلطات في البلاد على سجن أبنائهم».

وقال أحد أفراد أسرة اللاعب علاء المغربي لـ«الشرق الأوسط» إن «التهمة التي وُجّهت للرياضيين الليبيين غير حقيقية. فقد كانوا يستهدفون الهجرة للاحتراق بأحد الأندية الأوروبية»، مشيراً إلى أن الانقسام السياسي «تسبب في إهمال قضية اللاعبين، ومن غير المعقول أن يتركهم بلدهم يقضون كل أعمارهم في السجن، وأنا أرى أنه بالإمكان صدور عفو بشأنهم لو تحركت الدولة».

وترجع قصة اللاعبين الأربعة إلى عام 2015 عندما فكروا في الالتحاق بأحد الأندية الأوروبية، خصوصا ألمانيا، لكنهم فشلوا في الحصول على تأشيرة سفر، فاضطروا (بحسب رواية أسرهم) إلى الهجرة غير المشروعة، عن طريق ركوب أحد القوارب مع عدد من المهاجرين في مدينة زوارة (120 كلم غرب العاصمة) إلى إيطاليا، مشيرين

إلى أنهم سقطوا في يد السلطات الأمنية هناك بمجرد دخولهم البلاد، وبعد أن خضعوا للمحاكمة، حُكم عليهم بالسجن 30 عاماً بتهمة «الهجرة غير الشرعية والمناجزة في بيع البشر». وسبق أن نقلت الوكالة الليبية في شرق البلاد عن والد اللاعب العمامي أنه اتصل بالحكومة المؤقتة، ووزارة الخارجية، ومجلس النواب، لكنه لم يتلق أي رد منها، وهو الأمر الذي أكده عم اللاعب المغربي.

وكانت حكومة الوفاق الوطني في طرابلس قد قطعت شوطاً في القضية، من خلال بحث آلية التواصل مع السلطات الإيطالية لإطلاق سراح اللاعبين. وقالت إدارة التواصل والإعلام، برئاسة مجلس الوزراء عبر صفحته على موقع «فيسبوك»، إن نائب رئيس المجلس الرئاسي فتحى المجبري، ناقش في اجتماع حضره رئيس نادي الأهلي بنغازي خالد السعيطي، آلية التنسيق مع الجهات ذات العلاقة للتواصل مع الحكومة الإيطالية بشأن إطلاق سراح اللاعبين الذين حاولوا دخول إيطاليا بطريقة غير مشروعة.

وقال المجبري حينها إنه «سيتواصل مع القنوات المختصة بشأن عودة اللاعبين لقضاء محكوميتهم في ليبيا». لكن شيئاً من ذلك لم يحدث إلى الآن. وأضاف أن زياد قريزة، رئيس هيئة الشباب والرياضة، استعرض خلال لقاء الخطوات التي اتخذتها الهيئة بشأن دعمها لاندية الليبية حتى تحقق أهدافها في استثمار أوقات الشباب وصقل مواهبهم. وبعد سلسلة من الوقفات الاحتجاجية لدوي الرياضيين المسجونين على مدار السنوات الماضية، ومخاطبة المسؤولين، لم تقف أسرهم الأمل في بحث قضيتهم من جديد، واصطفوا في مظاهرة سلمية، انضم إليها عدد من الرياضيين باندية بنغازي، وتوجهوا بمطلب رسمي للسلطات في البلاد.

وتعدّ ليبيا دولة عبور لآلاف المهاجرين غير الشرعيين، خصوصا الأفارقة الحاملين بالوصول إلى أوروبا.

والمحيطها أول من أمس، وتسببت بارتفاع منسوب المياه وإغلاق طرق عدة. من جهة أخرى، تحدث موقع الإلكتروني لبي عن قيام طيران مجهول الهوية باستهداف أحد قياديي تنظيم داعش المنظر في مدينة أوباري بجنوب البلاد. وقالت «بوابة أفريقيا» الإخبارية إن طيارا لم تحدد هويته، قصف مساء أول من أمس، سيارة في صحراء مدينة أوباري، يعتقد أن بها عنصرا أو عنصرا من تنظيم داعش. ونقل عن عضو مجلس النواب عن الجنوب علي السعدي أن سكانا محليين سمعوا دوي انفجار قوي. لكنهم لم يستطيعوا تحديد مكان الضربة وهدفها.

السابع بشأن إنهاء كل التشكيكات المسلحة، التي تعمل خارج شريعة الدولة وتعزل عمل الحكومة ومؤسساتها.

وأعلنت حكومة السراج عن توقيع اتفاق جديد لتثبيت وقف إطلاق النار في طرابلس، بين ممثلي مدينتي طرابلس وترفهونة، نص على ضرورة الالتزام بعدم التعرض للممتلكات العامة والخاصة، والالتزام بتبشر خطاب التهدة والإصلاح، ونبذ صفحات التواصل المحرّضة على الفتنة. وخلال المباحثات، تمكنت عدة عائلات هربت من المعارك من العودة إلى منازلها، لكن عائلات أخرى اضطرت إلى إرجاء عودتها بسبب أمطار غزيرة هطلت على طرابلس

فتحوا قنوات للتواصل مع المعنيين بالأمر في طرابلس «بهدف وقف وتجميد كافة الأعمال العسكرية، وفسح المجال للبيعة الأممية للدعم في ليبيا لتثبيت وتنفيذ كامل شروط اتفاق الزاوية». موضحا أنه تم الاتفاق على سحب الأسلحة الثقيلة من محاور القتال، وفتح الطرقات كبادرة حسن نوايا بين الأطراف ليتكلم الشعب الليبي والبيعة الأممية بمراقبة الوضع في طرابلس، ومدى تسننه، خصوصا فيما يتعلق برفع يدي الميليشيات عن مؤسسات الدولة، وتنفيذ الترتيبات الأمنية والاقتصادية.

واعتبر «اللواء» أن هذه الخطوة تستهدف تحقيق مطلب الشعب، واللواء

طالبت بفتح تحقيق وإحالة المسؤولين إلى العدالة

«هيومان رايتس ووتش» طالبت بفتح تحقيق وإحالة المسؤولين إلى العدالة

غضب في المغرب بعد مقتل مهاجرة برصاص البحرية

«رعايا مغاربة مدينين قتلوا بدم بارد لأنهم أرادوا مغادرة بلد الفوارق الاجتماعية والفقر والقمع».

من جهتها، قالت سارة ليا ويتسون، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومان رايتس ووتش»: «ليس هناك أي دليل على أن الركاب كانوا يشكلون خطراً أمنياً على أحد، وهو التبرير القانوني الوحيد الذي قد يضطر المغرب إلى إطلاق النار بسببه».

وأضافت ويتسون موضحة في بيان: «تعهدت السلطات التحقيق في عملية القتل، ويجب أن نغفل ذلك فوراً، وأن نعلن نتائج التحقيق وتحيل المسؤولين (عن القتل إلى العدالة)».

وتداول كثير من رواد الإنترنت صور «الشهيدة حياة» التي «لم يكن ذنبها سوى الرغبة في الهروب من البؤس لمساعدة أسرته». وقد علق الكاتب والجامعي محمد الناجي عبر «فيسوك» بأن الرصاص القاتلة «حملت رسالة، فمادها أنها لم تقتل فقط الشابة، بل قتلت أيضا أمل جيل».

والتحقت وسائل إعلام مغربية والدة الضحية، وهي

## عائلات 15 مهاجراً سرياً تناشد السلطات البحث عنهم بعد اختفائهم لأكثر من سنة الجزائر: عودة الجدل بخصوص ضحايا «قوارب الموت»

الجزائر: بوعلام غمراسة

تناشدت عائلات جزائرية سلطات البلاد بالبحث عن أبناء لها ركبو البحر في صيف 2017 باتجاه الضفة الشمالية لهمهم للسلطات بالعاصمة، بعد أن قُتل كل مساعيم على المستوى المحلي في إرجاع من يتكفلوا بأعمال البحث عنهم. وبخصوص الإجراءات التي اتخذتها عائلات المفقودين، قال والد محمد لـ«الشرق الأوسط»: «قال لنا مسؤولون في الأمن وفي خفر السواحل في بومرداس إنهم لا يعرفون الشخص الذي يملك القارب، ولا يعرفون من قاد، ولا وجهة أبنائنا إن كانت إيطاليا أم إسبانيا... وأمام هذه الحالة لم يبق لنا إلا التوجه إلى سفارتنا لدى إسبانيا وإيطاليا للبحث عنهم، فقد يكون أبنائنا معتقلين في هذين البلدين». وتذكر والدة عمر الستينية أنها سمعت أن ابنها تعرض للاعتقال من طرف خفر السواحل

لكن دون جدوى. وأول من أمس جمعو على شاطئ «الكاف»، الذي بدأت منه رحلة المهاجرين الشباب، لبحث تأسيس جمعية تحمل اسم قضيتهم، وتكون بمثابة إطار يتكلمون من خلاله عنهم أي خبر منذ أكثر من عام، بعد أن ضاقوا ذرعا بأوضاعهم بالبحر المتوسط، لكن لم يظهر بلدتهم بشرق العاصمة إلى أوروبا، وكان عددهم 15 شابا، أكبرهم يبلغ من العمر 30 سنة، وأصغرهم 18 عاماً.

ومراد ورمزي وياسين ومحمد بلال... والأخرون، تركوا أباهم وأمهاتهم في حيرة وقلق بالغين بسبب انقطاع الاتصال بهم، بعد ساعات قليلة فقط من ركوبهم قاربا تقليديا يملكه صياد في بومرداس، وهي مدينة ساحلية عرفت بوجود أشهر معاهد النفط والبتروكيماويات، ومعروفة أيضا بشواطئها الساحرة التي تعد في كل صيف منتقلا لوجهات هجرة سرية إلى إيطاليا وإسبانيا.

ومنذ أشهر، يسعى أفراد عائلات هؤلاء الشباب للعثور على أثر لهم، حيث تكفوا اتصالهم بوزارتي الداخلية والخارجية.

الهجرة ومراقبة الحدود في وزارة الداخلية، عدّ أن «كثيرين وجدون عن حقوق الإنسان، فيما بعد أحد أنشط اقتصادات القارة الأفريقية. وقد أبدى آخر هذه التقارير، الذي نشره «المجلس الاقتصادي والاجتماعي»، قلقه للهوة السحيقة» التي تفصل 11 مليون شاب في المغرب (أعمارهم بين 14 و34 عاماً) عن سائر سكان المملكة، كما أشار التقرير إلى أن عدم دخول المدرسة والبطالة والفقر والشعور بالإحباط تعرض الشباب إلى مخاطر الانحراف والتطرف والنزوع للهرب.

غير أن خالد زروالي، المكلف

«رعايا مغاربة مدينين قتلوا بدم بارد لأنهم أرادوا مغادرة بلد الفوارق الاجتماعية والفقر والقمع».

من جهتها، قالت سارة ليا ويتسون، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومان رايتس ووتش»: «ليس هناك أي دليل على أن الركاب كانوا يشكلون خطراً أمنياً على أحد، وهو التبرير القانوني الوحيد الذي قد يضطر المغرب إلى إطلاق النار بسببه».

وأضافت ويتسون موضحة في بيان: «تعهدت السلطات التحقيق في عملية القتل، ويجب أن نغفل ذلك فوراً، وأن نعلن نتائج التحقيق وتحيل المسؤولين (عن القتل إلى العدالة)».

وتداول كثير من رواد الإنترنت صور «الشهيدة حياة» التي «لم يكن ذنبها سوى الرغبة في الهروب من البؤس لمساعدة أسرته». وقد علق الكاتب والجامعي محمد الناجي عبر «فيسوك» بأن الرصاص القاتلة «حملت رسالة، فمادها أنها لم تقتل فقط الشابة، بل قتلت أيضا أمل جيل».

والتحقت وسائل إعلام مغربية والدة الضحية، وهي

أثار مقتل طالبة مغربية الملكية المغربية عندما كانت على متن مركب يستقله مهاجرون في طريقه لإسبانيا، موجة من الاحتجاج والتأثر والاستياء في المغرب.

وأطلقت البحرية المغربية النار الثلاثاء الماضي على زورق سريع (غو فاست)، «كان يبحر بطريقة مشبوهة في المياه المغربية» شمال المملكة، بعدما «رفض الامتثال للأوامر»، بحسب السلطات المحلية.

وقضت حية، وهي طالبة في القانون بكلية مرتيل (شمال)، في المستشفى متأثرة بجروحها بعد إصابتها بالرصاص. كما أصيب 3 ركب آخرين، وتراوح أعمارهم بين 20 و30 عاماً، أحدهم في حالة حرجة.

وكان الزورق يقل 20 مهاجراً. وقد تم تزوير الربان وهو إسباني الجنسية، بحسب السلطات المغربية التي أعلنت فتح تحقيق.

وقال فرع «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» بالناظور، لوكالة الصحافة الفرنسية إن



## الأمم المتحدة تعد لتحقيق حول احتمال وقوع إبادة جماعية ضد الروهينغا

جنيف، «الشرق الأوسط»  
سيفوم فريق من محقق الأمم المتحدة، بالتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، بجمع أدلة عن الأعمال الوحشية التي تم ارتكابها ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار. وفي الأمم، صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لصالح تشكيل فريق لجمع الأدلة على انتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار، بما في ذلك احتمال وقوع إبادة جماعية، واعداد

ملفات لأي محاكمة في المستقبل. وصوت المجلس الذي يضم 47 عضواً بأغلبية 35 صوتاً مقابل ثلاثة ضد القرار (الصين والفلين وبوروندي) في حين امتنع سبعة عن التصويت لصالح القرار الذي طرحه الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي.

وقرر المجلس الأممي فتح التحقيق بعدما وجد أخيراً تقرير حديث للأمم المتحدة أدلة على إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، اتهم بها الجيش ومليشيات من الأغلبية البوذية، ارتكبت بحق المسلمين في ميانمار الذين كانوا يسكنون ولاية راخين. وقال مجلس حقوق الإنسان في القرار، الذي وضعت مسودته دول أوروبية وإسلامية، إن المحققين سوف «يعيدون ملفات لتسهيل وتسريع بدء إجراءات جنائية نزيهة ومستقلة».

وسيحل التحقيق الجديد محل بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة، التي كانت قد أعدت التقرير الذي صدر أخيراً بشأن ميانمار، وربط كبار القادة العسكريين في ميانمار بوقوع

عشرة آلاف شخص والاعتصاب المنهج والتعذيب والاستبعاد. والأسبوع الماضي، قالت فاتو بنسودة، المدعية العامة بالمحكمة الجنائية الدولية، إنها فتحت تحقيقاً مبدئياً في حملة التنكيل التي تعرضت لها الروهينغا، التي أدت إلى نزوح جماعي لأكثر من 700 ألف من أبناء الأقلية عبر الحدود إلى بنغلاديش.

والغرض من تحقيقها المبدئي هو تحديد ما إذا كان هناك دليل كافٍ يسمح بفتح تحقيق رسمي. وتقول ميانمار إن المحكمة الجنائية الدولية ليس لها سلطة قضائية للتحقيق في المزارع، لأن البلاد غير موقعة على نظام روما الأساسي الذي تم بموجبه تأسيس المحكمة الجنائية الدولية.

وكانت قد اتهمت رئيسة وزراء بنغلاديش الشبيخة حسينة واجد دولة ميانمار المحاورة بإيجاد ذرائع جديدة لتأخير عودة اللاجئين الروهينغا إلى قراهم. وقالت في مقابلة مع «رويترز» أجريت الثلاثاء إنه لا يمكن تحت أي ظرف بقاء اللاجئين

في بلادها للأبد. وأضافت: «هناك بالفعل 160 مليون شخص في بلادنا لا يمكنني تحمل أي عبء آخر. لا أستطيع، بلاي لن تتحمل»، وذلك رداً على سؤال عما إذا كانت بنغلاديش مستعدة لتغيير سياستها الرفضية لاندماج اللاجئين في المجتمع في بنغلادش بشكل دائم.

وقالت إنها لا تريد خلافاً مع ميانمار بسبب اللاجئين، لكنها أشارت إلى أن صبرها ينفذ تجاه زعيمة ميانمار أونج سان سو تشي، وجيشها الذي قالت حسينة

### محامي القس المحتجز في تركيا لا يرى مؤشراً على إطلاق سراحه قريباً

## إردوغان يلحح إلى إمكانية تجاوز الأزمة مع واشنطن



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع زوجته لدى وصوله إلى برلين (أ.ب.)

أفتره، سعيد عبد الرازق

بينما لمح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إمكانية تجاوز مرحلة التوتر الراهنة في العلاقات مع الولايات المتحدة استبعد محامي القس الأميركي أندرو برانسون الذي يخضع للمحاكمة في تركيا بتهم تتعلق بدعم الإرهاب إطلاقاً سراحه قريباً. وتوقع المحامي إسمايل حليم هالافورت، بقاء موكله برانسون قيد الإقامة الجبرية بعد جلسة الاستماع القادمة المقررة في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وتسيب القضية في تعميق الخلافات وإحداث توتر شديد بين واشنطن وأنقرة بعد رفض إطلاق سراح القس وفرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب عقوبات تجارية على تركيا ردت عليها بالمثل لكنها عمقت من خسائر الليرة التركية المنهارة وأدت إلى تعقيد المشاكل التي يعانها الاقتصاد التركي.

وقال وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، يوم الاثنين الماضي، إنه متفائل بأن تركيا ستفوز عن القس المسجون، أندرو برانسون «هذا الشهر»، وذلك بعد أن صدر قرار بوضعه رهن الإقامة الجبرية في منزله بمدينة إزمير (غرب تركيا) في يوليو (تموز) الماضي بعد احتجاز دام 21 شهراً.

لوسائل إعلام تركية أمس (الخميس): «لا أعرف على أي أساس، وبناء على أي معلومات أدلى الوزير الأميركي بهذا التصريح. هناك من يقول إن الوضع السياسي قد خفت حدته، لكن في رأيي، إن هذه آراء ذاتية».

فماضات مكثفة في المدة التي تم فيها نقل برانسون من السجن إلى الإقامة الجبرية في يوليو، لكن المحادثات توقفت الآن، وقال «إن التصريح الذي أدلى به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، في نيويورك بين أيضاً

### مظاهرون استقبلوه في مطار برلين

## ... ويبدأ زيارة لألمانيا لتجاوز التوتر

ورأى كريستيان هانلت الخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد برتلسمان شنتفنتغ أن ألمانيا مستعدة لاستئناف الحوار مع أنقرة على كل الصعد، من دون أن يتوقع أن يتغير الكثير قريباً. وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط»: «التساؤل هنا هل ستؤثر العلاقات القوية مع تركيا إيجابياً على الديمقراطية وحكم القانون هناك أم لا؟».

واستبعد أن «تهب» برلين لنجدة أنقرة من أزمة الاقتصادية، معتبراً أن الكلام عن ذلك ما زال مبكراً جداً.

وخسرت الليرة التركية 40 في المائة من قيمتها الشرائية منذ مطلع العام بعد أن شهدت تدهوراً سريعاً إثر توتر العلاقات مع واشنطن وتهديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب برفض عقوبات على تركيا في حال لم تطلق سراح قس أميركي محتجز لديها.

ورأى الخبير في شؤون الشرق الأوسط هانلت أن تركيا تعاني من أزمات كثيرة في الوقت الحالي: «وهو ما دفع برئيسها للجوء إلى بروكسل فيها عشرة آلاف شخص من الكراد والسوريين والعرضين الاقتصادية وحربها ضد «جماعات هي تصنفهم إرهابية مثل حزب العمال الكردستاني وجماعة غولن». وقال هانلت إن ألمانيا «تحاول أن تنظر إلى العلاقات مع تركيا بعد من أردوغان نفسه»، مشيراً إلى أن ألمانيا ما يزيد على 3 ملايين شخص من أصول تركية، وأن تدهور العلاقات بين البلدين أكثر سيؤثر سلباً على هذه الجالية.

ووجه أردوغان العام الماضي انتقادات شديدة لبرلين على خلفية منع سياسيين أتراك من إلقاء خطاب شعبي أمام الجالية التركية في ألمانيا وتنظيم مهرجانات سياسية لحث الأتراك على التصويت في الاستفتاء الشعبي الذي نظم العام الماضي لمنحه سلطات إضافية. ووصف حينها السياسيين الألمان بـ«النازيين»، ما أشعل موجة انتقادات ضده في ألمانيا.

وقبل أشهر، تابع أردوغان انتقاداته غير المباشرة لألمانيا بعد أن تدخل بالجلد الذي حصل حول الاعداد الألماني من أصول تركية مسعود أوزيل بعد أن أنهى مسيرته مع المنتخب الألماني بسبب شعوره بأنه يتعرض للتمييز. ويعيش في ألمانيا عدد كبير من الكراد المعارضين لإردوغان وغالب ما يتوطنون بإسطنبول مع الأتراك المؤيدين للرئيس التركي داخل ألمانيا. وتجدد النقاشات الرسمية لإردوغان اليوم ببقاءه مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. ويعتبر أردوغان «حليفاً» مهماً لألمانيا في سياستها المتقلبة بالهجرة ومنع تدفق جديد للاجئين باتجاه أوروبا كما حصل عام 2015، وأبرمت بروكسل اتفاقاً مع تركيا لحاربة المهربين مقابل منحها مساعدات مالية مخصصة للاجئين.

برلين، واعدة بهنام

على وقع التدهور الاقتصادي السريع في بلاده وتدهور العلاقات مع واشنطن، بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زيارة رسمية إلى ألمانيا، في مسعى لإعادة العلاقات المتوترة مع برلين.

وصل أردوغان إلى مطار تيغيل في العاصمة الألمانية ظهراً وكان في استقباله مستشارون من منظمة «مراسلون بلا حدود» رفعا لافتات تندد باستمرار اعتقال صحفيين في تركيا، في جرة صغيرة لما ينتظره اليوم من مظاهرات واسعة ضده يشارك فيها عشرة آلاف شخص من الكراد والسوريين والعرضين الاقتصادية وحربها ضد «جماعات هي تصنفهم إرهابية مثل حزب العمال الكردستاني وجماعة غولن». وقال هانلت إن ألمانيا «تحاول أن تنظر إلى العلاقات مع تركيا بعد من أردوغان نفسه»، مشيراً إلى أن ألمانيا ما يزيد على 3 ملايين شخص من أصول تركية، وأن تدهور العلاقات بين البلدين أكثر سيؤثر سلباً على هذه الجالية.

واقفلت الشرطة مناطق في وسط برلين لتأمين الحماية لإردوغان الذي يمكث في فندق الدون الشهير الواقع إلى جانب بوابة براندنبيرغ خلال فترة زيارته.

وانتقد سياسيون هذا الاستقبال، وأعلن بعضهم مقاطعة حفل العشاء الرسمي الذي يقمه على شرفه الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير. ولكن السياسي الألماني من أصول تركية البارز في حزب الخضر تشمير أوزدمير أعلن مشاركته قائلا إن على أردوغان «أن يواجه معارضيه». وتوترت العلاقات بين برلين وأنقرة على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016 وما تبعها من قمع للمعارضة وحملة اعتقالات واسعة طالت صحافيين أتركا بينهم من يحملون الجنسية الألمانية. ومنذ مطلع العام شهدت العلاقات شيئاً من الانفتاح بعد إطلاق تركيا سراح الصحافي الألماني التركي دنيز يوسل في فبراير (شباط) الماضي، والسماح للصحافية الألمانية التركية مسال تولو بالعودة إلى ألمانيا الشهر الماضي، رغم استمرار لاحقها قضايا هناك بتهم تتعلق بالإرهاب.

وخضف الرئيس الألماني من سقف توقعات الزيارة، وقال في تصريحات صحافية إن «هذه الزيارة ليست دليلاً على إعادة تطبيع العلاقات. ما زلنا بعيدين جداً عن ذلك، ولكنها البداية».

عبد الله أوجلان، يدعوى تعرضه لمعاملة سيئة وعنّف في محبسه. وقالت المحكمة، في بيان أمس الخميس، إنه جرى بالإجماع رفض الشكوى التي تقدمت به محامو أوجلان عام 2010 بدعوى تعرضه لمعاملة سيئة وعنّف من وحدات حماية الشعب الكردية وحزب العمال الكردستاني كما أسست الولايات المتحدة لنفسها 22 قاعدة عسكرية في سوريا. وتساءل: «لكن هذه الأسلحة، ضد من تستخدم؟ من هي الجهة الواقعة في الطرف المقابل لما ساهم به الحزام الإرهابي؟ شمالي سوريا؟ نعم إننا تركيا، فروسيا غير موجودة هنا، وكذلك إيران ليست لها حدود».

وأضاف الرئيس التركي: «رغم جميع ما يحدث الآن، ونظراً بامل إلى مستقبل علاقاتنا السياسية والتجارية مع أمريكا». وأكد في الوقت ذاته أن تركيا ستواصل جهودها في الدفاع عن حقوقها ومصالحها حتى النهاية ضد جميع الانتهاكات. كما أشار أردوغان إلى أن 18 ألف شاحنة محملة

في زعزعة ثوابت النظام العالمي، وتؤثر عن قرب بعالم الأعمال بدرجة تأثيرها على العلاقات بين الشعوب. وقال: «تواجه الشركات غموضاً كبيراً سواء في التعاملات التجارية الراهنة أو الاستثمارات أو التوقعات المستقبلية». وأكد الولايات المتحدة من بين أهم شركاء تركيا في التجارة والاستثمار، وأن هناك أكثر من 1700 شركة أميركية تنشط في تركيا على نطاق واسع بمجالات متنوعة.

وأضاف الرئيس التركي: «رغم جميع ما يحدث الآن، ونظراً بامل إلى مستقبل علاقاتنا السياسية والتجارية مع أمريكا». وأكد في الوقت ذاته أن تركيا ستواصل جهودها في الدفاع عن حقوقها ومصالحها حتى النهاية ضد جميع الانتهاكات. كما أشار أردوغان إلى أن 18 ألف شاحنة محملة

### استعداداً للانتخابات الأوروبية وصهر الأحزاب اليمينية مع الحركات الدينية المتطرفة

## ستيف بانون يتمرّكز في إيطاليا «خميرة الثورة الشعبوية»

واليمينية المتطرفة في جبهة واحدة تخوض الانتخابات الأوروبية المقبلة، عقاداً أماله على الحكومة الائتلافية في إيطاليا، وبخاصة على وزير الداخلية وزعيم رابطة الشمال ماتيو سالفيني ليكون حجر الركن في المشروع الأيديولوجي الذي يسعى إلى نشره.



بانون خلال مشاركته في المهرجان السنوي لشباب حزب «إخوان إيطاليا» الوريث الشرعي للغاشيين الإيطاليين (إ.ب.)

خلال مشاركته منذ أيام في المهرجان السنوي لحزب «إخوان إيطاليا» الوريث الشرعي للغاشيين الإيطاليين، قال بانون: «إذا نجحت الثورة هنا، يمكن أن تتحول إيطاليا إلى مركز السياسة العالمية»، معلناً أن سالفيني قد انضم إلى التيار الذي أسسه باسم «الحركة» وانضمت إليه أيضاً زعيمة «إخوان إيطاليا» جورجيا ميلوني. ويعتبر بانون أن إيطاليا هي الموقع الأمثل، والانتخابات الأوروبية المقبلة الموعد الأنسب، لتفعيل المشروع الذي تنصهر فيه القوى والحركات الدينية المتطرفة، ويقول لأصحابه الإيطاليين المتفوقين بـ«بروكسل تخشاكم». الكل يبحث عن أدلة على جرائم ارتكبتها سالفيني، والنخب حاقدة عليكم لأنكم تجزأتم على تحدي تحالف السلطة والمال». وبعد أن امتدح سالفيني الذي شبهه بترجم وقال إنه «صادق وعفوي وبقي بالوعود التي قطعتها»، أعرب هارنويل الناشط بين الأوساط

روما، شوقي الرئيس

منذ مطلع الربيع الماضي قام الزراع اليميني السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب ومنظم حملته الانتخابية ستيف بانون بما لا يقل عن خمس زيارات إلى روما، وصرح منذ يومين بأنه يعترم منذ الآن تمضية 90 في المائة من وقته في إيطاليا. ليس سراً أن بانون المعروف بأفكاره اليمينية المتطرفة ومواقفه العنصرية، يتواصل وينسق منذ فترة مع الأحزاب والقوى اليمينية والشعبوية في أوروبا، ويراهن بشكل أساسي على إيطاليا لتكون خميرة «الثورة الشعبوية» التي يسعى إلى إطلاقها، والتي تقصّ مضجع دعاء المشروع الأوروبي، الذين يخشون عليه أن يتصدع من الداخل. لكن الخطوة التي أقدم عليها مؤخراً بإنشاء منتدى فكري دائم في دير قديم يعود للقرن الثالث عشر وتؤكد المخاوف من أن ثمة مشروعاً يمينياً كبيراً لا يستهدف القارة الأوروبية فحسب، بل يسعى إلى الإطراق منها نحو أهداف أوسع بعد إنجاز المرحلة الأولى من المشروع بوصول ترمب إلى البيت الأبيض، وأسفقاء بريكست الذي سحب دماغاً أساسياً من البنيان الأوروبي، بجهد بانون لجمع أكبر عدد ممكن من الأحزاب الشعبوية

### موسكو، «الشرق الأوسط»

## موسكو تقلل من أهمية فضح هوية أحد المتهمين في تسميم سكريبال

قللت موسكو أمس الخميس من أهمية التقارير التي استندت إليها بريطانيا بأن أحد الروسين الذين تنتهما بتسميم الجاسوس السابق سيرجى سكريبال هو ضابط كبير في الاستخبارات العسكرية الروسية. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في توقيتها جاء ليجتران مع خطاب رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والأربعاء، ذكر موقع بيلينغكات، مجموعة التحقيقات الاستقصائية ومقرها بريطانيا، أن الاسم الحقيقي ليرسلان بوشيروف هو أناتولي تشيبينغا، وهو كولونيل في الاستخبارات العسكرية منج وسام «بطل روسيا» الأرفع في البلاد. وكتبت زاخاروفا في تعليق على «فيسبوك» في ساعة متأخرة الأربعاء: «لا يوجد إثبات لبدأ بواصلون حملة المعلومات ومهمتها الرئيسية صرف الانتباه عن السؤال الرئيسي: «بيق السؤال: متى سيتم تقديم أي إثبات على تورط أي شخص في تسميم سالزبري، كما تسميه لندن؟». مساء الأربعاء هاجمت ماي موسكو على خلفية تسميم سكريبال وابنته يوليا في مارس (آذار) الماضي بغاز الأعصاب نوفيتشوك الذي تم تطويره في الحقبة السوفياتية. وقالت إن «روسيا ستفقط للتشويش من خلال تفتيحات باناس».

بلينغكات أن تشيبينغا (39 عاماً) تخرج في أكاديمية القيادة العسكرية في مدينة الشروق، إحدى أهم أكاديميات تدريب قوات الكوماندوز البحرية والقوات الخاصة. وأضافت أنه قاتل في الشيشان وربما في أوكرانيا ومنج وسام «بطل روسيا» في 2014 مكافأة على «قيامه بمهمة حفظ سلام»، في إشارة على الأرجح للنزاع في أوكرانيا. وقالت بلينغكات إنه «من المرجح بدرجة كبيرة» أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعرف تشيبينغا لأنه يمنح شخصياً هذه الأوسمة. ومنج عدد قليل جداً من هذه الأوسمة كل عام، وكثيراً بعد وفاة الأشخاص.

وقالت بلينغكات نقلاً عن ضابط عسكري روسي سابق إن ما يبعث على الاستغراب أن ضابطاً كبيراً يحمل أوسمة بدرجة كولونيل أرسل إلى الميدان، ونقلت المجموعة عن مصدرها قوله: «ذلك يعني أن المهمة صدرت من أعلى المراتب». وقال بوتين هذا الشهر إن الرجلين اللذين تنتهما في الرئيسي: «ماداً حصل في سالزبري». وأضافت، في تصريحات نقلتها الصحافة الفرنسية: «بيق السؤال: متى سيتم تقديم أي إثبات على تورط أي شخص في تسميم سالزبري، كما تسميه لندن؟». مساء الأربعاء هاجمت ماي موسكو على خلفية تسميم سكريبال وابنته يوليا في مارس (آذار) الماضي بغاز الأعصاب نوفيتشوك الذي تم تطويره في الحقبة السوفياتية. وقالت إن «روسيا ستفقط للتشويش من خلال تفتيحات باناس».

# الرأي

## حروب الصلاحيات في الجمهوريات اللبنانية



إلياس حرفوش

لم يكن الإنشغال الأمني الذي وقع في مطار بيروت هذا الأسبوع حدثاً استثنائياً في بلد تحول إلى مجموعة جمهوريات متصالحة حيناً ومنازعة في معظم الأحيان. وإذا كان وزير الداخلية نهاد المشنوق قد حاول التخفيف من أهمية حادث المطار، عندما اعتبر أنه يعود إلى نزاع على الصلاحيات بين جهازين أمنيين، فإنه أخفى حقيقة بات يعرفها الجميع في لبنان. وهي أن هذا النزاع ما عاد يقتصر على المطار وحده. لقد صار لبنان مطراً مفتوحاً بمدارج متعددة يهبط عليها من يشاء، إذا امتلك عناصر الاستقواء التي تسمح له بمد يده إلى حيث يمكنها أن تصل.

قبل ذلك كان إنشغال من نوع آخر قد وقع، عندما أرغم الفريق الأمني المحيط برئيس الجمهورية عشر الركب على مغادرة مقاعدهم في طائرة كانت متجهة إلى القاهرة، بحجة تجهيزها لتكون طائرة «تمويه» بديلة للطائرة التي أقلت الرئيس ميشال عون لحضور اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك. لم يعرف أحد في لبنان أو في نيويورك أو في أي مدينة أخرى سبب التمويه على تحركات رئيس جمهوريتنا ومصدر الخطر الذي يهدده، ولم يشرح أحد السبب للركاب المساكين الذين اضطروا للانتظار ست ساعات قبل أن تتامن لهم طائرة بديلة.

كل من يمر في مطار بيروت يعرف حقيقة النزاع على الصلاحيات. أربع محطات تفتيش على الأقل لجوازات السفر كما للحاقيات، كانك تمر عبر حدود أربع دول متجاورة. الأزياء الرسمية التي ترتديها العناصر الأمنية واحدة «الجمهورية» تحمل كلها شعار «الثلاث المعطل» اللبناني. لكن، على كل مسؤول أمن في هذه الجمهورية يتبع

وهو تعطل المجلس النيابي لسنتين ونصف السنة، بما يشبه عملية احتجاز الرهائن، إلى أن خضع النواب ووافقوا على انتخاب مرشح «حزب الله» للرئيس الحالي، تنفيذاً للوعد الذي قطعه له الأمين العام للحزب. لذلك يجب أن لا يستغرب من كانوا في كتل 14 آذار التصريحات التي اطلقها الرئيس ميشال عون دافعاً عن «حزب الله» قبل سفره إلى نيويورك. هذا نتاج ورقة الاقتراع التي وضعها هؤلاء في ذلك الصندوق يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2016. فالرئيس الذي انتخبتموه يرد الجميل لـ «حزب الله»، في تصريحاته لـ «جريدة (لو فيغارو) الفرنسية» قال إن قاعدة هذا الحزب «تشكل أكثر من ثلث الشعب اللبناني». وأضاف مدافعاً عن سلاح الحزب أنه «لا يلعب أي دور عسكري في الداخل» وفي مقال هذا الغزل لم يكن مفاجئاً أن يرد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» بالمثل على عون. قال لعجم قاسم: «تحية كبيرة إلى ربان سفينة لبنان المقاوم والحمد لله على هذه النعمة».

النزاع على الصلاحيات الذي نتجت عنه هو الذي يعقد الآن تشكيل الحكومة. فليقول بصدقون أن المشكلة تكمن في توزيع الحصص الحكومية على الكتل النيابية. هناك مناخ سائد يشير إلى أن وراء العقد الفعالة التي لم يتوقف رئيس الجمهورية ومعه الوزير جبران باسيل عن إثارها ما هو أبعد، أي إعادة النظر في صلاحيات رئيس الجمهورية، ولو عبر الممارسة،

## نظام الأسد وراعيه الإيراني ليسا غنيمة



دانييل روس

جعلت روسيا من نفسها مُحكماً للأحداث في سوريا. فقد سمح لها تدخلها العسكري واستخدامها القصف المكثف بتغيير ميزان القوى في الميدان وإنقاذ نظام الأسد. لكن نظام الأسد وراعيه الإيراني ليسا غنيمة. في الحقيقة، يهدف الإيرانيون إلى التخلص من جميع آثار النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، وهذا يتماشى مع أهداف فلاديمير بوتين. بيد أن هدف إيران من تكثف الضغط والتهديد لإسرائيل لا يتفق مع وجهة نظر بوتين. هذا هو السبب وراء ترك الروس حرية التصرف للإسرائيليين، حتى الآن على الأقل، في ضرب أهداف إيرانية وتابعة للمليشيات الشيعية في سوريا. والسؤال هو ما إذا كان ذلك سيستمر الآن بعد أن خسرت سوريا طائرة وخمسة عشر رجلاً من رجالهم. تخمّل وزارتنا الدفاع والخارجية الروسيستان إسرائيل المسؤولية؛ لأنهما قالتا إنها شنت هجمات على أهداف سورية في اللاذقية حينما كانت الطائرة الروسية في المنطقة. وعندما أطلقت الدفاعات الجوية السورية سيلاً من الصواريخ رداً على ذلك أصابت الطائرة الروسية. وبينما تحدث بوتين عن أخطاء عدة أذن في إسقاط الطائرة؛ مما يضمن تحميل المسؤولية للإسرائيليين والسوريين. وقواته العسكرية، أوضح اللفظ العسكري الإسرائيلي الذي ذهب إلى موسكو، أن الطائرات الإسرائيلية كانت في الواقع قد عادت إلى إسرائيل عندما أسقطت الطائرة الروسية.

يجب وضع نقطتين في الاعتبار هذه المرة؛ أولاً، وضع الروس أنفسهم في وسط الصراع. وبذلك لا أشير إلى الحرب في سوريا فحسب، بل أيضاً إلى

بل أيضاً إلى طريق التصادم بين إيران وإسرائيل. وتصمم إيران على أن تصنع في سوريا ما صنعتته في لبنان: السيطرة على الحكومة وأكثر من مائة ألف صاروخ. وتصمم إسرائيل من جانبها على منع ذلك. وحتى الآن، يترك الروس لكل من الإسرائيليين والإيرانيين حرية التصرف. وذلك يؤدي إلى النقطة أو السؤال الآخر. هل سيسعى الروس الآن إلى تقييد حرية الحركة الإسرائيلية؟ وإذا فعلت، هل ستسعى إيران إلى استغلال هذه الانفراجة الممكنة لإرسال المزيد من الصواريخ المتقدمة إلى سوريا؛ بالفعل، يشير الجيش الإسرائيلي إلى أنه سوف يشن ضربات إذا اقتضى الأمر لمنع عمليات توصيل الأسلحة الإيرانية، وتطوير البنية التحتية العسكرية. يخلو هذا النقاش من الولايات المتحدة، على مدار التاريخ، كان موقف إسرائيل أنها يمكن أن تتعامل مع أي تهديدات إقليمية بمفردها، لكنها كانت تعتمد على الولايات المتحدة لمواجهة أي تهديدات من دول خارج المنطقة. اليوم، لم تترك إدارة ترمب الإسرائيليين لمواجهة الإيرانيين والمليشيات الشيعية في سوريا فحسب، بل تتعامل مع الروس كذلك. والمفارقة، أن تصرفات الجيش الإسرائيلي تعطي للولايات المتحدة نفوذاً مع الروس يجب أن تستغله إدارة ترمب. فبجانب أن تغلق إلى بوتين رسالة أن روسيا الآن عاقلة

في المنتصف. في سوريا، والولايات المتحدة مستعدة للمساعدة على تخفيف حدة الموقف والعمل مع روسيا وبشروط أن تعمل روسيا على فرض سلسلة من الخطوات الحرام على الإيرانيين في سوريا. ويجب أن يتضمن ذلك عدم وجود قواعد عسكرية لإيران أو الميليشيات الشيعية في سوريا، وعدم تقديم صواريخ أرض - أرض للقوات السورية أو الإيرانية في سوريا؛ وعدم وجود مصانع في سوريا أو لبنان يمكنها تصنيع نظم توجيه متقدمة للصواريخ الموجودة في الدولتين، وتوفير مناطق عازلة خالية من القوات الإيرانية أو الميليشيات الشيعية في مواجهة إسرائيل والأردن وتركيا. هل يستطيع الروس فرض هذه القيود؟ هم بالتأكيد يمكنون نفوذاً لفعل ذلك. لننظر مثلاً إلى التأخير الذي سبق إذا قال الروس إنه إذا لم يستجب الإيرانيون، أو إذا انتهكوا هذه القيود، فلن تفعل روسيا شيئاً لعرقلة العمليات الإسرائيلية، وأنها لن تُسَلِّم أجهزة رادار الدفاع الجوي لديها في أثناء هذه العمليات، ولن تقدم غطاءً جويًا لأي عمليات أو تحركات تقوم بها القوات الإيرانية أو الميليشيات الشيعية أو الجيش السوري، ولن تسمح للقوات الإيرانية أو الميليشيات الشيعية بالمركز قرب القواعد الروسية. ونظراً للردود الصارمة التي صدرت من وزارتي الدفاع والخارجية الروسيتين

## «الورق المقدس» وحكاية «كيندل»



فهد سليمان الشقيران

بعناية؛ إذ يمكنك تحميل مئات الكتب مع اتساع مساحات التخزين بالأجهزة الحديثة. إن التطرف بتقديس الكتاب الورقي يمكن فهمه على المستوى البحت، ونحن نحدث عن التضاؤل، فأنتا نتحدث عن قائع على الأرض. لكننا لا نود لهذا الكتاب الجميل أن يذوي، ولكن في كل الأحوال سنبتدى مكتبتنا التي بيوتنا نغنيها بجديد الكتب الورقية من أنحاء العالم، وسنقتفي المحتما العامة، ودور النشر الحكومية المستقرة مادياً أو المدعومة النشر، ولكن الحديث عن الإجراءات الرقمية. امتنى من دور النشر العربية التعاقد مع «أمازون» لفتح استثمار جديد من خلال إتاحة الكتب بمكتبة «أمازون» لتغذية المحتوى العربي بها، وهذا يفتح أيضاً مجال استثمار يدخل إضافي من دون مجهود

مبيعاً، وهذا يضغط على الناشر مادياً. الأمر الآخر؛ تحولات الاهتمام بين الجماهير مع الأجهزة الكفئة واللوحية، مع عدم نسيان جانب انتشار الغمط بالجهل والشعور بالامتلاء غير المبرر لدى قطاع عريض من الناس. ولكن هل تضاؤل الكتاب الورقي يعني نهاية العالم؟ سيبقى الكتاب الورقي مهما لتلخ، فهو المصدر والمرجع، وهو أساس المصادقية العلمية والبحثية، ولكن على مستوى الجماهير لن يكون الاقتناء مهما. مع انتشار القرصنة، انتشرت الكتب على صيغة «بي دي إف» وتتم قراءتها عبر جهاز الجوال، أو «الآيباد»، وهذا مزج للعين والأفضل للمصطر أن يقرأ عبر الكمبيوتر المكتبي. وينظري أن هذه الصيغة هي أحط الصيغ، ولا يلجأ لها إلا اضطراباً، مع الحذر ساعة الاقتباس منه إن كان لتدوين ورقة أو

مجدياً، لأن تلابسه بات مانلاً للعبان. الناشرون الآن يدركون مستوى التهاوي للكتاب الورقي، والذي منهم من يبدأ بتبويب الأمور على هذا الأساس. ومفهوم الانتهاء لا يعني الاختفاء من الأيدي ووقف الطباعة؛ فهذا أمر متعق حالياً. وأنا، مثل غري، أعد الكتاب الورقي أكثر جدية... اقتناؤه له نعمة، والقراءة من خلاله تتفوق على كل الصيغ الأخرى، ولكن العالم يصنع حلوله كلما عفت مازقه، والكتاب الورقي الأثير يعيق الورق واصطفاه بين أرفف الخشب وصورته عليها مثل قصيدة، ولا أجمل من مكتبة أنيقة مصقوفة، وقارئ نحو يتجه الكتاب الورقي نحو الذبول بسبب نزول مستوى المبيعات لدى دور النشر بشكل عام، إلا من الكتب الصارخة التي يتبعها الجمهور مع الآخرين، من الكتب المصنفة «الأكثر

## ربما لن تحل مشكلة النظام المالي الحالي



كاتي أوويل

ويقلل المخاطر. لكن نماذج المخاطر الأفضل ليست بالحل الأمثل. فكما أدركت بعد سنوات قليلة من العمل في نماذج الائتمان الاشتقاقي، فإنها سياسة محضّة، وليست حساباً. وقد تعلم المصرفيون بالخبرة ألا يجربوا على الاعتماد على نماذج قديمة قدمت البنوك لهم مساعدات من دون عواقب شخصية، ومن دون تغيير النظام جذرياً. عامة الناس، خصوصاً الملونين الذين استثمروا قدراً كبيراً من أموالهم في العقارات كانوا أكثر من عانى من تبعات الأزمة.

البنوك تشارك في مضاربات غير قانونية، وإيضاً لضمان أن لديها رأس مال يكفي لدرء مخاطر أزمة قائمة. هناك نوعان من الحسابات في مجال التمويل: النوع الأول صمم للتطبيق، النوع الثاني غير صمم للتطبيق. النوع الأول مناسب للتجارة تماماً. وقد أراد واضعو النوع الأول العمل به لأنه يضمن الربح، على الأقل في أوقات الرخاء. والنوع الثاني، وهو نموذج درء الخطر الذي صمم لتوقيع الأوقات العصيبة. لا أحد يريد التفكير في ذلك، ولذلك فقد صمم ليكون ضعيفاً وظيفياً، وضعيفاً لكي

بعد مرور عشر سنوات على الأزمة التي دفعت بالعالم إلى حافة الانهيار، فإن المستقبل لمستقبل أقوى اقتصاد في العالم ما زالوا يصورون على أنهم قد نجحوا في الرادو. تبعات أزمة مالية عالمية جديدة، وأن مشكلة واحدة فقط قد تبقت، وهي إيجاد نظام مالي مختلف، وليس نظاماً أفضل لإدارة المخاطر. كنت أجلس في الصف الأول بالمؤتمر الذي تناول الأزمة المالية التي هزت العالم في 2008، والتي نوقش خلالها انهيار بنك «ليمان براذرز» الاستثماري الأميركي. وقد عملت في السابق محققاً ما إذا كانت

للكتاب الورقي. فرق بين ما هو واقع وما نرغب فيه. مؤرخ الكتب وكاتب «تاريخ القراءة»، البرتو مانغويل يقول في كتابه «المكتبة في الليل» وفي فصل «المكتبة كظل»، «وطأة الغياب هي إلى حد بعيد سمة كل مكتبة، كما ضيق أفق الترتيب والمساحة، في مكتبة الجامعة التي درست بها (جامعة يويسترن أريسون الوطنية) كنا نشعر بأن ذلك الغياب يكمن وراء الأبواب الخشبية المخالفة، في الكاية المحتفي بها، وتحت الظلال الخضراء للمصابيح التي كانت تذكّرني بشكل مبهم بمصابيح مقصورات النوم في السيارات، أعلى السلام الرخامية، تحت الأرض المرصوفة، بين الأعمدة الرمامية، بدت المكتبة كخون مواز، كلاهما مخيف ومعز، وداخلها كانت حكاياتي الخاصة؛ مغامرات أخرى ونهايات أخرى».

### وكيل التوزيع

مركز التوزيع في الكويت  
شركة للتداعية والإعلان والنشر والتوزيع  
مكتب: 9654834922  
فاكس: 9654834719

### وكيل الاشتراكات

مركز التوزيع في الكويت  
شركة للتداعية والإعلان والنشر والتوزيع  
مكتب: 9654834922  
فاكس: 9654834719

### المقر الرئيسي

10th Floor Building 7  
Chiswick Building Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YU  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

### الكويت

Riyadh  
+9661 12128000  
+9661 14401440

### البحرين

Jeddah  
+966126511333  
+966126576159

### عمان

Beirut  
+9611 549002  
+9611 549001

### البحرين

Dubai  
+9714 3916500  
+9714 3918353

### البحرين

Rabat  
+212 37262616  
+212 37260300

### البحرين

Washington DC  
+1 202 6622825  
+1 202 6622823

### البحرين

Cairo  
+2023 7492996  
+2023 7492855

### البحرين

Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

### البحرين

Beirut  
+9611 549002  
+9611 549001

### البحرين

Dubai  
+9714 3916500  
+9714 3918353

### البحرين

Cairo  
+2023 7492996  
+2023 7492855

### البحرين

Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

## الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

### البحرين

Rabat  
+212 37262616  
+212 37260300

### البحرين

Washington DC  
+1 202 6622825  
+1 202 6622823

### البحرين

Cairo  
+2023 7492996  
+2023 7492855

### البحرين

Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

## الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

### البحرين

Rabat  
+212 37262616  
+212 37260300

### البحرين

Washington DC  
+1 202 6622825  
+1 202 6622823

### البحرين

Cairo  
+2023 7492996  
+2023 7492855

### البحرين

Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

## الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## أميركا والغرب الأوروبي والرسالة العالمية

أول مرة سمعتُ فيها معلماً سياسياً يسخر من الرسالة العالمية للغرب التي كان مستشار ألمانيا فيلي برانت يُشيد بها ويلتزها، في العام 1972 عندما ذهبتُ للدراسة هناك. ومنذ ذلك الحين قرأتُ مئات المرات في كتب «نقد الخطاب الاستعماري» إدانة للمطامح والمطامع الاستعمارية والإمبريالية للغرب والذي كانت دوله تعمد لتغطية هيمنتها واستغلالها بخجج تحضير البشرية وقودها نحو التقدم والديمقراطية. والظريف أن الولايات المتحدة كانت الأكثر تردداً منذ القرن التاسع عشر في اعتناق أيديولوجيا هذه الرسالة وممارستها. فصحيح أن البروتستانتية الأميركية كانت تعتبر موطنها المجد هو «المدينة على الجبل» التي تحدث عنها الإنجيل؛ لكن تلك النزعة التبشيرية ظلت مقصورة على الدواخل حتى الحرب العالمية الأولى. ومبدأ الرئيس مونرو الأنغريزي - الذي ذكره الرئيس ترمب في خطابه بالأمم المتحدة - ناقضته مبادئ الرئيس وودرو ويلسن الأربعة عشر بعد مشاركة الجيوش الأميركية في تلك الحرب وانصراف الحلفاء. وإنما حتى ويلسن لقي معارضة داخلية قوية، بحيث ما شاركت الولايات المتحدة في «عصبة الأمم» التي نشأت بعد الحرب. على أن المصالح الأميركية من خلال الشركات العابرة للقارات،

والنخب الجديدة الفكرية والثقافية والسياسية، والجيوش الهائلة، اقتضت تغيير مبدأ مونرو تغييراً راديكالياً، بحيث كانت الولايات المتحدة هي التي صممت «نظام العالم» بعد الحرب الثانية. وإلى جانب الهيمنة في المؤسسات العالمية الناشئة، تصاعدت في الحرب الباردة بين الجبارين دواوت وأصوات رسالة الحرية التي يحملها الغرب بزعامة الولايات المتحدة. فحتى جيوش حلف الأطلسي كان هدفها المعلن الدفاع عن الحرية والديمقراطية في أوروبا والعالم في وجه تحديات التوتاليتارية السوفياتية ومنظومة حلف وارسو. وقد انغمست الولايات المتحدة في السياسات العالمية من رأسها وإلى أخمص قدميها، بحيث لم يغب هناك فرقٌ لهذه الناحية بين الرئيسين الجمهوريين والديمقراطي فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. إذ كان المشهور والشهيد قبل الخمسينيات أن الجمهوريين لا يريدون أن تصبح أميركا هي التي تحكم العالم. لكن هذا الدور تلبسهم بحيث كانوا هم الذين قادوا صراعات الحرب الشغلي للهيمنة المباشرة في العالم. إن كل هذا التقديم كان المقصود من ورائته التعليق على خطاب الرئيس ترمب في الأمم المتحدة يوم

الثلاثاء في 25 / 9 / 2018، فقد أعلن عملياً انسحابه من النظام العالمي الذي أنشأته الولايات المتحدة بعد الحرب الثانية؛ وذلك لأن ذلك النظام قائمٌ على ثلاث دعائم: ضون الأمن والاستقرار في العالم بشكل جماعي، وحرية التبادل والتجارة، والنظام المالي والقدي الذي تضمّنه الولايات المتحدة. وقد تخلى الرئيس ترمب عن الدعائم الثلاث الأولى الخاصة. فبالنسبة للدعامة الأولى ما انكر ترمب حق الولايات المتحدة في استخدام القوة العسكرية لحماية أمنها من جهة، وأمن أصدقائها. لكن حتى الأصدقاء عليهم أن يدفعوا مالا في مقابل الحماية. وهكذا فهو مستعدٌ للعب دور الشرطي المفتول للزراعين والمجانج، لكن بدون مسؤوليات ولا ضمانات مرجحتها القوانين الدولية. كما أنه غير مستعد للالتزام بنظام الأمن الجماعي من خلال مجلس الأمن ومفوضيات الأمم المتحدة الأخرى. وهذا يعني أن الحلفاء في الأطلسي ليسوا بأمأن أن يتركهم الرئيس الأميركي، إلا إذا دفعوا في مقابل الخدمات العسكرية للحماية أو للوقاية والتحسب. أما الركن الآخر، ركن التبادل الحر والتجارة؛ فقد صرّبه ترمب خلال سنتين صريبات قاسية. وتابع حملته عليه في خطابه بالأمم المتحدة. قال إن الرئيس الصيني صديقه لكنه لا يقبل باختلال الميزان

التجاري لصالح الصين مع بلاده. ولستُ خبيراً اقتصادياً بالطبع، لكنني كنتُ أقرا طوال السنتين الماضيتين في «النيويورك تايمز» مقالات بول كروغان الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد، عن الكوارث التي تنتظر الولايات المتحدة نتيجة سياسات ترمب الاقتصادية، وما حصل شيء من ذلك، بل حصل العكس، وما يزال الاقتصاد الأميركي يتجه للتشّح والنمو، وفرص العمل تزداد. كروغان ورفاق له ما يزالون يتوقعون ثوراناً واضطرابات لدى السود والفقرء بعامة، وفاقد الضمان الصحي، لكنني ما عدتُ واثقا أن ذلك سيحصل. الاقتصاد الأميركي أسطوري في قوته. وهناك اقتصادات كبرى ناهضة مثل ألمانيا والصين واليابان والهند وكندا، وهذه يمكن أن تتأثر كثيراً أو قليلاً من الحواجز الضريبية التي أقامها ترمب. أما الاقتصادات المتوسطة مثل روسيا وإيطاليا والبرازيل وتركيا فلا شك أنها ستصعد إذا طالت عليها المدّة. ونصل إلى الركن المالي والنقدي، وأميركا قلبه الأعظم: هل يستطيع النظام النقدي العالمي الاستغناء عن الدولار أو إيجاد نظام بديل للتعاون التجاري والأخر النقدي؛ حتى الآن لا تميل الأطراف الرئيسية في النظام إلى التحالف في وجه ترمب، وليس من المتصور في الأمد المنظور حصول تحالف ضد أميركا أو



رضوان السيد

للاستغناء عنها، للتباعد السياسي والاستراتيجي والمصلحي بين هؤلاء المتضررين. ولنصل إلى نقطة أخرى مهمة: هل كانت أفكار ترمب وممارساته ابتداءً لا مثيل له؟ لا أدري لماذا كثر ترمب الغناء على بولندا المسكينة. لكن الذي ندره جميعاً أن هذا النزوع والانغزالي ينتشر بسرعة، مرة ضد الانكماش والتمييزي والشعوي والهجرة، ومرة ضد الجيران، ومرة ضد الإسلام (تصوروا أن ترمب الذي قطع كل الأنفاس عن الفلسطينيين، هو نفسه الذي ضاعف المساعدات الأميركية لأقلية الروهينغيا!). والذي أعجب ترمب في بولندا، حصل ويحصل مثله في هنغاريا والنمسا واسكندينايفيا، حيث تصعد الأحزاب اليمينية وتصل إلى السلطة. وفي الهند يحكم حزب يميني تمييزي المفروض أن يُعجب ترمب. لكن الاقتصاد الهندي محتاج إلى أسواق مفتوحة. فاليمين قد يستقطب شعبية واسعة. لكن التجارة الحرة (دعه يعمل، دعه يمر) ما عادت مقترنة باليمين كما كانت خلال المائتي سنة الأخيرة. إنها شعبية هوجاء بلتد لها القادرون، لكنها تكلف الاقتصادات الصغيرة والمتوسطة ما لا يُطاق. وأنا لا أتحدث هنا عن إيران العنصرية المشكلة قبل ترمب وبعده، بل أتحدث عن مثيلات البرازيل وألمانيا والارجنتين وروسيا. لقد حاولت ميركل أن تقف

في وجه موجة اليمين، وهي تكاد تتحطم الآن. والرئيس بوتين أسرف وبلغ أمجاداً في اتباع سياسات الهوية، لكن الاقتصاد الروسي في وضع سيئ جداً، وكذلك الأمر مع سياسات الهوية القومية والدينية عند إردوغان. إنما ماذا تعني هذه الشعوبيات؟ أذكر أن فريد زكريا كتب عام 2004 كتاباً سماه: الديمقراطية الشمولية أو التوتاليتارية. بمعنى أن يكسب الحزب أو القائد بالغواثيات الانتخابية. لكن هذه الغوغاء شرعان ما تشعر أنها لم تستند اقتصادياً أو في مستوى المعيشة نتيجة أتباع القائد. وما أقصده أنه ليس هناك تحالف يميني عالمي، يواجه تحالفاً يسارياً عالمياً مثلاً كما كان الشأن في الحرب الباردة. هي ظاهرة جديدة عالمياً، وليس في الاقتصاد فقط؛ بل وفي الاجتماع أيضاً. ولذلك نجد أن أميركا ليست ضد الصين في تقيد حرية التجارة معها فقط؛ بل هي ضد ألمانيا والاتحاد الأوروبي واليابان أيضاً. وعلى أي حال، لقد ضاق ذرع الجماهير في كل مكان. واختفت السياسات الرسالية، سواء أكانت حقيقية أو موهومة. وتصعد أبو الهول من رأسه أو أنه فقده، وما فقد أنفه فقط؛ والله في خلقه شؤون. هنا عن إيران العنصرية المشكلة قبل ترمب وبعده، بل أتحدث عن مثيلات البرازيل وألمانيا والارجنتين وروسيا. لقد حاولت ميركل أن تقف



عبدالرحمن الرنتود

alrashed@aawsat.com

## واشنطن لأوروبا: لن نسمح لكم

هذه أول مواجهة أميركية أوروبية من نوعها، والسبب إيران. فقد سبق وشاب العلاقات اختلاف في السياسات بين صفتي الأطلسي، في قضايا كبيرة، مثل حرب تحرير الكويت، وغزو العراق، ونحوها، إلا أن هذه المواجهة مختلفة. فأوروبا تواجه واشنطن كجموعه، تقام للتمرد على قرارات الرئيس ترمب بمعاينة إيران، وهو الآن يهدد الأوروبيين المخالفين بالعقوبات أيضاً. وبندهم الحكومة الأميركية بأنها ستهدم نظام الدفع البنكي «سويفت»، ومقره بروكسل، عاصمة الاتحاد الأوروبي، إن حاولوا خرق العقوبات على نظام طهران. لا تخفي قوى أوروبا الكبرى: ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، رغبتها في تحدي قرار الحكومة الأميركية، بنية إقناع قرارها بمعاينة إيران. وبعد عشرات اللقائات والاجتماعات، وضعت مجموعة دول الاتحاد الأوروبي جملة حلول، من بينها حماية شركاتها من العقوبات الأميركية، وتشجيعها على إبرام الصفقات المحرمة، ووضع نظام دفع نقدي بديل، لا يمر من نيويورك، بعيداً عن وسيلة «سويفت»، ووضع سبل مالية جديدة مستقلة تسهل من المتاجرة مع إيران، كما طرحت فكرة استخدام نظام المخابضة القديم؛ مثلاً تباع أوروبا بضائع أو خدمات مقابل النفط الإيراني. إلا أن هذه المحاولات في تحدي الولايات المتحدة المباشرة أو بالمرأعة، لم تمر مرور الكرام، ولا تعتبرها واشنطن سياسة مخالفة لها من دول ذات سيادة، ولا تريد أن تقبل أنها نجيحة للاتفاق الموقع «JCPOA» الذي قررت الدول الأوروبية الحليفة لأميركا الالتزام به. واشنطن نظرت إلى الجهود الألمانية والفرنسية والبريطانية بأن ما يفعلونه مشروع يتعداها وينوي تخريب جهودها، وليس مجرد أمر يحترم الاتفاق.

هذه معركة نادرة في تاريخ علاقات الحلفاء، أوروبا مع الولايات المتحدة، مما جعل الحكومة الأميركية تستفيد من فرصة اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتوصل موقفها بشكل جماعي. الرئيس دونالد ترمب أكد إصراره على العقوبات على نظام إيران، وقال: «أعرف، سيعانون وسيعودون للتفاوض، وأنا مستعد للتفاوض، ولا أريدها مفاوضات من منطلق قوة أو ضعف؛ بل مفاوضات تهدف للتوصل إلى حل». مستشار الأمن القومي، جون بولتون، ظهر في مقابلات تلفزيونية، وأطلق تصريحات أفسى ضد الأوروبيين، قائلاً بأن سياسة بلاده «حازمة وثابتة» في فرض العقوبات الاقتصادية، ولن يسمحوا للاتحاد الأوروبي، أو لأي جهة أخرى، بتقويض تلك العقوبات. وبسبب: يمكن لإيران التخلي تماماً عن الهوية الزائفة التي اعتمدتها للجمهورية الإسلامية، وتصعب إيران الجديدة مرة أخرى!



أمير طاهري

الإيراني أنه يرغب في حماية إيران من أن تكون سوريا أخرى، ويرغب في مصير كصير باكستان. وينسى السيد روحاني أن جزءاً كبيراً غير خبز من المأساة السورية يرجع إلى الدعم الكبير وغير الصائب الذي وفره للدكتاتور السوري، الملقب بالأسد من جانب شعبه. وينسى السيد ظريف أن باكستان، تلك التي لا يتكرر ذكرها في التغريدات الساخنة للرئيس الأميركي دونالد ترمب أكثر من إيران، في واقع الأمر أفضل حالاً من الداخل الإيراني على مختلف الأصعدة والمجالات، إذ يحقق الاقتصاد الباكستاني نمواً بوتيرة مضاعفة تفوق الاقتصاد الإيراني، كما أن العملة الباكستانية راسخة بالمقارنة بالريال الإيراني الذي يسارع نحو القاع. وبعيداً عن 63 رجلاً مدانين بالارهاب، فإنه لا يوجد سجناء سياسيون أو سجناء للرأي في باكستان، في حين أن الرقم الرسمي لعدد هؤلاء السجناء في إيران يقرب من 5 آلاف سجين. ولكن، إجمالاً للقول، ما الفائدة من تقيد الاختيارات الإيرانية بين أن تكون سوريا أخرى أو باكستان جديدة؟ فهناك خيار آخر سهل وبسيط: يمكن لإيران التخلي تماماً عن الهوية الزائفة التي اعتمدتها للجمهورية الإسلامية، وتصعب إيران نحو يومي وملمس. وبزعم الرئيس

الخصوص؛ لأن شك فيه أنه يمكن الخلاص، بان كافة أوجه القصور المذكورة، ناشئة عن عدم الكفاءة وعدم التنسيق بين مختلف أفرع المؤسسات العسكرية والأمنية في إيران. وتبرز الدعوى النظامية الإيرانية حرية الأمن، من خلال الزعم بأنه إن لم يتمتع الشعب الإيراني بالحرية العادية، فيجب عليهم الشعور بالشر والامتنان؛ لأنهم يتمتعون بالأمن من العنف الذي استشرى في كافة ربوع منطقة الشرق الأوسط. ويتساءل الرئيس حسن روحاني، عندما يواجه الأسئلة العسيرة بشأن قضايا ملحة، مثل الانهيار الاقتصادي وانعدام الحريات الأساسية في البلاد: «ماذا؟ هل تريدون إيران أن تصبح سوريا أخرى؟». لقد كنتُ هجوام الأحوال عن ثقب كثيرة في نسيج ورايات النظام الحاكم في إيران. ويتساءل الشعب الإيراني الآن: لماذا يجب علينا القبول بانعدام الحريات الأساسية، في الوقت الذي يعجز النظام فيه عن مجرد توفير الأمن، ويصرف النظر عن الطريقة التي ينظر أحداً بها إلى المسألة، فإن السؤال الملح ليس في محله الطبيعي؛ لأنه، وبكل بساطة، لا وجود للحرية في غياب الأمن، ولا معنى للأمن من دون الحرية. بل إن النظام الإيراني نفسه يثير كثيراً من الأسئلة الأخرى: ليس من الممكن أن يتعرض الأمن الإيراني للتهديد على وجه

## الاختيار الإيراني بين سوريا وباكستان

بعد مرور نحو أسبوع من الهجوم على العرض العسكري الإيراني في الأحواز، جنوب غرب إيران، الذي أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، لا يوجد حتى الآن إجماع بشأن المسؤول الحقيقي عن الهجوم، كما هو الحال في مثل هذه الحالات التي تطل فيها نظريات المؤامرة برأسها وتنتهي. وفي حين أن السلطات الإيرانية قد وجهت اللوم إلى مختلف القوى الأجنبية من هنا وهناك، بما في ذلك هولندا والبنمارك، ناهيك عن ذكر المملكة المتحدة والنيشنال أميركي الأكبر وحلفائه طبيعة الحال، فإن معارضي النظام الإيراني يرون أن الهجوم، والتخطيط له وتنفيذه، لم يبارح الأراضي الإيرانية قيد أنملة، والمعضلة في ذلك، أنه يمكن للمرء، وبكل سهولة، العثور على المبررات التي تكفي جميع نظريات التفسير المتعارضة.

لقد منح هولندا والبنمارك حق اللجوء السياسي لعشرات من الناشطين الأحواز المعارضين للنظام الحاكم في طهران. ومن أبرز هذه الشخصيات كان الناشط السياسي أحمد مولا نيسي، الذي اغتيل في هولندا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتوجه الشرطة الهولندية اللوم في قتله لفرقة اغتيالات تابعة لإيران. ومن جانبها، استضافت البنمارك دونتين على الأقل من تنظيم

نحو يومي وملمس. وبزعم الرئيس

دون أي ذكر لها يتصدر عناوين

بإطلاق النار على المهاجمين؟



# سأراعى للمخزونات والعلامة التجارية

مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرغ | عمان | مدريد | مسقط | هانوي | www.acwapower.com

### أميركا لن تستخدم مخزون الطوارئ لتعويض نقص إمدادات النفط

واشنطن، الشرق الأوسط - وكان البيت الأبيض قال، إنه يريد من مستهلكي النفط الإيراني خفض مشترياتهم إلى صفر. لكن هناك توقعات بأن تقدم الإدارة إعفاءات للدول التي قلصت الكميات التي تستوردها من النفط الإيراني. وقال بييري، إنه يعتقد أن من الممكن تطبيق العقوبات على أساس «تدرجي» وهو ما يعني على ما يبدو أن تزداد مرور المشتريات يمكن أن تزداد بمرور الوقت، لكنه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل. وزادت أسعار النفط واحداً في المائة، أمس، وسط توقعات بانخفاض المعروض في الأسواق بسبب العقوبات الأميركية المرتقبة على إيران.

وقال بييري، إنه بينما هناك إمكانية لارتفاع أسعار الخام في الأجل القصير، «أشعر بالطمأنينة إلى أن الإمدادات العالمية ستمتص العقوبات القادمة». وأضاف، أن ما يصل إلى 300 ألف برميل من النفط الأميركي يمكن أن تصل الأسواق إذا سمح العراق بتدفقها من منطقة كردستان بشمال البلاد. وأشار إلى أن نحو 300 ألف برميل يوميا إضافي يمكن أن تصل السوق من حقل نفطي في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت إذا اتفق البلدان. واجتمعت «أوبك» وحلفاؤها من المنتجين المستقلين، ومن بينهم روسيا، أكبر منتج في العالم، مطلع الأسبوع الحالي، لبحث مع لروا ضرورة لإضافة إنتاج جديد في ظل ما تتمتع به السوق حالياً من

وكان البيت الأبيض قال، إنه يريد من مستهلكي النفط الإيراني خفض مشترياتهم إلى صفر. لكن هناك توقعات بأن تقدم الإدارة إعفاءات للدول التي قلصت الكميات التي تستوردها من النفط الإيراني. وقال بييري، إنه يعتقد أن من الممكن تطبيق العقوبات على أساس «تدرجي» وهو ما يعني على ما يبدو أن تزداد مرور المشتريات يمكن أن تزداد بمرور الوقت، لكنه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل. وزادت أسعار النفط واحداً في المائة، أمس، وسط توقعات بانخفاض المعروض في الأسواق بسبب العقوبات الأميركية المرتقبة على إيران.

وقال بييري، إنه بينما هناك إمكانية لارتفاع أسعار الخام في الأجل القصير، «أشعر بالطمأنينة إلى أن الإمدادات العالمية ستمتص العقوبات القادمة». وأضاف، أن ما يصل إلى 300 ألف برميل من النفط الأميركي يمكن أن تصل الأسواق إذا سمح العراق بتدفقها من منطقة كردستان بشمال البلاد. وأشار إلى أن نحو 300 ألف برميل يوميا إضافي يمكن أن تصل السوق من حقل نفطي في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت إذا اتفق البلدان. واجتمعت «أوبك» وحلفاؤها من المنتجين المستقلين، ومن بينهم روسيا، أكبر منتج في العالم، مطلع الأسبوع الحالي، لبحث مع لروا ضرورة لإضافة إنتاج جديد في ظل ما تتمتع به السوق حالياً من

### الاقتصاد الأميركي يواصل نموه القوي... وترهب ينتقد «الفيدرالي» مجدداً



بنائبه أخرى... استحداث المزيد من الوظائف. لهذا السبب أشعر بالقلق من حقيقة أنهم يجوبون، على ما يبدو، رفع أسعار الفائدة». وكان الرئيس الجمهوري انتقد في يوليو (تموز) الماضي السياسة النقدية لـ«الاحتياطي الفيدرالي» معرباً عن استيائه من أن ارتفاع أسعار الفائدة يزيد من الائتمان الاستهلاكي ويرفع من سعر الدولار. وكان «الاحتياطي الفيدرالي» أعلن في وقت سابق الأربعاء، أنه

نما الاقتصاد الأميركي في الربع الثاني من العام الحالي بأسرع وتيرة في نحو أربع سنوات، بما يتفق مع التقديرات السابقة، وهو ما يضع الاقتصاد على مسار تلبية هدف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتمثل في تحقيق نمو سنوي نسبته 3 في المائة. وقالت وزارة التجارة الأميركية، أمس (الخميس)، في تقريرها الثالث لنمو الناتج المحلي الإجمالي في الفترة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران)، إن الناتج المحلي الإجمالي زاد بوتيرة سنوية قدرها 4.2 في المائة، وتلك أسرع وتيرة للنمو منذ الربع الثالث من 2014 ولم تتغير منذ التقديرات المنشورة في أغسطس (آب).

وقال ترمب في مؤتمر صحفي في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، «سوء الحظ، لقد رفعوا لتوه أسعار الفائدة قليلاً؛ لأننا (الاقتصاد) في وضع جيد جداً. أنا لسفت سعيداً بذلك». وأضاف «أنا أنفصل بدلاً من ذلك خفض الدين العام أو القيام

### صيفة تجارة أوروبا مع إيران غامضة ومحفوفة بالمخاطر

ما أعلن لا يبدو إعلاناً سياسياً حتى الآن. والجميع بانتظار نوفمبر المقبل لمعرفة حجم وقسوة العقوبات الأميركية التي ستضرب تجارة النفط والعمليات المالية، كما يمكن تكيف تلك العقوبات لتشمل ما يعتقد الأوروبيون أنه غير مشمول في قوائم الحظر الأميركية.

مع دول الاتحاد الأوروبي لا تشي إلا بتعويل قليل على الكيان المقترح. وقال مصدر دبلوماسي في طهران: «يريد الأوروبيون أعمالاً يربحون منها ولا تكلفهم الكثير». وتجربتنا السابقة معهم تخبرنا بأن الأمر سينتهي بالترجع التدريجي أمام الضغوط الأميركية. وما الصيغة التي ابتدعوها إلا رمزية لتناصب رأيهم الخجول بأن إيران تحترم الاتفاق النووي. وهم لا يريدون رؤيتنا نقض الاتفاق ونعود إلى تصليب الصورتين، لذا تجددهم يمارسون التخدير فقط لا غير». وأضاف المصدر الإيراني: «أولويتنا في مكان آخر... وتحديداً وهو الصين والهند لضمان تصدير النفط الإيراني».

سوخ محاولات التجارب الصينية في هذا المجال، لأن مناخ التجارة الدولية بات محكوماً بحماية شديدة أرادتها الولايات المتحدة ويرفضها الأوروبيون والصينيون والروس. فإذا نجح تطبيق الصيغة يتعش اليورو كما اليوان والروبل برأي البعض... لكن هذا الهدف للمدى الطويل وليس القصير ودونه عقبات لا عد لها ولا حصر، وفقاً لمصدر تجاري دولي. علماً بأن في واشنطن أيضاً بعض القلقين من تقادم البحث عن بدائل للدولار في التجارة الدولية، بعد أن عبرت عن ذلك دول مثل الصين وروسيا إلى جانب طهران وتركيا ودول أخرى.

النفط بيد شركات دولية خاصة لتفتح اعتمادات بالدولار، وبالتالي لن تغامر تلك الشركات وتعامل مع إيران بعد 4 نوفمبر المقبل، كما يؤكد مصدر نفطي أوروبي. مصادر أخرى ترى في الإعلان الأوروبي هدفاً سياسياً من دون أكثرات كبير بنجاح الصيغة اقتصادياً. فالأوروبيون يرغبون بمنح الرئيس حسن روحاني ورقة بيده يواجه بها معارضيها في الداخل، لا سيما أولئك الداعين للخروج من الاتفاق النووي لاستخفاف الخصيب. ويريدون أيضاً البعث برسالة ما إلى الأميركيين يحفظون بها ماء الوجه السايدي، ليقولوا إنهم غير تابعين بالمطلق للسياسات الأميركية.

بعد، علماً بأن الصيغة مفتوحة لتخضع إليها دولاً أخرى غير أوروبية مثل الصين. في المقابل، تجمع المصادر المعنية والمتابعة على القول إن خلق الاقتصاد الإيراني، وقد لا تسمح بنجاح أي مسمى من أي نوع أو حجم كان لمخ طهران جرعة تنفس حتى لو كانت اصطناعية. وهذا ما عبر عنه مستشار الأمن القومي جون بولتون عندما قال باستهزاء: «الأوروبيون مهرة في الأقوال الإنشائية؛ لكنهم ضعاف في التطبيق». وأضاف: «سنراقب هذه الصيغة عن كثب، ولا نية سماح لدينا بمسح للأوروبيين وغير الأوروبيين تجنّبهم عقوباتنا ضد نظام إيران الراعي الأول للإرهاب في العالم».

يذكر أن ما أعلن عنه لا يشمل الاستثمارات المباشرة التي تحتاجها طهران بقوة، حيث إن للكيان المزمع إنشاؤه غرضاً خاصاً ومحدوداً، وهو عبارة عن صيغة بدائية للمقايضة. وللحال، إذا أرادت إسبانيا استيراد الفستق والزعفران من طهران، فيمكنها ذلك مقابل طلب تصدير سيارات المانية إلى إيران. والدفع، أو التسوية تحصل بين برلين ومدريد باليورو وليس بالدولار، لأن أي تعامل بالعملة الأميركية سيقت تحت طائلة العقوبات الأميركية. ويشبه البعض هذه الصيغة بما لجأ إليه الاتحاد السوفياتي السابق من اليات لتمويل الموزاي والتجارة بالمقايضة أيام الحرب الباردة.

ويقول الاتحاد الأوروبي إن الصيغة لتسهيل تجارة «شرعية»، وقد يمر التطبيق التمولي عبر البنوك المركزية الأوروبية أو من خلال غرفة مقاصة خاصة. لكن كل ذلك غير واضح المعالم النهائية

### «فيتش» تحسن توقعات نمو الاقتصاد الروسي... والحكومة تتحدث عن تباطؤ

المحلي الإجمالي حتى 2 في المائة، أي بزيادة 0.2 نقطة عن آخر توقعات، وقالت إن التضخم المتوقع عام 2018 سيكون عند مستوى 2,9 في المائة، إلا أن وزارة «حسنت» توقعاتها لوتيرة النمو، وتقارير رسمية روسية تحدثت عن «تباطؤ» النمو الاقتصادي، وسط تحذيرات خبراء من دخول الاقتصاد الروسي مجدداً في حالة ركود نتيجة تراجع الطلب في السوق المحلية.

دراسة أعدتها المدرسة الروسية العليا للاقتصاد، فإن مؤشر تقييم الدينامية الاقتصادية لجهة الطلب انخفض خلال شهر أغسطس بنسبة 0,4 في المائة، وتيرة النمو السنوي للإنتاج الصناعي من 3,9 في المائة في يوليو حتى 2,7 في المائة في شهر أغسطس، وفق معطيات الوكالة الفيدرالية للإحصاء. فضلاً عن ذلك، هناك أسباب أخرى أدت إلى تباطؤ نمو الاقتصاد الروسي، على حد التقديرات الرسمية، ومن تلك الأسباب بتشير الخبراء إلى انكماش الطلب المحلي. وحسب

في المجالات الأخرى قد يتحطم» بفعل العقوبات، وكانت الوكالة حافظت في شهر أغسطس على تصنيف روسيا السيادي عند مستوى (BBB-) مع توقعات إيجابية. إلا أن المعطيات المتوفرة لدى وزارة التنمية الاقتصادية الروسية تشير إلى وتيرة نمو اقتصادي لا تتوافق مع تلك التي عرضها خبراء «فيتش». وفي تقريرها الشهري حول النشاط الاقتصادي ونشاط الأعمال، أشارت الوزارة إلى تباطؤ النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي من 1,8 في المائة في شهر يوليو

في المجالات الأخرى قد يتحطم» بفعل العقوبات، وكانت الوكالة حافظت في شهر أغسطس على تصنيف روسيا السيادي عند مستوى (BBB-) مع توقعات إيجابية. إلا أن المعطيات المتوفرة لدى وزارة التنمية الاقتصادية الروسية تشير إلى وتيرة نمو اقتصادي لا تتوافق مع تلك التي عرضها خبراء «فيتش». وفي تقريرها الشهري حول النشاط الاقتصادي ونشاط الأعمال، أشارت الوزارة إلى تباطؤ النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي من 1,8 في المائة في شهر يوليو

المحلي الإجمالي حتى 2 في المائة، أي بزيادة 0.2 نقطة عن آخر توقعات، وقالت إن التضخم المتوقع عام 2018 سيكون عند مستوى 2,9 في المائة، إلا أن وزارة «حسنت» توقعاتها لوتيرة النمو، وتقارير رسمية روسية تحدثت عن «تباطؤ» النمو الاقتصادي، وسط تحذيرات خبراء من دخول الاقتصاد الروسي مجدداً في حالة ركود نتيجة تراجع الطلب في السوق المحلية.

ويشير تقرير جديد تناقلته وسائل إعلام روسية، أعادت «فيتش» النظر في توقعاتها، وحسنت تقديراتها لنمو الناتج

موسكو، طه عبد الواحد



## استثمار مشترك في خط أنابيب متوقف لإتاحة تصدير غاز إسرائيلي لمصر

مطحة لسوق الغاز الإسرائيلي منذ اكتشاف الحقول». وأوضح أن «حقل ليفياتان أصبح الدعامة الرئيسية للطاقة في حوض البحر المتوسط مع زبائن في إسرائيل ومصر والأردن».

وفي سبتمبر (أيلول) 2016 أبرم الأردن صفقة لشراء 300 مليون قدم مكعب من الغاز الإسرائيلي يوميا لمدة 15 سنة في اتفاقية قدرتها قيمتها بنحو 10 مليارات دولار.

ولدى إسرائيل موارد طبيعية محدودة لكن في السنوات الأخيرة اكتشفت حقول غاز كبيرة قبالة ساحلها وتشييد البنية التحتية الضرورية لاستخراجها.

وحقل تامار الذي بدأ الإنتاج في 2013 يحوي نحو 238 مليار متر مكعب من الغاز. أما حقل ليفياتان الذي اكتشف عام 2010 ويتوقع أن التقديرات إلى احتوائه على 535 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إضافة إلى 34,1 مليون برميل من الغاز المكتف.

وتامل إسرائيل في أن تصدر الغاز لأوروبا بعد تسهيله في محطات مصرية. والأوسبوع الماضي وقعت قبرص، التي يحاذي احتياطي الغاز تحت الماء لديها احتياطي إسرائيل، اتفاقية تمهيد لنقل خط أنابيب تحت البحر لنقل الغاز إلى منشآت تسهيل الغاز الطبيعي في مصر بما يسمح بإعادة تصدير الإنتاج إلى أوروبا.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن كونسورتيوم أميركي - إسرائيلي - مصري يقود عمليات تطوير احتياطي الغاز الإسرائيلي في البحر المتوسط عن اتفاقية تتيح تصدير الغاز الطبيعي إلى مصر.

وأشترت نوبل إنرجي الأميركية وشريكها الإسرائيلي ديليك، إلى جانب شركة غاز شرق المتوسط المصرية، 39 في المائة من خط أنابيب متوقف عن العمل، يربط مدينة عسقلان الإسرائيلية بشمال سيناء.

ودفع الكونسورتيوم 518 مليون دولار للاستثمار في خط الأنابيب الملوك من شركة غاز شرق المتوسط.

وسيستخدم الخط، الذي يقع الجزء الأكبر منه تحت البحر، لنقل الغاز الطبيعي من حقل تمار وليفياتان إلى مصر اعتبارا من مطلع 2019 ضمن اتفاقية لمدة عشر سنوات تم توقيعها في فبراير (شباط) بقيمة 15 مليار دولار، بحسب بيان لديليك.

وستكون هذه المرة الأولى التي تقوم فيها مصر، التي أصبحت عام 1979 أول دولة توقع اتفاقية سلام مع إسرائيل، باستيراد الغاز من جارتها. وكانت إسرائيل تشتري الغاز من مصر، لكن أجزاء من الأنابيب التي تمر فوق الأرض استهدفت في هجمات متطرفين في سيناء في 2011 و2012.

وقال يوسي أبو الرئيس، التنفيذي لشركة ديليك، إن شراء خط الأنابيب يمثل «أهم

وتقدما لما فيه صلاح الإنسانية. وفي إطار استراتيجية (صندوق رؤية سوفت بنك)، نبدل ما في وسعنا لإدخال الكثير من هذه الشركات في منطقة الشرق الأوسط؛ لأننا متأكدون من أن وجودها كفيل بدعم بيئة الابتكار المحلية، وخلق فرص العمل، وإطلاق قطاعات اقتصادية جديدة، وفتح آفاق فرص وصناعات استثمارية كثيرة. نتطلع لمشاركة رؤانا وأفكارنا مع المجموعة اللامعة من الشخصيات القيادية التي تضمها مبادرة مستقبل الاستثمار».

وتعد مبادرة مستقبل الاستثمار منصة دولية رائدة في مجال الاستثمار لتشجيع التواضع العالمي بين المستثمرين والمبتكرين والقيادة، الذين يتمتعون بالقدرة على رسم وتشكيل مستقبل الاستثمار العالمي. وتهدف المبادرة إلى استغلال الفرص الاستثمارية لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وتمكين الابتكار وتفعيل التقنيات المتقدمة، بالإضافة إلى استكشاف ومعالجة التحديات العالمية.

وتعد مبادرة مستقبل الاستثمار منصة دولية رائدة في مجال الاستثمار لتشجيع التواضع العالمي بين المستثمرين والمبتكرين والقيادة، الذين يتمتعون بالقدرة على رسم وتشكيل مستقبل الاستثمار العالمي. وتهدف المبادرة إلى استغلال الفرص الاستثمارية لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وتمكين الابتكار وتفعيل التقنيات المتقدمة، بالإضافة إلى استكشاف ومعالجة التحديات العالمية.

وتعد مبادرة مستقبل الاستثمار منصة دولية رائدة في مجال الاستثمار لتشجيع التواضع العالمي بين المستثمرين والمبتكرين والقيادة، الذين يتمتعون بالقدرة على رسم وتشكيل مستقبل الاستثمار العالمي. وتهدف المبادرة إلى استغلال الفرص الاستثمارية لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وتمكين الابتكار وتفعيل التقنيات المتقدمة، بالإضافة إلى استكشاف ومعالجة التحديات العالمية.



بعض المتحدثين في منتدى «مستقبل الاستثمار 2018» بالعودية

للك الابتكارات والتقنيات. ويعد الحوار وتبادل الأفكار والتركيز على المشكلات المشتركة، خطوات ضرورية نحو بناء اقتصاد مستدام لصالح الجميع».

وقال راجيف ميسرا، الرئيس التنفيذي لـ«صندوق رؤية سوفت بنك»، كبير مستشاري الاستثمار بمجموعة «سوفت بنك»، «تعد مبادرة مستقبل الاستثمار حدثاً فريداً من نوعه؛ لأنه يشكل حاضنة جامعة للمبتكرين ومستشاري المستقبل من مختلف القطاعات، وثار الأعمال والحكومات ومن قطاع التقنية الذين يرسمون مجتمعين ملامح مستقبل الاستثمار العالمي. وبحضورنا هنا نحن نتقاسم طموحاً مشتركاً مفاده إنشاء بيئة تستخر أكثر التقنيات الحديثة تطوراً

بالامكانات الهائلة التي توفرها التقنية، ولأجل صالح الإنسانية. لا ينبغي أن نترك هذه القوة دون إطار عمل يضبط استخدامنا المسؤول والأخلاقي». وتعليقاً على هذا الإعلان، قال جون فلينت، المدير التنفيذي والرئيس التنفيذي لمجموعة «إتش إس بي سي» القابضة، «تعتبر الخبرات السياسية والاقتصادية والتقنية تحديات خاصة لجميع الشركات والحكومات، إلا أن المشكلات الأخرى صعبة تحطيم حلأ عالمياً حقيقياً. وفي عالم اليوم، لم يعد أمام القطاعين العام والخاص إلا التصافر والعمل معاً لاستفادة القصوى من الابتكارات التي يشهدها البشر، وفي الوقت ذاته الإدارة السليمة للأثار المزرعة

التقنيدي لمجموعة «إتش إس بي سي» القابضة، ودارا خسروشاهي، الرئيس التنفيذي لـ«أوبر تكنولوجي»، وكريستين لاغارد، رئيسة صندوق النقد الدولي، وكاي - فو لي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «سينوفيشن فنشترز»، وتونغ لي، الرئيس التنفيذي لبنك الصين الدولي، وروب لويد، الرئيس التنفيذي لشركة «هايجرلوب ون»، وجان ليمبير، رئيس مجلس إدارة «بي إن بي باريبا»، وكانيستوجو مايكي، الرئيس والرئيس التنفيذي لمصرف «ميتسوبيشي يو إف جي»، وزاني ميتزون بيدويس رئيس تحرير «دي إيكونوميست»، وراجيف ميسرا، الرئيس التنفيذي لـ«صندوق رؤية سوفت بنك»، كبير مستشاري الاستثمار بمجموعة «سوفت بنك»، وستيفن منوشين، وزير الخزانة الأميركي، ولبنى العليان، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس الإدارة لشركة العليان المالية، والجنرال ديفيد بزرايوس رئيس مجلس إدارة «كي كي آر»، وجيرمي واير، الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة التنفيذي لمجموعة «ترافيجورا المحدودة»، وستيفن شوارزمان، الرئيس التنفيذي لشركة «بلاكستون».

وتعليقاً على هذا الإعلان، قال جيمي ديمون، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لدى «جي بي مورغان تشيس»، «أطلع لحضور مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض لمناقشة الابتكار والتنمية الشاملة، حيث سيقوم المتحدثون بإلقاء الضوء على أبرز التوجهات الاستثمارية التي ستشكل ملامح مستقبل الاستثمار العالمي. ومن بين المتحدثين الرئيسيين هذا العام، كل من، ديفيد جوندزمان، رئيس مجلس الإدارة والشريك المؤسس لشركة «تي بي جي» كابيتل، وجيمي ديمون الرئيس التنفيذي لشركة «جي بي مورغان تشيس»، ولاري فينك، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في شركة «بلاك روك»، وجون فلينت، المدير التنفيذي والرئيس

الرياض: «الشرق الأوسط»

وتسعى مبادرة مستقبل الاستثمار لهذا العام إلى استكشاف وتطوير الاتجاهات والفرص والتحديات ورسم ملامح القطاعات المستقبلية، بالإضافة إلى مناقشة كيف يمكن للاستثمار المساهمة في التطور والإزدهار العالمي وتحقيق التنمية الشاملة، حيث سيقوم المتحدثون بإلقاء الضوء على أبرز التوجهات الاستثمارية التي ستشكل ملامح مستقبل الاستثمار العالمي.

ومن بين المتحدثين الرئيسيين هذا العام، كل من، ديفيد جوندزمان، رئيس مجلس الإدارة والشريك المؤسس لشركة «تي بي جي» كابيتل، وجيمي ديمون الرئيس التنفيذي لشركة «جي بي مورغان تشيس»، ولاري فينك، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في شركة «بلاك روك»، وجون فلينت، المدير التنفيذي والرئيس

## تونس تعرض على ليبيا مبادلة النفط بسلع استهلاكية

لمختلف مشروعات الإعمار وإعادة البناء هناك. ويؤكد خبراء اقتصاديون على أهمية مساهمة تونس في صفقات إعمار ليبيا، ويرون أنها عملية استثمارية كبرى ستعود بالفائدة على المؤسسات الاقتصادية التونسية، وهو ما يفسر العودة القوية إلى السوق الليبي، وتنظيم لقاءات مشتركة بين الطرفين علاوة على الإعداد لعقد اجتماع اللجنة العليا التونسية الليبية المشتركة بحضور رئيسي حكومة البلدين.

التونسي، إن اقتصاد تونس تكبد خسائر جراء الأزمة الليبية ما لا يقل عن 10 مليارات دينار تونسي (نحو 3,8 مليار دولار) خلال فترة لا تزيد عن أربع سنوات. وتوقع أن تكون كلفة الأزمة الليبية الإجمالية أعلى من ذلك، بحيث تصل لنحو 13,5 مليار دينار (نحو 5 مليارات دولار). ودعا إلى إيلاء اهتمام أكبر بالسوق الليبية ذات الإمكانيات المالية العريضة، وأن تكون تونس في مقدمة الدول التي تقدم المساعدة الفنية واللوجستية

والمؤسسات الصغرى والمتوسطة في تونس. وكان البنك المركزي التونسي قد عمل خلال شهر مايو (أيار) الماضي على اعتماد إجراءات جديدة في التعامل المالي بين تونس وليبيا، والهدف منها تسهيل التبادل التجاري بين البلدين سواء بالعملة المحلية أو باليورو والدولار. وسعى إلى تسهيل عمليات التحويل خلال تصدير واستيراد السلع، بغاية دفع المعاملات الاقتصادية بين البلدين عبر القنوات الرسمية.

الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وتطوير قطاع الصحة بين تونس وليبيا، علاوة على مشروع البناء الكبري وإعادة الإعمار في ليبيا. وشارك في المنتدى وفد اقتصادي تونسي مكون من 70 رجل أعمال من مختلف القطاعات الاقتصادية، من بينها صناعات الكيماوية والمعدنية وصناعات السيارات، والأغذية والزراعية، والصحة والمباني والمرافق الأساسية. وترأس الوفد سليم الغرياني، وزير الصناعة

بعدد من القطاعات، على غرار الصحة والنقل واللوجيستيات والنهوض بكافة أنواع الاستثمار، ويسعى البلدان خلال هذا المنتدى إلى تجاوز المشاكل المسجلة على مستوى المعابر الحدودية لتنشيط التبادل التجاري وتخفيض المخاطر الاقتصادية. وخلال شهر يوليو (تموز) الماضي، احتضنت العاصمة الليبية طرابلس منتدى اقتصاديا تونسيا ليبيا على مدى ثلاثة أيام، وتركزت النقاشات بين الطرفين حول النهوض بالمبادلات

الاقتصادي التونسي الليبي بمشاركة نحو 300 رجل أعمال ومستثمر من البلدين، بهدف تنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية واستعادة الشراكة المميزّة بين الطرفين. ويسعى هذا المنتدى، الذي تم الإعداد له منذ أشهر، لفتح دور محفز لاستعادة مستوى التبادل التجاري الذي كان قبل سنة 2010 والذي كان يسجل نسبة نمو لا تقل عن 6 في المائة في السنة. وتعتمد استراتيجية البلدين على دفع الأنشطة الاقتصادية

تونس: المنجي السعيداني

عرض يوسف الشاهد، رئيس الحكومة التونسية، على ليبيا مقايضة النفط الليبي الذي يحتاجه الاقتصاد التونسي بقوة ولا تتوفر له العملات الصعبة الكافية لاستيراده، مقابل تصدير سلع تجارية تحتاجها ليبيا من الأغذية والمعدات الاستهلاكية المختلفة، وذلك خلال أعمال المنتدى الاقتصادي المنعقد بين البلدين واحتضنت العاصمة التونسية أمس أعمال المنتدى

### دعوات للشركات الأميركية لاستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة

## تراجع الثقة في الاقتصاد التركي لأدنى مستوى في 10 سنوات

للمجموعة اليابانية في مانيسا 30 مليون دولار. وستحصل الشركة على رخصة بناء بعد الانتهاء من المشروعات المتعلقة بالاستثمار في يناير (كانون الثاني) المقبل. على صعيد آخر، حافظت شركة الخطوط الجوية التركية العام الحالي على مكانتها في صدارة قائمة شركة «فورتنش 500 تركيا» المتعلقة بترتيب الصادرات.

وذكرت الشركة التركية، في بيان أمس (الخميس)، أنها تواصل رحلاتها الجوية منذ 85 عاما، وكانت لا تزال ترفع العلم التركي في مسيرة النمو، كما احتلت المرتبة الأولى ضمن قائمة «فورتنش 500 تركيا» كأكثر شركة أدخلت العملات الأجنبية إلى تركيا بـ 8 مليارات و50 مليون دولار. وتحافظ الشركة على الصدارة في القائمة المذكورة منذ عام 2008، لتكون بطلا للصادرات في تركيا. وتعد الخطوط الجوية التركية بين أفضل شركات الطيران في العالم بفضل نموها الكبير خلال الأعوام الـ10 الأخيرة. وتعمل على إصصال المسافرين إلى 304 نقاط في 122 دولة. وقال نائب مدير عام الشركة، مراد شيكر، في البيان ذاته، إن نصب الخطوط الجوية التركية في سوق الطيران المدني العالمي يزداد باستمرار بفضل الخطوات التي تتخذها في سبيل تحقيق الأهداف والرحلات الجوية الفريدة التي توفرها للمسافرين. وأضاف أن الشركة باتت اليوم واحدة من أهم شركات الطيران في الشرق الأوسط وأوروبا، وتطور تركيا والصادرات وشهرة العلامة التجارية.



أظهرت المؤشرات تراجعاً كبيراً للثقة في الاقتصاد تركيا (أ.ب)

الإنتاجية لـ«تويو» وتوفير المنتجات التي كانت تسورد من خارج تركيا. وأكد البيان أنه لا يوجد أي تغيير في خطط المجموعة اليابانية في تركيا، مشيراً إلى أنه في مواجهة التقلبات الأخيرة أفضل شركات الطيران في العالم بفضل نموها الكبير خلال الأعوام الـ10 الأخيرة. وتعمل على إصصال المسافرين إلى 304 نقاط في 122 دولة. وقال نائب مدير عام الشركة، مراد شيكر، في البيان ذاته، إن نصب الخطوط الجوية التركية في سوق الطيران المدني العالمي يزداد باستمرار بفضل الخطوات التي تتخذها في سبيل تحقيق الأهداف والرحلات الجوية الفريدة التي توفرها للمسافرين. وأضاف أن الشركة باتت اليوم واحدة من أهم شركات الطيران في الشرق الأوسط وأوروبا، وتطور تركيا والصادرات وشهرة العلامة التجارية.

ولاية مانيسا (غرب تركيا). وبحسب بيان صادر عن المجموعة اليابانية أمس، فإنها حددت تركيا قاعدة إنتاج ومبيعات لمنطقة واسعة من أوروبا وأفريقيا وروسيا والشرق الأوسط. ولهذا الغاية، قررت زيادة رأسمالها في تركيا بمبلغ 10 ملايين دولار، ليصل إلى 27 مليون دولار منذ دخولها السوق التركية في عام 2016.

وأقامت المجموعة، التي تعد من بين أكبر ثلاث شركات منتجة للأحبار في العالم، أول مكتب لها في تركيا عام 2014. وفي عام 2016 استحوذت على 75 في المائة من أسهم شركة «ديوي برينتنج إنك»، التركية لأحبار الطباعة من الشركة المالكة (بشار القابضة). وسيغطي المصنع الجديد للمجموعة اليابانية في منطقة مانيسا الصناعية مساحة 62 ألف متر مربع لإنتاج البوليمر والأحبار ومواد الطلاء. وسيجعل المصنع الجديد على زيادة الطاقة

تركي. وأوضحت أن حجم التبادل التجاري بين تركيا والولايات المتحدة تضاعف خلال الأعوام الـ10 الأخيرة لتجاوز 20 مليار دولار، لافتة إلى وجود كثير من الفرص التي تساعد على زيادة هذا الحجم إلى مستويات أعلى. وأشارت بالتحالف القائم بين بلادها والولايات المتحدة منذ أعوام طويلة. وفي سياق آخر، أشارت بكجان إلى وجود 3 مراحل لنقل تركيا من كتلة الدول متوسطة الدخل، إلى مصاف الدول ذات الدخل المرتفع. ووفق بكجان فإن المراحل الثلاث تحدث في الاستثمارات في التكنولوجيا، ومشاركة المرأة في العمل، وزيادة صادرات الشركات الصغيرة.

مجموعة «تويو إنك» اليابانية الرائدة في صناعة الأحبار في العالم، أنها ستواصل الاستثمار في تركيا في الوقت الذي تستعد فيه لافتتاح مصنع جديد في

العام خلال الفترة نفسها، منخفضاً إلى 76,2 في المائة في سبتمبر الحالي، من 77,8 في المائة في أغسطس الماضي. ويعتبر هذا المعدل مقياساً لحجم الاستفادة من الطاقة الإنتاجية للاقتصاد.

وتتخذ الحكومة التركية إجراءات لتعزيز الاستثمار في الاقتصاد ودعم الليرة التركية التي تراجعت بأكثر من 42 في المائة هذا العام بسبب المخاوف المتعلقة بنفوذ الرئيس رجب طيب أردوغان على السياسة النقدية، والخلاف الحاد مع الولايات المتحدة بشأن قضية القس الأميركي أندرو برانديس الذي يحاكمه في تركيا بتهمة دعم تنظيمات إرهابية والذي أدى إلى تبادل العقوبات والقيود التجارية.

وأعربت وزيرة التجارة التركية ورهصار بكجان، عن ترحيب بلادهما بمزيد من الاستثمارات الأميركية في تركيا، داعية الشركات الأميركية إلى استغلال الفرص التي تتيحها بها البلاد. وقالت بكجان، خلال مشاركتها في جلسة بعنوان «المرأة في عالم الأعمال» أقيمت في هامش مؤتمر عن الاستثمار في تركيا نظمه مجلس الأعمال التركي الأميركي بمدينة نيويورك الليلة قبل الماضية: «نريد رؤية مزيد من الشركات الأميركية في تركيا». حان وقت المحيي إلى تركيا والقيام بالاستثمارات فيها».

وأشارت إلى وجود فرص كثيرة من أجل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ودعت شركات التكنولوجيا الأميركية إلى استغلال الفرص المتاحة في مستوياته في عامين ونصف

أنقرة: سعيد عبد الرزق

كشفت بيانات لهيئة الإحصاء التركية عن تراجع مؤشر الثقة بالاقتصاد بنسبة 15,4 في المائة خلال شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، ليهبط إلى 71 نقطة في أكبر انخفاض منذ 10 سنوات.

وسجل المؤشر 83,9 نقطة في أغسطس (آب) الماضي، كما أظهرت البيانات التي نشرت أمس (الخميس)، تراجع مؤشر ثقة المستهلك إلى 59,3 نقطة في سبتمبر الحالي، انخفاضاً من 68,3 نقطة في أغسطس السابق عليه، ليسجل أدنى مستوى في 3 سنوات. ويبيح المؤشر بنظرة اقتصادية متفائلة عندما يتجاوز المائة نقطة، ومتشائمة عندما يكون دون ذلك المستوى.

وكانت بيانات البنك المركزي التركي أظهرت أن ثقة الشركات العاملة في قطاع التصنيع في تركيا انخفضت بواقع 6,8 نقطة إلى مستوى 89,6 نقطة خلال سبتمبر الحالي، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2009 وتعرض التوقعات بحدوث تباطؤ اقتصادي حاد. وبلغ مؤشر الثقة 96,4 نقطة في أغسطس الماضي، وكانت آخر مرة نزل فيها عن مستوى 90 نقطة في أبريل (نيسان) 2009. وتباطأ النمو الاقتصادي السنوي في تركيا إلى 5,2 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي، ومن المتوقع أن يهبط في النصف الثاني في ظل أزمة العملة التي تعانيها تركيا. وأظهرت بيانات منفصلة للبنك المركزي أن معدل استغلال الطاقة الإنتاجية في قطاع الصناعات التحويلية نزل لأدنى مستوياته في عامين ونصف

## مجمع الفوسفات المغربي يطلق آلية لدعم الإنتاج الزراعي

أسفي (جنوب الدار البيضاء)،  
يحسن منتج

أطلق المجمع الشريف للفوسفات بالمغرب، برنامجاً للمختر «خدمات القرب»، وهو آلية جديدة تستهدف دعم الإنتاج الزراعي، من خلال توفير خدمات تقنية واستشارية للفلاحين في مجال اختيار المخصبات والأزراعات الملائمة لحقولهم. وتشمل الآلية الجديدة تعبئة 30 مهندسا زراعيا، الذين سيقدمون بشكل دائم في 20 محافظة عبر التراب المغربي، ليكونوا رهن إشارة الفلاحين، إضافة إلى مختبر متنقل متخصص في تحليل التربة، وجهاز «سمارت بلاندر» الذي يقوم بمرج المخصبات وفق المقادير الملائمة للأنماط وناتج تحليل التربة، إضافة إلى ذلك يتضمن البرنامج إنشاء 1000 منصة تطبيقية عبر التراب الوطني، وتوفير عرض متكامل للكويون والمواكبة عن قرب لحاجيات الفلاحين، بما يتناسب مع مراحل المسار التقني حسب نوعية الزراعة التي يمارسونها. وقالت فتيحة الشرايدي، نائبة رئيس المجمع الشريف للفوسفات، الكلفة التنموية للبرنامج الجديد يأتي في سياق تنميين وتطوير تجربة القوافل الزراعية التي انتهجها المجمع الشريف للفوسفات خلال العشر سنوات الماضية، والتي جاءت مختلف مناطق المغرب للقاء الفلاحين وتطويعهم. غير أن البرنامج الجديد يتميز بتقديم خدمات والتطوير للمواكبة بشكل شخصي لكل فلاح وحسب حاجته.

أسفي (جنوب الدار البيضاء)،  
يحسن منتج

أطلق المجمع الشريف للفوسفات بالمغرب، برنامجاً للمختر «خدمات القرب»، وهو آلية جديدة تستهدف دعم الإنتاج الزراعي، من خلال توفير خدمات تقنية واستشارية للفلاحين في مجال اختيار المخصبات والأزراعات الملائمة لحقولهم. وتشمل الآلية الجديدة تعبئة 30 مهندسا زراعيا، الذين سيقدمون بشكل دائم في 20 محافظة عبر التراب المغربي، ليكونوا رهن إشارة الفلاحين، إضافة إلى مختبر متنقل متخصص في تحليل التربة، وجهاز «سمارت بلاندر» الذي يقوم بمرج المخصبات وفق المقادير الملائمة للأنماط وناتج تحليل التربة، إضافة إلى ذلك يتضمن البرنامج إنشاء 1000 منصة تطبيقية عبر التراب الوطني، وتوفير عرض متكامل للكويون والمواكبة عن قرب لحاجيات الفلاحين، بما يتناسب مع مراحل المسار التقني حسب نوعية الزراعة التي يمارسونها. وقالت فتيحة الشرايدي، نائبة رئيس المجمع الشريف للفوسفات، الكلفة التنموية للبرنامج الجديد يأتي في سياق تنميين وتطوير تجربة القوافل الزراعية التي انتهجها المجمع الشريف للفوسفات خلال العشر سنوات الماضية، والتي جاءت مختلف مناطق المغرب للقاء الفلاحين وتطويعهم. غير أن البرنامج الجديد يتميز بتقديم خدمات والتطوير للمواكبة بشكل شخصي لكل فلاح وحسب حاجته.

أسفي (جنوب الدار البيضاء)،  
يحسن منتج

أسفي (جنوب الدار البيضاء)،  
يحسن منتج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَقَالُوا إِنَّا لَنَاجِعُونَكَ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تنعى

## عائلة الرويتع والجميح

فقيدتهم المغفور لها بإذن الله تعالى

**منى بنت محمد بن عبدالله الجميح**

«رحمها الله»

التي انتقلت إلى رحمة الله يوم أمس الخميس

وسوف يصلى عليها إن شاء الله اليوم الجمعة

الموافق 18 محرم 1440هـ

بجامع الملك خالد بأم الحمام بمدينة الرياض

وسيتم الدفن في مقبرة الدرعية الجديدة

يُستقبل عزاء الرجال في منزل زوجها

عبدالرحمن بن ابراهيم بن عبدالرحمن الرويتع بحي حطين بالرياض

وذلك من الساعة الرابعة عصراً حتى صلاة العشاء

بدءاً من يوم الجمعة وحتى يوم الأحد

**وعزاء النساء في المسجد فقط**

«رحم الله الفقيدة وغفر لها وأسكنها فسيح جناته»

إِنَّ لِلَّهِ أَزْوَاجَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ

دراسات حديثة تؤكد أهمية التقييم الفردي لحالة الشخص قبل وصف الدواء

## تناول الأسبرين... هل هو ضروري للوقاية الأولية من أمراض شرايين القلب؟



فيها، لمنع تكوين جلطات الخثرة الدموية التي تسبب بسد مجرى تلك الشرايين وحصول نوبة الجلطة القلبية (Myocardial Infarction) أو الالتهاب الصدري غير المستقرة (Unstable Angina). ولأن الأسبرين يعيق تراكم الصفائح الدموية، فإن الجسم قد لا يتمكن بسهولة من وقف حصول أي نزيف في الجسم، وخاصة في الأوعية الدموية الدماغية وبطانة المعدة وأماكن حساسة أخرى للجسم. ولأن الأسبرين له تأثيرات سلبية على قدرات الجسم لحماية أنسجة بطانة المعدة، فإن احتمالات حصول التهابات فحوق ونزيف في بطانة المعدة هي أمر ممكن، ما لم يتم تناول أحد أنواع الأدوية التي تقلل من إنتاج المعدة للأحماض لحماية بطانتها.

## وصف الأسبرين

وبالنسبة للجانب الثالث، لا يصف أطباء القلب تناول الأسبرين بشكل تلقائي لجميع الناس بعد تجاوز سن الأربعين أو الخمسين، للوقاية الأولية من الإصابة بأمراض الشرايين القلبية، بل يُجرى تقييم طبيًا للشخص لمعرفة نسبة احتمالات خطورة إصابته بأمراض شرايين القلب، خلال العشر سنوات القادمة من عمره. وهذا التقييم يعتمد على عدد من العناصر، كمقدار العمر ومدى ارتفاع ضغط الدم ونسبة الكوليسترول والتدخين وغيرها. وعندما تشير نتيجة التقييم إلى ارتفاع احتمالات إصابة شخص ما بأمراض الشرايين القلبية بنسبة

في تلك التضيقات، ما يساعد في ثبات كتلتها، ويُقلل بالتالي من احتمالات تهتك سطحها. ويُعيق

## الدراسات الحديثة تدعم توجهات ضبط «الوصف العشوائي» لتناول الأسبرين كوسيلة للوقاية الأولية من الإصابة بأمراض الشرايين

والنسبة للجانب الثاني حول الية العمل، فإن الأسبرين لا يمنع تكوين التضيقات في

مدى ضرورة تناول مرضى شرايين القلب للأسبرين كوسيلة للوقاية المتقدمة، بل النقاش هو

«من من الناس الأصحاء يحتاج إلى تناول الأسبرين بشكل يومي كوسيلة للوقاية الأولية؟»

كل من: دراسة «أريف» (ARRIVE Trial) للباحثين من بوسطن، والتي تم نشرها ضمن عدد 26 أغسطس من مجلة «الأنست» الطبية، ودراسة «أسند» (ASCEND Trial) للباحثين من بريطانيا، والتي تم نشرها ضمن عدد 26 أغسطس، من مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين» (New England Journal of Medicine). وقيقت أوساط طب القلب ترتقب صدور مجموعة دراسات «أسبرين» (ASPRE) الثالث، حول الأمر نفسه، للباحثين من أستراليا، وهو ما تم بالفعل ضمن عدد 16 سبتمبر (أيلول) الحالي، من مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين». وقدمت نتائج جميع هذه الدراسات الخمس مزيداً من الدعم لصواب التوجه الطبي التطبيقي لضبط «الوصف العشوائي» لتناول الأسبرين، كوسيلة للوقاية الأولية، من الإصابة بأمراض الشرايين. وأكدت على أن الممارسات الكليتيكية حينما لا تكون مبنية على أسس علمية، ستتسبب في عدم الحصول على الفائدة المرجوة من تناول أقراص الأسبرين بشكل يومي لسنوات طويلة، مع تعريض الإنسان دونما داع طبي للأثار الجانبية السلبية المعروفة للأسبرين.

## تناول الأسبرين

تعيدنا نتائج جميع هذه الدراسات إلى ضرورة إجراء الطبيب تقييم مدى احتمالات ارتفاع خطورة الإصابة بأمراض الشرايين القلبية لدى الشخص السليم، قبل وصف الأسبرين له

الرياض: د. حسن محمد صدقي

لم تكن نتائج مجموعة الدراسات الطبية الحديثة حول تناول الأسبرين مفاجئة للمتابعين في أوساط طب القلب. ورغم تصور البعض أنها أتت لتقول بالعموم إنه لا فائدة من تناول الأسبرين في الوقاية من أمراض شرايين القلب، فإنها في حقيقة الأمر أتت لتدعم الممارسة الطبية الكليتيكية التي تضمنتها التوصيات الطبية الخاصة بـ«الوقاية الأولية» (Primary Prevention) من الإصابة بأمراض القلب، والتي منها ما تم نشره ضمن عدد 15 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016 في المجلة الأميركية لطباء الأسرة (American Family Physician) بعنوان «الأسبرين للوقاية الأولية: توصيات فرقة العمل المعنية بالخدمات الوقائية بالولايات المتحدة» (Aspirin for Primary Prevention USPSTF Recommendations).

## أحدث الدراسات

تعتبر هذه الدراسات الطبية الحديثة نموذجاً لأهمية القراءة الحثيثة للنتائج التي توصل إليها الباحثون، وفهم ما اشتملت عليه، وما الدلالات التطبيقية لها في معالجة المرضى ووقاية الأصحاء. وكان قد بدأ صدور هذه الدراسات الطبية حول الأسبرين ضمن الغالبات العلمية لمؤتمر جمعية القلب الأوروبية (ESC) الذي عقد بمدينة ميونخ في الفترة ما بين 25 إلى 29 أغسطس (آب) الماضي، وخلالها تم عرض

## توضيحات لإشكالية نتائج دراسة «أريف» حول تناول الأسبرين

الأسبرين، وهو أمر غير مستغرب طبيًا. والأمراض التي ذكرها الباحثون، هي أن معالجة عوامل خطورة الإصابة بأمراض شرايين القلب تحسنت بشكل كبير خلال العقود الماضية، وهو ما تلقاه المشمولون بالدراسة نتيجة لخضوعهم لمتابعة طبية جيدة. الأمر الذي قلل بالتالي من المساحة المتاحة للأسبرين في الوقاية من الإصابة بأمراض الشرايين القلبية، ولذا فإن الباحثون ما ملخصه أن مع توفر طرق أفضل لمعالجة عوامل خطورة تلك، فإن الضروري أن يتم وصف وصف الأسبرين، وأن يكون مبنياً على مدى احتياج كل شخص على حدة وليس بالعموم، وأن تتم من أجل ذلك مناقشة الأمر مع طبيب القلب بعد إجراء تقييم دقيق مدى الحاجة إلى تناول الأسبرين.

كانوا أقل عُرضة للإصابة بتداعيات أمراض شرايين القلب، كنبوية الجلطة القلبية والوفاة بسبب مرض القلب وغيرها، فإن مقدار ذلك الانخفاض في عُرضة الإصابة لم يكن كبيراً ومهماً مقارنة بالذين لم يتناولوا الأسبرين. ولكن الباحثين أنفسهم اعترفوا بأن هدفهم في ضمّ فنّ لديهم احتمالات متوسطة الشدة للإصابة بأمراض الشرايين القلبية، لم يتحقق، ما قد يفسر تدني وضوح الاستفادة من تناول الأسبرين. وللتوضيح، هدف الباحثين متابعة فنّ خطورة إصابتهم بأمراض القلب خلال العشر سنوات القادمة من عمرهم تتجاوز 17 في المائة، ولكن تدني ذلك الأمر لدى المشمولين في الدراسة لم يتجاوز 9 في المائة. ما يعني أن هذه الفئة من الناس لا تزال فائدة عالية من تناول

بخلاف الدراسات الطبية الأربعة الحديثة حول تناول الأسبرين للوقاية الأولية، تمثل دراسة «أريف» إشكالية لدى البعض من ناحية نتائجها. واسم «أريف» اختصار لدراسة «الأسبرين لتقليل خطر الأحداث الوعائية الأولية». وقال الباحثون الأميركيون ما ملخصه أنهم تتبعوا بالمقارنة مدى جدوى تناول الأسبرين بشكل يومي من قبل الأصحاء الخاليين من الإصابة بأمراض شرايين القلب ومرض السكري، والذين لديهم عدد من عوامل خطورة الإصابة بها، أي الذين لديهم احتمالات إصابة بتلك الأمراض متوسطة الشدة (Moderate CV Risk) وليست منخفضة. وقامت الدراسة بمتابعة أكثر من 12 ألف شخص لمدة نحو خمسة أعوام بالمتوسط. ورغم أن الذين كانوا يتناولون الأسبرين

## مرض السكري وتناول الأسبرين وفق دراسة «أسند»

العناية بشكل جيد بضبط نسبة سكر الدم وضبط ارتفاع ضغط الدم والكوليسترول، ونسبة عالية من المشمولين في الدراسة كانوا غير مدخنين، وفي هذه الظروف اعتقدوا أن الأسبرين ليس ضرورياً. ونذكر أن الإرشادات الطبية الأوروبية الحالية تقترح أن تُبنى نصيحة تناول المرضى للأسبرين على إجراء التقييم الفردي للأشخاص، قبل اعتماد وصفه كوسيلة للوقاية الأولية من الإصابة بأمراض شرايين القلب. وكانت احتمالات الخطورة القلبية الوعائية لدى غالبية المشمولين في الدراسة منخفضة بالأصل، وهو ما أكدته الدكتورة سيجرون هالفورسن، من جامعة «أوسلو» بالنرويج، خلال مداخلات النقاش الساخن عند عرض نتائج الدراسة في المؤتمر، بقولها

«قام الباحثون من جامعة «أكسفورد» البريطانية، بإجراء دراسة «أسند»، وشملت الدراسة نحو 16 ألف شخص، ممن أعمارهم فوق أربعين سنة، وذلك بهدف تقييم جدوى تناول الأسبرين بشكل يومي من قبل مرضى السكري الذين ليست لديهم إصابة بأمراض القلب، في خفض إصابتهم بتداعيات أمراض الشرايين خلال سبع سنوات ونصف بالمتوسط.

وتبين للباحثين أن فائدة تناول الأسبرين من قبل أولئك المشمولين بالدراسة لا تفوق ضرر الإصابة بالنزيف الدموي. وعقدت البروفيسورة جاين أرميتاج، الباحثة المشاركة في إجراء الدراسة من الجامعة، والتي ألقاها في مؤتمر جمعية القلب الأوروبية، بالقول: «في دراستنا تمت

## حقائق وأرقام في اليوم العالمي للرئة 2018

## أمراض الجهاز التنفسي تصيب الملايين في العالم



الرئوية وسرطان الرئة. كما أن للتدخين تأثيراً مباشراً على مرض الربو القضيبي في تكرر حدوث نوبات الربو.

- الوسط المحيط، سواء داخل المنزل أو في العمل أو في الشارع، ومنها: تلوث الهواء ببعاد المصانع والسيارات، الأماكن المزدحمة سيئة التهوية، عدم وجود نباتات كافية تساعد على تنقية الهواء خارج المنزل، استعمال المنظفات ذات الروائح النفاذة والقوية داخل المنزل، وجود الموكيت (السجاد الصناعي) في المنزل أو حتى في أماكن العمل. أما عن بعض أنواع بيئة العمل مثل المصانع، فينصح العاملون والموظفون فيها بلبس كمامات خاصة تحميهم من بخرة المواد أو الروائح الكيميائية المتصاعدة من التصنيع.
- 1. التطعيمات: ومن أهمها تطعيم الإنفلونزا الموسمية وتطعيم التهاب الرئوي. ولقد وُجد أن التطعيم يقي من أمراض الجهاز التنفسي مثل الإنفلونزا والالتهاب الرئوي (فهو يحد من تكرار الالتهاب على مدار العام كما يقلل من حدته)، الربو القضيبي، الإنسداد الرئوي، أمراض الرئة المزمنة مثل تليف الرئة ومرضى توسع القصبات، وكبار السن ومن لديهم نقص في المناعة.

تطعيم نيوموكوكاس (pneumococcal vaccine)، هما PCV13 والذي يعطى أولاً ثم PPS23 والذي يعطى بعد سنة من تاريخ إعطاء النوع الأول، ولا بد من إعادة إعطاء التطعيم بعد 5-10 سنوات إذا لزم الوضع الصحي للمريض. هذا التطعيم مناسب لجميع البالغين حسب إرشادات الطبيب، ويُعطى في أي وقت من السنة، وأيضاً من أعراضه الجانبية حدوث ارتفاع بسيط في درجة الحرارة مصحوباً بالحمى بسيط في العضلات وفي مكان وخزة الإبرة.

- الوقاية: لحسن الحظ، فإن معظم أمراض الجهاز التنفسي يمكن الوقاية منها عن طريق تحسين نمط الحياة، ونوعية الهواء، والابتعاد عن الهواء غير الصحي مثل دخان التبغ وتلوث الهواء الداخلي والخارجي والهواء المحتوي على الميكروبات والجسيمات السامة والأدخنة أو المواد المسببة للحساسية. ويعتبر الحد من التدخين والإقلاع عنه هما الأكثر أهمية في الوقاية من مرض الإنسداد الرئوي المزمن (COPD). وامتناع المصابين بالربو والنساء الحوامل عن التدخين، وضمان عدم تعرض الصغار للتدخين السلبي.

## التطعيم والوقاية

● تطعيم الإنفلونزا: إن تطعيم الإنفلونزا يُنصح بإعطائه في موسم الخريف من كل سنة، حيث يبدأ مفعوله بعد أسبوعين من أخذ التطعيم، وهو لا يعطي لمن سبق له التعرض للحساسية من التطعيم أو من لديه حساسية من البيض. وتشير هنا إلى إمكانية حدوث ارتفاع بسيط في درجة الحرارة مثله مثل أي تطعيم آخر، لا يلبث أن يخفئ بعد يومين تقريبا.

- تطعيم نيوموكوكاس (للوقاية من أمراض ذات الرئة). هناك نوعان من

تلك الأمراض. ومن ذلك:

- الحفاظ على الصحة العامة: بتناول الغذاء الصحي، والمواظبة على ممارسة التمارين الرياضية لاكتساب اللياقة البدنية المطلوبة وبسطها المشي، فالرياضة تساعد على تجديد الهواء في الرئتين والحفاظ على مرونتهما وسعتهما، وأنه يصعب على المرء القيام حتى برياضة المشي، فهناك تمارين تنفسية تساعد على كفاءة عمل الرئة.
- الامتناع عن التدخين: فلقد ثبت من الدراسات العلمية العديدة مضار التدخين، ليس على الرئة فحسب، بل على أعضاء الجسم الأخرى أيضاً، فالتدخين قد تظهر حتى بعد مرور سنين تصل إلى 20-30 سنة من بداية التدخين، ومن أخطر ما خطورة السدة (الانسداد)

تعرض ما لا يقل عن ملياري شخص للدخان السام الداخلي؛ مليار يستنشقون هواء ملوثاً في الهواء الطلق، ومليار يتعرضون لدخان التبغ. التعرض السلبي للدخان يؤدي أيضاً إلى أمراض الجهاز التنفسي، فمُنذ عام 1964، توفي حوالي 2,5 مليون شخص بسبب المشاكل الصحية الناتجة عن التعرض للتدخين غير المباشر، رغم أنهم غير مدخنين.

التناس كل عام، مما يجعله سبباً رئيسياً للوفاة في صغار السن وكبارها. يعاني 65 مليون شخص من مرض الإنسداد الرئوي المزمن (COPD)، يموت منهم 3 ملايين كل عام، مما يجعله السبب الرئيسي الثالث للوفاة في جميع أنحاء العالم. يصاب 10 ملايين شخص بمرض السل، يموت منهم 1,8 مليون شخص كل عام، مما يجعله المرض المميت القاتل الأكثر شيوعاً.

فأشارت في البداية إلى أن الإنسان يصاب، في بعض الأحيان، بأمراض (ومنها الصدرية) تؤثر على حياته العملية والاجتماعية وحتى النفسية ومن هنا ظهرت أهمية الاحتفال السنوي باليوم العالمي للرئة لتوعية المجتمع بطرق الوقاية من هذه الأمراض كي يتسنى لأفرادها تجاوزها والاحتفاظ بكفاءة ولياقة أجسامهم. وتضيف أن من أهم أهداف اليوم العالمي للرئة والتي نعمل، كمتخصصين، لإيصالها إلى أفراد المجتمع عدم التهاون في استشارة الطبيب عند وجود الحاجة كملحظة عرض مرضي غير مألوف تحقياً لمبدأ الوقاية خير من العلاج، ثم تغيير بعض العادات الشائعة والسلوكيات الخطئة لدى البعض لنصل إلى رئة سليمة. كما يجب الأخذ في الاعتبار عدم إهمال أي حالة مرضية يتم تشخيصها طبيًا حتى لا تتفاقم ولا يتضاعف المرض فنصعب علاجه، فالعلاج في المراحل الأولى من أي مرض صدي مهم للحفاظ على الرئتين سليمتين.

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

احتفلت دول العالم يوم الثلاثاء الماضي، باليوم العالمي للرئة (World Lung Day - 2018)، بعد أن ظلت أمراض الرئتين، آخر الأمراض المزمنة الرئيسية التي تصيب الإنسان، دون يوم عالمي يحتفل به المجتمع العالمي كباقي الأمراض الأخرى، إلى أن حان يوم 25 سبتمبر (أيلول) من العام الماضي 2017، حيث اجتمع منتدى الجمعيات التنفسية الدولية (The Forum of International Respiratory Societies) ومنظمة الصحة العالمية والعديد من المنظمات الأخرى للاحتفال باليوم العالمي الأول للرئة حول العالم، وتم اعتماد يوم 25 سبتمبر من كل عام يوماً عالمياً للتوعية بالصحة التنفسية وجودة الهواء على مستوى العالم.

إن صحة الرئة مطلب صحي عالمي لتنام صحة الإنسان في أي مكان من العالم، وغالباً ما تتأثر وظائف الرئتين بسبب الهواء غير الصحي الذي يحيط بنا ونستنشق، ويمثل عدم معرفتنا بأمراض الرئة وطرق الإصابة بها، تحدياً كبيراً لتحقيق الصحة في مجتمعاتنا، فنفس المعرفة الواعي سبب رئيسي في التثقيف بالمستشفيات، وحدثت وفيات لأمراض بالإمكان الوقاية منها، إضافة إلى المعاناة الجسدية والنفسية غير المبررة، ما يؤدي إلى تقليل القدرة على العمل والمساهمة في بناء المجتمعات. وتعترف كافة المنظمات الصحية بحق الإنسان في نفس الهواء الآمن، وأن صحة الرئة تلعب دوراً محورياً في رفاهية الأفراد في جميع أنحاء العالم.

## حقائق وأرقام

يعاني 334 مليون شخص من الربو، مما يجعله أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً في مرحلة الطفولة، وهذا يؤثر على 14 في المائة من الأطفال على مستوى العالم، والنسبة في تزايد.

- يقلل التهاب الرئوي الملايين من

يعاني 334 مليون شخص من الربو، مما يجعله أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً في مرحلة الطفولة، وهذا يؤثر على 14 في المائة من الأطفال على مستوى العالم، والنسبة في تزايد.

- يقلل التهاب الرئوي الملايين من

## الأهمية والأهداف

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة ميادة الزين استشارية أمراض باطنية وصدرية بمستشفى الملك فهد بجدة،



## استشارات

د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## ارتفاع ضغط الدم



د. حسن محمد صدقي

- ما سبب التقلبات في قياس ضغط الدم؟
- من - لندن

هذا ملخص أسألتك حول ملاحظتك اختلاف نتائج قياس ضغط الدم لديك. ولاحظي معي أن هناك 3 عناصر تسهم في الحصول على قراءة طبيعية لضغط الدم. الأول: استخدام جهاز يعمل بكفاءة للحصول على نتيجة دقيقة لمقدار ضغط الدم. والثاني: إجراء القياس بطريقة سليمة للحصول على نتيجة صحيحة. والثالث: مقدار ضغط الدم الفعلي في الشرايين لديك. والثالث: تناول أدوية معالجة ضغط الدم المرتفع، ومتابعة تأثيرها بمراجعة الطبيب في العيادة.

وعد استخدام جهاز لا يعمل بكفاءة في قياس ضغط الدم، أو أن مقياس السوار الذي يُلف على العضد لا يتناسب مع حجمه، أو عدم تثبيت السوار بطريقة صحيحة، أو عدم قرب أنبوب السوار من الشرايين في باطن مفصل الكوع، فإن النتائج ستختلف من وقت لآخر، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها.

وكذلك عند عدم جعل الجسم في وضعية الجلوس الصحيحة لقياس ضغط الدم، والوضعية الصحيحة هي الجلوس براحة على كرسي ذي مسند جانبي لوضع الساعد عليه، وتثبيت باطن القدمين على سطح الأرض، وعدم وضع ساق على ساق، وأن يكون القياس بعد نصف ساعة من تناول وجبة الطعام أو المشروبات المحتوية على الكافيين، فإن قراءة قياس ضغط الدم لا تكون صحيحة ولا تعكس مقدار ضغط الدم الفعلي في الشرايين لديك. وغني عن التوضيح ضرورة تناول أدوية معالجة ضغط الدم للحفاظ على استقرار طبيعي لمقدار قياس ضغط الدم.

وإضافة إلى ما تقدم، فإن عدم ضبط تناول الملح قد يتسبب بتقلبات وارتفاع في ضغط الدم، وكذا الغضب والقلق والتفاعلات النفسية السلبية الأخرى، كلها قد تتسبب بتقلبات وارتفاعات في ضغط الدم. وأيضاً تناول السكريات، في المشروبات الغازية وغيرها، قد يتسبب بتقلبات في قياس ضغط الدم. ووجود حالة توقف التنفس أثناء النوم يرفع من احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم ومشكلات القلب الأخرى، لأن انقطاع التنفس يشكل متكرر أثناء النوم يثير الجهاز العصبي لإفراز المواد الكيميائية التي ترفع ضغط الدم، إضافة إلى تسبب انقطاع التنفس

والأربطة هي الأنسجة التي تربط فيما بين العظام. وهناك أيضاً حالات إصابات إجهاد شد أحد عضلات أو أوتار عضلات اليدين Strain. كما قد تلتهم الأوتار Tendinitis نتيجة للاستخدام غير السليم لليدين في بعض الحركات المجهدة. وفي حالات الكسور يحصل تورم وصعوبة في الحركة مع ألم، وربما تغير في لون الجلد، ما يتطلب المعالجة بجبيرة الجبس. أو التثبيت الداخلي الجراحي لأجزاء العظم المكسور. وفي حالات التواء الأربطة وإجهاد وتمزق العضلات أو الأوتار وحالات التهابات الأوتار، قد يفيد في تسكين ألمها وتخفيف التورم فيها كل من الراحة ووضع الثلج ورفع اليد، إضافة إلى تناول أدوية تسكين الألم.

## مرض السكري

ولدى مرضى السكري، قد تلتف الأعصاب الطرفية في اليدين والأوعية الدموية الصغيرة المغذية لها Peripheral Neuropathy. ما يتسبب بالتورم بالألم والوخز والحرق والوخز في اليدين. وتعتمد المعالجة على الضبط الدقيق للنسبة السكر في الدم من خلال الأدوية والتغييرات في النظام الغذائي وممارسة الرياضة. وقد تنشأ لدى البعض العقدة الكيسية Ganglion Cyst، وهي عبارة عن كتلة مليئة بالسائل، غالباً ما تتكون في أعلى أو أسفل منطقة المعصم، وهي قاعده إحدى الأصابع. وهي قد يتغير حجمها حتى تختفي. ولكنها قد تتسبب بالألم، ويمكن استخدامها أحد أنواع الأدوية المضادة للتهاب لتقليل الألم أو الجبائر لمنع القيام ببعض الحركات. في الحالات المؤلمة جداً، قد يقترح الطبيب سحب سائلها بإبرة أو في بعض الحالات بعملية جراحية.

\* استشارية في الباطنية

## ينجم عن حالات مرضية في المفاصل والعضلات والأعصاب والأوعية الدموية

## أسباب شائعة للألم في اليدين



الرياض: د. عبيد مبارك \*

بغض النظر عن عمر الإنسان أو ما يفعله من أجل الحصول على لقمة العيش أو القيام بأنشطة الحياة اليومية أو الاهتمام بنفسه أو تقديم الخدمة للغير، فإنه دائماً يستخدم اليدين. وعندما يكون هناك شيء غير طبيعي فيهما، قد لا يتمكن المرء من القيام بالكثير من تلك الأنشطة براحة وكفاءة.

## ألم اليد

وصحة اليدين أحد الجوانب الصحية المشعبة، لذلك أنها تشمل سلامة جلد اليدين والأظفار والعظام والعضلات والأوتار والشبكة العصبية المغذية للإحساس والحركة في أجزاء اليد المختلفة وأصابعها، وشبكة الشرايين والأوردة الدموية فيها.

وكل الناس، وفي مختلف مراحل العمر، وبغض النظر عن نوعية الحياة اليومية والواجبات العملية، عرضة للإصابة بالتهاب المفاصل، التي تعمل كوسادة تحمي العظام فيها، ما يعنى تورم المفاصل وحماية المفصل من الاحتكاك ببعضها البعض عند تحريك المفصل أو سكونه عن الحركة. وبالتالي، يحصل فيها نوع من الالتهاب، ما يجعل من الصعب تحريك المفصل كي تقوم اليد وأصابعها بالحركات التي يحتاجها المرء في العناية بنفسه، وأداء الواجبات المنزلية أو المهنية الوظيفية. والأماكن الأكثر شيوعاً للتهاب المفاصل العظمي اليدوي هي مفاصل الأصابع والمنطقة التي يلتقي فيها الإبهام والرسغ. ويمكن للراحة، والجبائر Splints، والأدوية المضادة للتهابات، وتمارين اليد الخاصة، أن تخفف من أعراض الألم المزمنة. وفي حالات شديدة من الألم وإعاقة قدرات تحريك اليدين، قد يقترح الطبيب إجراء الجراحة الملائمة كوسيلة علاجية.

وكأي عضو في الجسم، تظل الوقاية خيراً من العلاج، ويظل الاستخدام الصحيح للمغزو إحدى وسائل الوقاية من الإصابات المرضية أو إصابات الحوادث التي خارج الأصابع ترتبط التغذية الجيدة وأداء التمارين الرياضية لتحريك مفاصل اليدين وتقوية عضلات اليدين والساعد أحد أفضل ما يمكن للمرء فعله للحفاظ على قدرات وظيفية جيدة لليدين.

## أمراض اليد

التهاب المفاصل العظمي التنكسي، أو ما يُسمى روماتزم

المفاصل Osteoarthritis من بين أكثر أنواع أمراض المفاصل تسبباً بالألم في اليدين، وخاصة لدى كبار السن. وفيه يحصل تلف دائم في الأنسجة الغضروفية في المفاصل، التي تعمل كوسادة تحمي العظام فيها، ما يعنى تورم المفاصل وحماية المفصل من الاحتكاك ببعضها البعض عند تحريك المفصل أو سكونه عن الحركة. وبالتالي، يحصل فيها نوع من الالتهاب، ما يجعل من الصعب تحريك المفصل كي تقوم اليد وأصابعها بالحركات التي يحتاجها المرء في العناية بنفسه، وأداء الواجبات المنزلية أو المهنية الوظيفية. والأماكن الأكثر شيوعاً للتهاب المفاصل العظمي اليدوي هي مفاصل الأصابع والمنطقة التي يلتقي فيها الإبهام والرسغ. ويمكن للراحة، والجبائر Splints، والأدوية المضادة للتهابات، وتمارين اليد الخاصة، أن تخفف من أعراض الألم المزمنة. وفي حالات شديدة من الألم وإعاقة قدرات تحريك اليدين، قد يقترح الطبيب إجراء الجراحة الملائمة كوسيلة علاجية.

● وهناك نوع آخر من

التهابات الروماتيزمية التي تسبب بالألم باليدين، وهو التهاب المفاصل الروماتويدي Rheumatoid Arthritis. ويؤثر هذا المرض على خلايا الأنسجة التي من المفترض أن تقوم بتخليق حركة المفاصل، وهو النسيج الالتهابي ويساعد على تجميع خلايا التهاب إلى الأوتار، ويفرز سائلاً زلالياً يملأ تجويف المفصل ويساعد على تليين حركته. وفي حال حصول التهاب فيه، يتورم المفصل. وقد ينتشر هذا الالتهاب إلى الأوتار العضلية المرتبطة بالعظام. وبالتالي يشكو أصابع من الألم والتورم وصعوبة تحريك مفاصل اليدين، ومفاصل مناطق أخرى من الجسم. ويمكن للطبيب أن يساعد المريض في التعامل مع الألم والتهاب في الأوتار، وحقق كورتيزون الستيرويد، وفي حالات نادرة قد يتم اللجوء إلى الجراحة.

## التفوق الرشي

● وتعتبر «متلازمة النفق الرسغي» Carpal Tunnel Syndrome

## حقائق متنوعة عن اليدين وتراكيبهما

مفاصل الأصابع، تزول التجاعيد الجلدية تلك مع مرور الوقت ويصبح الجلد مسطحاً. ● تحتوي اليد على 27 عظمة، وعدد مقارب من المفاصل، وعلى أقل تقدير 123 رباطاً وترية. وتتحكم في حركة اليد 34 عضلة، منها 17 عضلة في راحة اليد، و18 عضلة في الساعد. كما تحتوي اليد على 48 عصباً، منها ثلاثة أعصاب رئيسية، و24 من الأعصاب الفرعية المتخصصة لتغذية حركة العضلات. وتتصل بأصابع الإبهام وبعدها 9 عضلات، وتتحكم في عمله الأعصاب الثلاثة الرئيسية التي تغذي اليد. ● من ناحية التركيب والبنية، الأظفار هي بالأصل شعر تحول إلى أظفار. ورغم أن الأظفار ليس فيها إحساس، كالألم مثلاً عند كشط الطبقة الخارجية للظفر، فإنها لا تزال تكون مصحوبة بحساسة في الإحساس بما يلامس الظفر عبر آلية إحساس معقدة ومدمجة تتعلق بالتغيرات في مستوى

الإحساس بالمناطق المحيطة بالظفر. ● رغم صغر الحجم النسبي لليدين، مقارنة بالأطراف العلوية أو السفلية في الجسم، فإن ربع قشرة الدماغ البشري (جزء الدماغ الذي يتحكم في كل حركة الجسم Motor Cortex) مخصص للتحكم بحركة عضلات اليدين. ● الجلد في راحة أو باطن اليد، يختلف من عدة نواح عن جلد بقية الجسم، ذلك أن الشعر لا ينمو فيه، ولا يتغير لونه بالتعرض لأشعة الشمس، وبه خطوط دقيقة تشكل البصمة، ورغم ظهوره ومخنته حساس ويخرج منه العرق. وجلد باطن اليدين متصل بالعظم تحته بواسطة طبقة ليفية. وحينما تتكسب وتتكتف هذه الطبقة الليفية تحصل تشوهات في انبساط راحة اليدين. ● عند إصابة الأصابع في الحوادث، فإن القدرة على تحريك الأصبع لا تعني بالضرورة عدم احتمال حصول كسر في عظامها. ● عند تكوين شكل قبضة اليد،

تحريك الأصابع يتم عن طريق التحكم بعد (ريموت كونترول)، لأن الأصابع لا توجد في داخلها عضلات، بل توجد تلك العضلات (التي تُثني أصابع اليدين) في راحة اليد وفي منتصف الساعد. وهذه العضلات التي خارج الأصابع ترتبط بعظام الأصابع بواسطة الأوتار، وهذه الأوتار هي التي تسحب وتحرك الأصابع مثل الخيوط التي تحرك الدمية. ● عندما نخلب أجزاء اليد أو الأصابع في الماء، تنشأ تجاعيد على الجلد. وتتحكم الأعصاب في حصول ذلك. ودليل ذلك أنه عند قطع الأصابع المغذي للإحساس في إحدى الأصابع فإن تلك الأصبع لا تنشأ فيها التجاعيد عند غمرها في الماء، كما أن عملية التعرق لا تحصل فيها. ● التجاعيد الجلدية الموجودة على ظهر الأصابع وفي منطقة المفاصل بين عظامها الثلاث، هي نتيجة لالتصاق الجلد بالأوتار التي تمر من تحته. وعند تيبس تلك المفاصل، ومع عدم تحريك

في نقص تزويد الأوعية الدموية بالأوكسجين، مما يعوق كفاءتها في ضبط ضغط الدم ضمن المعدلات الطبيعية. وعدم تناول الخضراوات والفواكه الطازجة ومشقات الألبان والأسماك، الغنية كلها بالبوتاسيوم، يعوق عمل الكليتين على المساهمة في ضبط ارتفاع ضغط الدم. وكذلك الحال مع تناول الأدوية المسكنة للألم والمضادة للالتهابات، أو تناول أدوية معالجة الإحقان في نزلات البرد، وأنواع أخرى من الأدوية، قد يرتفع فيها ضغط الدم.

وفي حالات الشعور بالألم، أو حصر البول، أو الإسهال، أو وجود اضطرابات في عمل الغدة الدرقية، أو جفاف الجسم من الكمية الكافية من السوائل، فإن ضغط الدم يكون عرضة لارتفاع، وعلى سبيل التوضيح، في حالات الجفاف وعندما لا تحتوي خلايا الجسم على كمية كافية من الماء، فإن الأوعية الدموية تنقبض وتشد، وبالتالي يرتفع ضغط الدم. وسبب انقباض الأوعية الدموية في هذه الحالات هو إرسال الدماغ إشارات إلى الغدة النخامية لإطلاق مادة كيميائية تعمل على انقباض الأوعية الدموية. كما أنه في حالات الجفاف تعمل الكليتين على حفظ أكبر كمية من السوائل في الجسم، خصوصاً في الأوعية الدموية، مما يتسبب في ارتفاع ضغط الدم. ولذا نلاحظ أن مقدار ضغط الدم يتغير وينقلب بفعل عوامل شتى، وأن العمل على ضبط ارتفاع ضغط الدم يتطلب تعديل كثير من السلوكيات في الحياة اليومية نحو النمط الصحي في تناول الأطعمة الصحية، وشرب الماء، والاهتمام بتقليل التوتر النفسي، وممارسة الرياضة البدنية، والنوم الجيد والاستيقاظ المبكر، وكفض الزيادة في وزن الجسم، إضافة إلى تناول أدوية خفض ارتفاعه والمتابعة لدى الطبيب.

## التدخين والمفاصل

● هل للتدخين علاقة بالألم مفاصل الجسم؟

سليم ك. - جدة

هذا ملخص أسألتك، والواقع أن كثيراً من الناس يعلمون أن التدخين له تأثيرات سلبية على الرئتين والشرايين القلبية والدماعية وفي الأطراف العلوية والسفلية، ولكن البعض قد لا يدرك أن دائرة التأثيرات السلبية للتدخين على أعضاء شتى في الجسم دائرة واسعة. التدخين يُسبب الشعور بالألم، ويقطع من قدرة تحملها، مما يجعل المرء أكثر عرضة للشكوى منه، خصوصاً في المفاصل. وهناك عدة دراسات طبية أجريت لتفسير هذا الأمر، وتوصلت إلى عدة البات لحدوث ذلك، ومن تلك الآليات أن التدخين يغير طريقة تحليل الدماغ لمخبرات الشعور بالإحساس وكيفية إدراك الألم. وتُضخف أن النيكوتين يقوم بعملية خداع لشعور الدماغ بالألم، وفي البداية يجعل الجسم يشعر بدرجة أخف بالألم، مما يجعل الدماغ يُطلق مواد، مثل الوبوايم، التي تجعل المرء يشعر بأنه في حالة جيدة، وتُقلل من شدة شعوره بالألم إلى حين زوال مفعول تلك المواد، ثم يبدأ المرء بالشعور بالألم الحقيقي في جسمه بدرجة أشد. وإضافة إلى تغير التدخين طريقة إرسال الدماغ إشارات الألم، فإنه يعمل على إعاقة قدرة الأوعية الدموية على إرسال وتدفق المواد المغذية للعضلات والمفاصل، مثل الأوكسجين وغيره. كما أن التدخين يُبطئ من سرعة حدوث الالتهاب الشفائي

الطبيعية بالجسم، مما يجعل من الصعب التعافي من الإصابات التي تتسبب في الألم بالجسم، مثل العضلات والمفاصل. كما أن الشعور ببعض أنواع الألم، مثل ألم الظهر، قد يتفاقم بسبب أعراض السعال التي يعاني منها كثير من المدخنين. ويشكل أكثر تحدياً، يرفع التدخين من احتمالات الإصابة بالتهاب المفاصل الروماتويدي، ويقطع من فاعلية أدوية معالجته. وفي إحدى الدراسات الطبية، تبين أن المدخنين أعلى شعوراً بالألم الظهر والكتف والورك واليد، مقارنة بغير المدخنين. كما أن الأشخاص الذين لديهم في الأصل روماتيزم المفاصل وتلف الغضروف فيه، يشعرون بالألم جراءه بشكل أشد مقارنة بغير المدخنين. وذلك نتيجة للتدخين الذي يرفع من وتيرة تلف الغضروف، وإعاقة التدخين عملية إصلاح الغضروف عبر خفض وتيرة التكاثر الطبيعي في الخلايا، وتسبب التدخين انخفاض الأوكسجين وارتفاع ثاني أكسيد الكربون في الدم. كما قد لا يتوقع البعض أن التدخين يزيد من سرعة حدوث تهبل الجلد وشيخوخته، وأنه يرفع من احتمالات الإصابة بطفح الحكة، وتلف شبكية العين وبإصابة بالماء الأبيض في عسة العين، ويزيد من احتمالات حدوث ضعف الانتصاب. كما يرفع من احتمالات الإصابة بالتهابات اللثة والإمراض وتساقط الأسنان، ويرفع من احتمالات الإصابة بقرحة والتهابات بطانة المعدة، وأيضاً التهابات البنكرياس، ويرفع كذلك من احتمالات الإصابة بمرض السكري.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد،

Istisharat@aawsat.com

## يغيرون سلوكهم بعد رصد رد الفعل الإيجابي أو السلبي

## الأطفال الصغار يهتمون بانطباعات الآخرين منذ سن مبكرة

معاً مستخدمين ريموتاً وأحداً للتحكم في الروبوت، وقام أحدهما بالضغط على زر التحكم مع الابتسام وذكر كلمات إيجابية: «إنه لشيء رائع أن اللعبة تتحرك»، وقام الآخر باستخدام الريموت نفسه والضغط على الزر نفسه بينما كان عابس الوجه ويحتمم بكلمات مثل: «ما هذا؟ اللعبة تتحرك». وحينما تم استدعاء الطفل للمشاركة في اللعبة وإعطاؤه الريموت وتبادل الباحثان النظر إلى الطفل وكذلك مطالعة المحلة، كانت النتيجة أن الأطفال قاموا بالضغط على الريموت حينما كان الباحث ذو التعبيرات الإيجابية هو الذي يشاهدهم أكثر من المرات التي قام فيها الباحث ذو التعبيرات السلبية بمشاهدتهم. وأشار الباحثون إلى أنهم كانوا في دهشة من رد فعل الأطفال في هذه السن المبكرة ووعدهم بانطباع الآخرين والسعي وراء محاولة إرضائهم وذلك لتفاعلهم مع قيمة شئيين (جهاز التحكم في اللعبة الثانية) وأيضاً مع شخصين كما في اللعبة الأخيرة، وهو ما يؤكد أن الأطفال أدركوا كثير مما



عن أي الطفل استوعب الاهتمام وحاول تعديل سلوكه بالشكل الذي يوفق له القبول من الآخر. **رصد الانطباعات** وفي تجربة أخيرة؛ قام اثنان من الباحثين بالجلوس

إحدى المحلات. وتبين أن الأطفال يستخدمون الريموت بمزيد من الحرص في الضغط على المفاتيح المخصصة للروبوت أثناء مشاهدة الباحث لهم، أكثر من اللحظات التي يكون فيها منشغلاً عنهم، وتتساوى في ذلك الأطفال الإناث والذكور. وفي التجربة الثانية قام الباحثون بإعطاء كل طفل ريموتين مختلفين للعبة. وفي المرة الأولى تم إعطاء الطفل الريموت مع ابتسامة من الباحث وذكر كلمات إيجابية على سبيل المثال: «إنه رائع شعور رائع»، وفي المرة الثانية يقدم الباحث الريموت بوجه عابس مع ذكر كلمات سلبية: «إنه له من حظ سيئ». وفي الحالتين تمت مراقبة الأطفال، وتبين أن الأطفال يستخدمون مفاتيح الريموت المصحوب بالكلمات الإيجابية بتركيز وحرص حينما تتم مشاهدتهم من قبل الباحث، وفي المقابل يتم استخدام الريموت المصحوب بالكلمات السلبية بغير تركيز أو حرص حينما يتظاهر الباحث بالقراءة في الجريدة. والانشغال عن رؤيتهم. وفي التجربة الثالثة التي تم إجراؤها لقياس مدى صحة النتائج

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

لا شك في أن آراء الآخرين لها أهمية كبيرة بالنسبة للعظم بنسب. وكلما كانت هذه الآراء والانطباعات إيجابية، زاد الرضا عن الذات والثقة بالنفس، والإحساس بالنقل مهم جداً، وعلى النقيض تماماً الإحساس بالرفض أو عدم القبول ومعرفة أن الآخرين لديهم آراء سلبية عن الإنسان يكون مؤلماً ويقطع من الثقة بالنفس ويضعف الميكانة الذاتية للإنسان poor self esteem.

ونتيجة لاهتمامنا بإراء الآخرين فإننا بالطبع نحاول تغيير سلوكنا بالشكل الذي يجعلنا أكثر تقبلاً على المستوى الاجتماعي وأقل في الرضا عن أنفسنا. وهذه السلوكيات الطبيعية قد تبدأ في عمر مبكر جداً (أقل من عامين) حتى قبل أن يتعلم الأطفال تكوين جمل الكلام بشكل صحيح والتحكم في المشاعر بشكل كامل؛ حسب أحدث الدراسات الطبية.

## اهتمامات الأطفال

الدراسة التي نشرت في نهاية شهر أغسطس (آب) الماضي



## ألمانيا تفوز باستضافة «يورو 2024»... وخيبة أمل تركية



سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي (يمين) بجوار غريندل رئيس الاتحاد الألماني ولايم قائد ملف ألمانيا (إ.ب.أ)

عامي 1974 و 2006. أما تركيا، فقد أخفقت بذلك للمرة الرابعة في مساعيها لاحتضان البطولة الأوروبية. فقد أخفق الملف المشترك بين تركيا واليونان في الفوز باستضافة يورو 2008، كما فشل الملف التركي لطلب استضافة يورو 2012، وخسر بفارق هزيل أمام فرنسا في الصراع على استضافة يورو 2016، ولم تفلح تركيا أي نصيب من مباريات يورو 2020 التي تقام فعاليتها في 12 دولة أوروبية. وعلق قال وزير الشباب والرياضة التركي، محمد كاسب أوغلو، قائلا: «إنه أمر محزن للاتحاد الأوروبي للعبة ولبطولة يورو 2024. قوتنا وجودتنا واضحة فيما يتعلق بالجوانب التنظيمية... لدينا منشآت جديدة وإستادات، ولا يتقصنا أي شيء كدولة». ولم تتأثر اللجنة التنفيذية بما يتخرد عن فضيحة الرشوة التي شابت تنظيم ألمانيا لمونديال 2006، أو قضية اللاعب لوندال في المباراة النهائية ليورو 2024 في مدينة ميونخ أو برلين.

مسعود أوزيل الذي أعلن اعتزاله اللعب دوليا مع ألمانيا يدعوى تعامل مسؤولي اللعبة في بلاده معه بطريقة عصرية. وكان رئيس الاتحاد الألماني السابق فولفجانغ نيرسباخ قد استقال في 2015 فيما يتعلق بفضيحة الرشوة التي شابت تنظيم مونديال 2006، بينما اعترف الرئيس الحالي غريندل بارتكاب أخطاء في التعامل مع قضية مسعود أوزيل. وأعدت ألمانيا 10 إستادات في عشر مدن هي برلين وكولونيا ودورتموند ودوسلدورف وفرانكفورت وجلسنكيرشن وهامبورغ ولابزغ وميونخ وشتوتغارت لاستضافة مباريات البطولة، وسيجرى طرح نحو 2.8 مليون تذكرة للبيع للجمهور، حسب ما جاء بملف الترشيح. وتصدر الإشارة إلى أن دوسلدورف هي الوحيدة من المدن العشر التي لم تشارك في استضافة فعاليات كأس العالم 2006. وستقام المباراة النهائية ليورو 2024 في مدينة ميونخ أو برلين.

بعد عام 2016، وكان اللقب من نصيب البرتغال. وجاء فوز ألمانيا

بحق الاستضافة، بعد تنافس شرس مع الأتراك وبعد استعراض أخير للملفات أمس، في محاولة

من كل طرف لاستقطاب أصوات أعضاء اللجنة التنفيذية. وتملك ألمانيا تاريخا في

استضافة البطولات الكبرى، حيث نظمت كأس أمم أوروبا في 1988، وكأس العالم مرتين في

عام 2016، وكان اللقب من نصيب البرتغال. وجاء فوز ألمانيا

بحق الاستضافة، بعد تنافس شرس مع الأتراك وبعد استعراض أخير للملفات أمس، في محاولة

من كل طرف لاستقطاب أصوات أعضاء اللجنة التنفيذية. وتملك ألمانيا تاريخا في

ألمانيا السابق وسفير العرض الألماني: «تمتلك استادات رائعة وجمهور يحب كرة القدم وقبل كل شيء نمتلك أناسا يحبون الاحتفال مع الأوروبيين الآخرين. سننظم حفلا كبيرا في كرة القدم في ألمانيا». وعلق غريندل عقب التصويت قائلا: «أود أن أشكر اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي على ثقتهم المذهلة وأشعر بالمسؤولية». وأضاف: «نحن نعرف ما تعنيه استضافة البطولة الأوروبية. سعيد بأننا نجحنا في الإقناع عبر مفاهيمنا، إنه يوم جيد لكرة القدم الاحترافية وكذلك كرة القدم للهواة في ألمانيا. نشكر على الثقة، وسندعم كل ما يوسعنا لإثبات الجدارة بها». وتقام النسخة المقبلة لكأس أوروبا عام 2020 في 12 دولة، علما بأن فرنسا استضافت الأخيرة

ثيون (سويسرا) «الشرق الأوسط»، أعلن الكسندر سيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، أمس اختيار ألمانيا التي كانت في منافسة مع تركيا، لاستضافة نهائيات كأس أوروبا عام 2024. وتشهد نسخة 2024 مشاركة 24 منتخبا تلعب في 51 مباراة على عشرة ملاعب بينها البانز أرينا في ميونخ والملاعب الأخرى في برلين. وكانت آخر مشاهدة كروية استضافتها ألمانيا هي كأس العالم 2006. وكانت ألمانيا الغربية استضافت كأس أوروبا عام 1988، ولكن ذلك كان قبل توحيدها مع ألمانيا الشرقية. في المقابل، هي المرة الرابعة التي تخسر فيها تركيا سباق استضافة العرس القاري بعدما كانت خسرت سباق احتضان كأس أوروبا بفارق صوت واحد أمام فرنسا. واختيرت ألمانيا في أعقاب تصويت سري لأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي البالغ عددهم 19. ولم يحق لعضوي التصويت هما رينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني للعبة، ونائب رئيس الاتحاد التركي للعبة ثروة بارديمجي. ولم يقدم الاتحاد الأوروبي تفاصيل التصويت، لكن سيفرين أوضح قائلا: «الإجراءات كانت شفافة، والتصويت كان ديمقراطيا». وقال سيفرين: «كان لدينا ملفان قويان للغاية»، وكشفت مصادر باللجنة أن ألمانيا نالت 12 صوتا، وتركيا 4 أصوات، مقابل صوت واحد باطل. وقال فيليب لام قائد منتخب

وتملك المدن العشر المرشحة لاستضافة المباريات ملاعب حديثة، وتبلغ قدرتها الإجمالية على استيعاب 2.78 مليون متفرج في 51 مباراة، مقارنة بقدرة الملف التركي على استيعاب 2.29 مليون متفرج في المباريات نفسها. وحقق ألمانيا في 2006 ثاني أعلى معدل حضور جماهيري في المباريات في تاريخ كأس العالم بلغ 52491 متفرجا في المباراة الواحدة، وهو الثاني بعد نهائيات 1994 التي استضافتها الولايات المتحدة وبلغ معدل الحضور الجماهيري 68991 متفرجا في المباراة الواحدة.

خطر مضاعفة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية



رونالدو

## تخفيف عبوة رونالدو يمنحه الفرصة لمواجهة يونايته في دوري الأبطال

ثيون (سويسرا) «الشرق الأوسط»

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

خطى مضاغة العبوة، لكنه الاتحاد القاري قرر تخفيف العبوة لمباراة واحدة ليغيب فقط عن مباراة يونغ بوبز السويسري الأسبوع المقبل في الجولة الثانية. ويعد مواجهة يونغ بوبز، يواجه يوفنتوس خصمه الإنجليزي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) قبل استضافته في تورينيو في 7 نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى رونالدو البطاقة الحمراء بحركات الغضب وعدم الفهم لما حصل بعد محاولته شد شعر مورينو، لينال بطاقة الحمراء الأولى في المسابقة القارية

## الفريق الملكي مطالب بالتعافي السريع قبل لقاء القمة مع أتليتيكو غدا

## هزيمتان مخجلتان لبرشلونة وريال مدريد في ليلة سقوط الكبار



ميسي يعاني بعد هزيمة برشلونة (إ.ب.أ)



أندريه سيلفا نجم إشبيلية (في المنتصف) يحتفل مع زملائه بعد تسجيله في مرمى الريال (أ.ب.أ)

مرة منذ 2003، وقال لوبيتيغي: «لم تلعب كما خططنا ودفننا الثمن في الشوط الأول باستقبال هدفين متتاليين. جئنا بخطة الضغط على المنافس لكننا لم نتكمن من تنفيذها كما أردنا وهذا أمر واضح». وأضاف: «في الشوط الثاني صعدنا أمامهم وأنجحت لنا بعض الفرص لكن لم نسجل وفي النهاية يمكن القول إن الأداء كان سيئا من جانبنا بينما لعب إشبيلية بشكل جيد جدا». ومنعت الهزيمة السادسة خلال سبع زيارات إلى استاد سانتيز بينخوان مقل إشبيلية فريق لوبيتيغي من استغلال الهزيمة المفاجئة لغريمه برشلونة، وعلى الفريق النهوض بسرعة قبل خوض قمة العاصمة أمام أتليتيكو مدريد غدا.

لم يتحقق الفوز في أكثر من مناسبة. وانتقد كويار أعرب الروح الرياضية للاعب برشلونة بقوله: «نحن ليغانيس، فريق متواضع، هذا صحيح، ولكن يروق لي أن يقوم الأشخاص الذين اعتادوا على الفوز بمصافحة الآخرين وتقديم التهاني للفريق الآخر عندما يخسرون، وهو شيء لم يقم به لاعبو برشلونة». وأضاف: «المرة السادسة، التي كانت كافية كما أردنا وأضعنا خمس نقاط في ثلاثة أيام ومن الصعب تفسير ذلك». وأضاف سيلفا: «لقد كنا ننتظر هذا عندما يلقي أتليتيكو بلباو في المرحلة السابعة. ونال حارس مرمى ليغانيس، إيفان كويار، إشادات كثيرة بعد المباراة لتألقه، وقالت صحيفة «ماركا»: كويار أنقذ فريقه عدة مرات وجرم العملاق الكاتالوني

على مقاعد البدلاء فضلا عليهم الوافدين الجدد التشيلي ارتورو فيدال والبرازيلي أرثر والفرنسي كيلمان لانغليه الذي طرد أواخر الشوط الأول وكان نقطة التحول في المباراة. وقال فالغيريدي: «من الصعب أحيانا تفسير ما يحدث في مباراة. تستمر على الشعب ثم يلحق بك المنافس الذي في دقيقة واحدة كما فعل ليغانيس». وأضاف: «أردنا تسجيل الهدف الثاني لكن

الثلاثي الأساسي جوردي البيا والأوروغوياني لويس سواريز والبرتغالي نيلسون سميدو على مقاعد البدلاء حيث لعب سيرجي روبرتو والبليجيكي توماس فيرمالين ومير الحادري مكانهم، قبل أن يضطر إلى استبدال الأخيرين بسواريز والبا دون أن ينجح في نقادي الهزيمة. وكان فالغيريدي أبقى في المباراة السابقة كوتينيو والكرواتي إيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي

الثلاثي الأساسي جوردي البيا والأوروغوياني لويس سواريز والبرتغالي نيلسون سميدو على مقاعد البدلاء حيث لعب سيرجي روبرتو والبليجيكي توماس فيرمالين ومير الحادري مكانهم، قبل أن يضطر إلى استبدال الأخيرين بسواريز والبا دون أن ينجح في نقادي الهزيمة. وكان فالغيريدي أبقى في المباراة السابقة كوتينيو والكرواتي إيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي

الثلاثي الأساسي جوردي البيا والأوروغوياني لويس سواريز والبرتغالي نيلسون سميدو على مقاعد البدلاء حيث لعب سيرجي روبرتو والبليجيكي توماس فيرمالين ومير الحادري مكانهم، قبل أن يضطر إلى استبدال الأخيرين بسواريز والبا دون أن ينجح في نقادي الهزيمة. وكان فالغيريدي أبقى في المباراة السابقة كوتينيو والكرواتي إيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي

الثلاثي الأساسي جوردي البيا والأوروغوياني لويس سواريز والبرتغالي نيلسون سميدو على مقاعد البدلاء حيث لعب سيرجي روبرتو والبليجيكي توماس فيرمالين ومير الحادري مكانهم، قبل أن يضطر إلى استبدال الأخيرين بسواريز والبا دون أن ينجح في نقادي الهزيمة. وكان فالغيريدي أبقى في المباراة السابقة كوتينيو والكرواتي إيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي

الثلاثي الأساسي جوردي البيا والأوروغوياني لويس سواريز والبرتغالي نيلسون سميدو على مقاعد البدلاء حيث لعب سيرجي روبرتو والبليجيكي توماس فيرمالين ومير الحادري مكانهم، قبل أن يضطر إلى استبدال الأخيرين بسواريز والبا دون أن ينجح في نقادي الهزيمة. وكان فالغيريدي أبقى في المباراة السابقة كوتينيو والكرواتي إيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي

الثلاثي الأساسي جوردي البيا والأوروغوياني لويس سواريز والبرتغالي نيلسون سميدو على مقاعد البدلاء حيث لعب سيرجي روبرتو والبليجيكي توماس فيرمالين ومير الحادري مكانهم، قبل أن يضطر إلى استبدال الأخيرين بسواريز والبا دون أن ينجح في نقادي الهزيمة. وكان فالغيريدي أبقى في المباراة السابقة كوتينيو والكرواتي إيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي

مدرية، «الشرق الأوسط»، تلقى برشلونة حامل اللقب هزيمة مفاجئة 2 - 1 أمام مستضيفه المعتز ليغانيس، فيما سقط غريمه اللدود ريال مدريد 3 - صفر في إشبيلية، في المرحلة السادسة من الدوري الإسباني لكرة القدم، ليخسر الفريقان لأول مرة في اليوم ذاته منذ يناير (كانون الثاني) 2015. على ملعب «دي بوتاركي» في مدريد فجر ليغانيس صاحب المركز الأخير مفاجأة من العيار الثقيل بتحقيق فوز تاريخي في صيفه برشلونه المتصدر وأحق به الخسارة الأولى هذا الموسم. ورفض ريال مدريد هدية جاره ليغانيس ومني بخسارة مثله أمام مضيفه إشبيلية بثلاثة نظيفة. وبقي الغريمان التقليديان في الصدارة مع أفضلية فارق الأهداف للنادي الكتالوني، بيد أنهما مهددان بشراكة دييورتيفو الأفيس الذي يملك فرصة اللحاق بهما في حال فوزه على ضيفه خيتافي في ختام المرحلة. ووضع فيليب كوتينيو برشلونه في المقدمة بعد 12 دقيقة بتسديدة رائعة لكن زمام الأمور أقلت من الفريق الكتالوني بشكل مثير في بداية

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».

فرصة أضعها أمام مرمي مفتوح، وتعادل إيرسون لتشيلسي في الدقيقة 79 من متابعة لتسديدة بالرأس من روس باركلي، ارتدت من الحارس سيمون مينويليه بعد ركلة أفضل هازار. وراجع حكم الفيديو الهدف وأثبت صحته، رغم أن بورغن كلوب مدرب ليفربول شعر بأنه كان يجب أن يلغى بداعي التسلل. وحسم النجم البلجيكي الذي نزل بديلا في الدقيقة 56 اللقاء، بعد مرادعة كثير من لاعبي ليفربول، وأنهى الهجمة التي قادها بنفسه بشكل رائع. وعلق الإيطالي جيانفرانكو زولا مساعد مدرب تشيلسي على الهدف قائلا: «إنه هدف مذهل، ليس فقط بسبب جماله، بل لوقيته أيضا... هازار ليس أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي وحسب، إن لم يكن الأفضل، بل أحد أفضل اللاعبين في أوروبا والعالم».



ساولتامبتون. هازار يحتفل بهدفه الرابع في مرمى ليفربول (رويترز)

المدير الفني البرتغالي فشل في بناء علاقات وثيقة مع اللاعبين

## وجه مورينيو العبوس يعكس المزاج السائد في مانشستر يونايتد

لندن، دانييل تايلور

كان الأمر الأكثر لفتاً للانتباه لدى إبعان النظر في جوزيه مورينيو عن قرب بينما كان يحاول التظاهر بأن كل شيء على ما يرام، الهالات السوداء أسفل عينيه، وحملت عيناه المحذرتان نظرة وحشية، وبدت عيناه أكثر إرهافاً عما بدت عليه من قبل. في الحقيقة بدا وكأنه في حاجة إلى قسط وافر من النوم. يذكر أن المدرب سام ألدريدس أشار ذات مرة كيف أن ديفيد موزين تقدم في العمر 10 سنوات دفعة واحدة داخل مانشستر يونايتد، ويبدو أن القول ذاته يمكن إطلاقه على المدرب الحالي للفريق.

لا بأس إذن، فهذه في نهاية الأمر كرة القدم، وليست مسابقة في الموضة، لكن إذا كنتم تتذكرون مورينيو عندما كان أصغر سنًا، عندما كان يبدو لطيف المعشر وأنيق الملبس وشعره مهندم للغاية - لقد كان من الرائع النظر إليه. أما اليوم، بسترته الرزقاء ذات القلنسوة والمقبض الأبيض، ما يجعله يبدو بعيداً تماماً عن الصورة التي كان يبدو عليها من قبل في وقت كان ينظر إليه الكثيرون باعتباره المدرب الساحر الذي يملك مفاتيح كرة القدم. الملاحظ أن مظهر مورينيو دائماً ما يكشف حالته المزاجية.

يذكر أنه يسعى لاختلاق شجار مع مذيع قناة «سكاي» في وقت لم يكن هناك أي سبب يستدعي الشجار. كما أن المؤتمتر الصحافي الذي يعقد بعد المباراة أصبح بعيداً تماماً عن محاولة احتذاب الأضواء، وبدأ هذا أسراً غريباً وغير معتاد من جانب مورينيو على وجه التحديد. والواضح أن الكثير قد تبدل منذ تلك الأيام التي كتب فيها باتريك باركلي، مؤلف كتاب «مورينو: تحليل شخصية فائز»، أن المدرب الذي حمل طوال الرجل الاستثنائي - وقد كان فريداً بالفعل لدى النظر إلى الفترة التي قضاها مع تشيلسي - يبدو «اراعاً حتى في عبوسه»، ناهيك عن ابتسامته التي قد تذيب القلوب.

في الواقع، تميز مورينيو بسما من الصعب وضع تعريف محدد لها جعلته شخصية مثيرة للفضول والاهتمام. كما بدت علاقاته بلاعبيه متينة للغاية على نحو يتعدى خرقه - أمر نادر الحدوث بعالم كرة القدم. ومثلما قال إيان رايت، فإنه «إذا احضن مدرب آخر لاعبيه، فإنهم قد يشعرون بالخجل أو بالحرج، لكن مع مورينيو يبدو واضحاً

لجميع روح الود السائدة بينه وبين اللاعبين. ثمة احترام عميق ونادر بين الطرفين. ويمكن أن ترى أنهم يحيونه بصوت». وتبدو هذه الصورة بعيدة عن صورة مورينيو داخل مانشستر يونايتد، وتبادلته العبارات الفظة مع بول بوغيا وتوجيهه انتقادات قاسية للاعبين آخرين في مناسبات أخرى. والواضح أنه لم يزل بأساً في استهداف ضحيتين جديتين في أعقاب الهزيمة أمام ديربي كاوتشي، الذي ظل طوال 10 سنوات بعيداً عن بطولة الدوري الممتاز، وذلك في بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة.

ويمكن النظر إلى أسلوب حديث مورينيو، على سبيل المثال، أكثر من مرة عن تسديد ركلات الترجيح، وكيف أنه بمجرد وصول النتيجة إلى 6 - 6 أدرك «أننا في مازق لوجود فيل جونز وإريك بيلي» على القائمة في الأدوار التالية. وربما خالج فرانك لامبارد القلق نفسه إزاء فريقه عندما حان الدور على ريتشارد كيوي، لاعب خط الوسط الذي يتعرض كثيراً للإصابات، لتسديد ركلة ترجيح. إلا أن

الاختلاف هنا أن مدرب ديربي كاوتشي لم يكن ليفكر لوهلة في قول ما تفوه به مورينيو. الحقيقة أن مورينيو لا يخدم نفسه. وللسوء حظ «مانشستر يونايتد»، هذه هي الحال التي أصبح عليها مورينيو، ولم يعد بمقدور أحد أن يمتدح عبوس وجهه اليوم. جدير بالذكر، أنه عندما قرر مسؤولو مانشستر يونايتد الاستعانة بمورينيو، تلقوا تحذيرات من أن مساعده، روي فاريا، يعمل لإثارة المشكلات. بيد أنه بمرور الوقت أخفق فاريا في إثبات صحة هذه المعلومة،

### واضح أن مورينيو ينهك لاعبيه ويجعل الأمر أشبه بمطحنة لهم ما يدافع بعضهم للتمرد

بينما نجد مورينيو في المقابل عمد إلى إثارة المشكلات منذ اليوم الأول له في النادي. وتبعاً لما ذكره مصدر مطلع داخل «أولد ترافورد»، فإن مورينيو منذ اليوم الأول له رأى أن، «كل شيء كان رديئاً تماماً... داخل ملعب التدريب كان الوضع مزرياً، وكان اللاعبون بحالة

مزرية، والطعام في حالة مزرية، وكذلك الاستاد - كل شيء». في الواقع، أشار سخط مورينيو تجاه كل ما حوله في النادي صدمة للجميع وأثار بداخلهم تساؤل حول ما إذا كانت علاقاته المضطربة مع اللاعبين والصحافة في ريال مدريد، ثم الفترة الثانية التي قضاها في تشيلسي قد بدلا شخصيته نحو الأسوأ. وبطبيعة الحال، تبقى المسألة الكبرى ماذا ينبغي عمله مع بوغيا، لكن يبقى من الخطأ توصيف هذه المشكلة باعتبارها

### مجرد خلاف بين اثنين من أهم الشخصيات داخل «أولد ترافورد» - على طرف يقف المدرب بتاريخه في حصد البطولات وشعوره القوي بالإنجاز وسماعته المتراجعة، وعلى الطرف المقابل يقف أغلى لاعب في النادي الذي شارك في الفوز ببطولة كأس العالم ويبدو ميلاً للانتقال إلى

برشلونة، ولديه وكيل أعمال لا يعيا بإثارة المشكلات مع أي شخص مهما كان. الواضح أن مورينيو ينهك لاعبيه ويجعل الأمر كله أشبه بمطحنة بالنسبة لهم؛ الأمر الذي يدفع بعضهم للتمرد عليه. ويوحى النسق العام لمسيرة مورينيو المهنية بأن الأمر يتحرك نحو الأسوأ، وليس الأفضل. وتحمل الصور الأخيرة التي جرى التقاطها من داخل ملعب التدريب الخاص بمانشستر يونايتد لمحة أخرى على تردّي العلاقة بين المدرب واللاعب، ولو كان سير الكيس فيرغسون من يتولى تدريب الفريق، من المعتاد أن بوغيا كان سيجري عزله سريعاً عن الفريق. إلا أنه للأسف، مورينيو من يتولى مهمة التدريب، ولا يملك مثل هذا النفوذ الكبير داخل «أولد ترافورد».

### بوغيا... أي الأندية قد توفر له ملاذاً إذا رحل عن يونايتد؟

مورينيو... المال اللازم لضم بوغيا؟ نعم، بالتأكيد. وهل يرغب النادي في ضم اللاعب؟ إطلاقاً، الواضح أن كبار مسؤولي «بايرن ميونخ» لا يميلون نحو الشخصيات المثيرة للجدل مثل بوغيا. والمؤكد أنهم وجدوا صعوبة في استيعاب دوافع مانشستر يونايتد وراء تعبد 89 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم اللاعب الفرنسي. ومثلما الحال دوماً، يتمتع بطل الدوري الألماني بميزة ضخمة، لكنه يسعى لضم لاعبين مبدعين على الأثراف وليسوا «عمالاً» في المنتخب.

تجحت التخطيمات المعنية بانتقال اللاعبين بين الأندية والضرائب التي فرضت عام 2017 بهدف كبح جماح الإنفاق «الجذوني» على اللاعبين الأجانب في تحقيق الهدف المرجو. ومن شأن هذه التخطيمات والضرائب الجديدة جعل بوغيا هدفاً باهظ التكلفة على نحو خاص داخل الصين، حتى وإن رغب هو في الانتقال إلى الصين في هذه المرحلة من حياته. باعتراض موقوف النادي الواضح أن برشلونة يرغب في ضم بوغيا إلى صفوفه، ولدى مسؤولي النادي اعتقاد بأن الرغبة ذاتها موجودة لدى اللاعب.

هل يملك «بايرن ميونخ» المال اللازم لضم بوغيا؟ نعم، بالتأكيد. وهل يرغب النادي في ضم اللاعب؟ إطلاقاً، الواضح أن كبار مسؤولي «بايرن ميونخ» لا يميلون نحو الشخصيات المثيرة للجدل مثل بوغيا. والمؤكد أنهم وجدوا صعوبة في استيعاب دوافع مانشستر يونايتد وراء تعبد 89 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم اللاعب الفرنسي. ومثلما الحال دوماً، يتمتع بطل الدوري الألماني بميزة ضخمة، لكنه يسعى لضم لاعبين مبدعين على الأثراف وليسوا «عمالاً» في المنتخب.



بدا مورينيو وكأنه خلق صراعاً منذ يومه الأول في مانشستر يونايتد (أ.ف.ب)

ببرشلونة، ولديه وكيل أعمال لا يعيا بإثارة المشكلات مع أي شخص مهما كان. الواضح أن مورينيو ينهك لاعبيه ويجعل الأمر كله أشبه بمطحنة بالنسبة لهم؛ الأمر الذي يدفع بعضهم للتمرد عليه. ويوحى النسق العام لمسيرة مورينيو المهنية بأن الأمر يتحرك نحو الأسوأ، وليس الأفضل. وتحمل الصور الأخيرة التي جرى التقاطها من داخل ملعب التدريب الخاص بمانشستر يونايتد لمحة أخرى على تردّي العلاقة بين المدرب واللاعب، ولو كان سير الكيس فيرغسون من يتولى تدريب الفريق، من المعتاد أن بوغيا كان سيجري عزله سريعاً عن الفريق. إلا أنه للأسف، مورينيو من يتولى مهمة التدريب، ولا يملك مثل هذا النفوذ الكبير داخل «أولد ترافورد».

### واضح أن مورينيو ينهك لاعبيه ويجعل الأمر أشبه بمطحنة لهم ما يدافع بعضهم للتمرد

بينما نجد مورينيو في المقابل عمد إلى إثارة المشكلات منذ اليوم الأول له في النادي. وتبعاً لما ذكره مصدر مطلع داخل «أولد ترافورد»، فإن مورينيو منذ اليوم الأول له رأى أن، «كل شيء كان رديئاً تماماً... داخل ملعب التدريب كان الوضع مزرياً، وكان اللاعبون بحالة

### بوغيا... أي الأندية قد توفر له ملاذاً إذا رحل عن يونايتد؟

مورينيو... المال اللازم لضم بوغيا؟ نعم، بالتأكيد. وهل يرغب النادي في ضم اللاعب؟ إطلاقاً، الواضح أن كبار مسؤولي «بايرن ميونخ» لا يميلون نحو الشخصيات المثيرة للجدل مثل بوغيا. والمؤكد أنهم وجدوا صعوبة في استيعاب دوافع مانشستر يونايتد وراء تعبد 89 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم اللاعب الفرنسي. ومثلما الحال دوماً، يتمتع بطل الدوري الألماني بميزة ضخمة، لكنه يسعى لضم لاعبين مبدعين على الأثراف وليسوا «عمالاً» في المنتخب.

تجحت التخطيمات المعنية بانتقال اللاعبين بين الأندية والضرائب التي فرضت عام 2017 بهدف كبح جماح الإنفاق «الجذوني» على اللاعبين الأجانب في تحقيق الهدف المرجو. ومن شأن هذه التخطيمات والضرائب الجديدة جعل بوغيا هدفاً باهظ التكلفة على نحو خاص داخل الصين، حتى وإن رغب هو في الانتقال إلى الصين في هذه المرحلة من حياته. باعتراض موقوف النادي الواضح أن برشلونة يرغب في ضم بوغيا إلى صفوفه، ولدى مسؤولي النادي اعتقاد بأن الرغبة ذاتها موجودة لدى اللاعب.

هل يملك «بايرن ميونخ» المال اللازم لضم بوغيا؟ نعم، بالتأكيد. وهل يرغب النادي في ضم اللاعب؟ إطلاقاً، الواضح أن كبار مسؤولي «بايرن ميونخ» لا يميلون نحو الشخصيات المثيرة للجدل مثل بوغيا. والمؤكد أنهم وجدوا صعوبة في استيعاب دوافع مانشستر يونايتد وراء تعبد 89 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم اللاعب الفرنسي. ومثلما الحال دوماً، يتمتع بطل الدوري الألماني بميزة ضخمة، لكنه يسعى لضم لاعبين مبدعين على الأثراف وليسوا «عمالاً» في المنتخب.

وولفرهامبتون واندررز، السبت. من ملعب التدريب، على ما يبدو، مورينيو مباشرة، لكن الرسالة كانت واضحة، وإن جاءت بين السطور. وبدا أن اللاعب متعمداً في بعثه بهذه الرسالة. وبدا بوغيا مدركاً جيداً أنه يتجاوز الخطوط التي لا يتعين عليه خرقها، وبخاصة أنه لاعب كبير ومخضرم بما يكفي لإدراك هذا الأمر. ومثلما اعتاد فيرغسون القول، فإنه في اللحظة التي يصبح لاعب ما مفعماً بالشعور بالزهو والثقة الزائدة في نفسه، يصبح المدرب في مازق.

جدير بالذكر، أنه جرى سحب إشارة قيادة الفريق من بوغيا، في وقت تبدو الهالات السوداء أسفل عيني مورينيو أكثر اتساعاً عن ذي قبل. وتؤكد الصور القادمة من ملعب التدريب، على ما يبدو، على ما أصبح معروفاً بالفعل: أن العلاقات بين الاثنين بلغت الحضيض، ويذكر الصحافيون المخضرمون في تغطية هذه القصة أن وصول الوضع بين الاثنين إلى هذا المستوى لا بد أنه يلقى بظلاله القاتمة على المناخ بأكمله داخل النادي خلف الكواليس. ويبقى التساؤل ما الذي سيحدث لاحقاً، وليس بإمكان أحد طرح إجابة مؤكدة عن ذلك، وإنما كل ما يمكن قوله أن بوغيا ربما يتعرض لمفاجأة قاسية إذا ما اقترض أن جماهير مانشستر يونايتد التي تحرض على حضور المباريات بانتظام ستقف إلى صفه. وقد سبق وأن عايشت هذه الجماهير مواقف مشابهة مع نجوم سابقين مثل ديفيد بيكام ورود فان ناستروي وواين روني وآخرين، وداشماً ما تفق الجماهير إلى صف المدرب في مواجهة اللاعبين المتطرفين.



### بوغيا... أي الأندية قد توفر له ملاذاً إذا رحل عن يونايتد؟

مورينيو... المال اللازم لضم بوغيا؟ نعم، بالتأكيد. وهل يرغب النادي في ضم اللاعب؟ إطلاقاً، الواضح أن كبار مسؤولي «بايرن ميونخ» لا يميلون نحو الشخصيات المثيرة للجدل مثل بوغيا. والمؤكد أنهم وجدوا صعوبة في استيعاب دوافع مانشستر يونايتد وراء تعبد 89 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم اللاعب الفرنسي. ومثلما الحال دوماً، يتمتع بطل الدوري الألماني بميزة ضخمة، لكنه يسعى لضم لاعبين مبدعين على الأثراف وليسوا «عمالاً» في المنتخب.

تجحت التخطيمات المعنية بانتقال اللاعبين بين الأندية والضرائب التي فرضت عام 2017 بهدف كبح جماح الإنفاق «الجذوني» على اللاعبين الأجانب في تحقيق الهدف المرجو. ومن شأن هذه التخطيمات والضرائب الجديدة جعل بوغيا هدفاً باهظ التكلفة على نحو خاص داخل الصين، حتى وإن رغب هو في الانتقال إلى الصين في هذه المرحلة من حياته. باعتراض موقوف النادي الواضح أن برشلونة يرغب في ضم بوغيا إلى صفوفه، ولدى مسؤولي النادي اعتقاد بأن الرغبة ذاتها موجودة لدى اللاعب.

هل يملك «بايرن ميونخ» المال اللازم لضم بوغيا؟ نعم، بالتأكيد. وهل يرغب النادي في ضم اللاعب؟ إطلاقاً، الواضح أن كبار مسؤولي «بايرن ميونخ» لا يميلون نحو الشخصيات المثيرة للجدل مثل بوغيا. والمؤكد أنهم وجدوا صعوبة في استيعاب دوافع مانشستر يونايتد وراء تعبد 89 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم اللاعب الفرنسي. ومثلما الحال دوماً، يتمتع بطل الدوري الألماني بميزة ضخمة، لكنه يسعى لضم لاعبين مبدعين على الأثراف وليسوا «عمالاً» في المنتخب.



أبو بكر شوقي لـ التنريف الأوسط: منحت البطولة لراضي لأنه أفضل من يعبر عن المعاناة

## «يوم الدين» فيلم مصري يوصل هموم مرضى الجذام للعالمية

الفيلم لم يتوقف في المنزل والمكتب منذ أن كان فكرة حتى خرج إلى النور، لأنه بالنسبة لهما «الحياة سينما والسينما حياة»، ومشيرة إلى أن الفيلم كان مشروع تخرج أبو بكر في جامعة نيويورك، التي منحته أول دفعة من التمويل، تبعها الدخول في رحلة البحث عن تمويل الفيلم لمدة عام ونصف تقريبا، تم خلالها مخاطبة معظم الجهات المانحة في العالم، والتي عندما كانت تعرف قصة الفيلم لا تتحمس، وترفض.

تؤكد دينا إمام، أنهما كانا يعرفان من البداية أن تخيل شكل الفيلم كان صعبا، ويعرفان أيضا أنه «مخاطرة»، لكن في نفس الوقت كانا يعرفان أن الفيلم عندما يكتمل سيخرج بصورة جيدة، وهو ما دفعهما على مواصلة رحلة البحث عن التمويل، حتى وجدا من يؤمن بالفكرة في الدورة الأولى لمهرجان الجونة، وصندوق «سند»، ومهرجان تراكيا، كما أن جامعة نيويورك لم تتوقف عن دعم الفيلم، حتى جاء محمد حفظي في النهاية ودخل شريكا في التجربة بعد انتهاء عمليات المونتاج.

تكشف «دينا» أن العمل على الفيلم توقف بعد انتهاء التصوير، لعدم وجود أموال، وسافرا لجمع اللعمل في مسلسل أميركي ليجمع بعض المال يكملان به مراحل إنتاج الفيلم، كان «أبو بكر» يعمل في غرفة الكتابة، وكانت تقوم بعمليات البحث له.

وتحتم دينا إمام حديثها، لـ«الشرق الأوسط»، بأنها فخورة بتمثيل مصر في مسابقة «كان»، وفخورة أكثر بتمثيلها في سباق الأوسكار على أفضل فيلم أجنبي، وتريد أن ترى شبابا آخرين مهتمين بصناعة السينما ناجحين.

مكان لا يتم الموافقة عليهم، رغم أن الجذام ليس مضرًا، والمتعافي منه أفضل من الذي يعاني من أمراض مزمنة أخرى مثل السرطان والإيدز والكبد، لأنه بعد الحصول على 6 شهور من العلاج، يتعافى تماما، وتكون مشكلته فقط أن آثار المرض تستمر على جسده.

من جانبه قال الطفل أحمد عبد الحفيظ، صاحب دور «أوباما» أن دخوله مجال التمثيل، كان عبر لقاء جمعه صديقًا بالفنان أحمد الفيشاوي، والذي يتردد كثيرا على بيت أحد جيرانه، للعب «البلادي ستيشن»، وعندما قابلته ذات مرة وقال له بأنه يرغب في العمل بالتمثيل، سألته الفيشاوي عما إذا كان يجيد الوقوف أمام الكاميرا، ولأنه تربطه علاقة صداقة مع المخرج أبو بكر شوقي، عندما جاءت فرصة «يوم الدين»، لم يتردد الفيشاوي في ترشيحه، مشيرًا إلى أن أسرته لم تمنع من خوضه تجربة التمثيل، لأنها تعرف أنه يريد أن يكون ممثلًا.

وكشف عبد الحفيظ أنه عندما التقى راضي لأول مرة في التصوير، شعر بالخوف، ولكن بعد أن أوضح له المخرج بأنه تعافى من المرض، وأنه غير معدى، تحببته جدا، وأصبحا صديقين، مؤكدا على أن «راضي» شخصية جميلة ويحبها الجميع.

بدورها أكدت المنتجة دينا إمام، أنها تعتبر فيلم «يوم الدين» هو أول طفل لها مع زوجها المخرج أبو بكر شوقي، فبعدما أنقذتهما جادان في العمل بشكل عام، كان تعاملهما مع التجربة منذ البداية على هذا الأساس.

توضح «إمام»، أنها تعرفت على «أبو بكر» قبل 4 سنوات من أجل «يوم الدين»، وخلال العمل تطورت علاقتهما، ليتزوجا منذ عامين، فالحعمل على هذا



مخرج فيلم «يوم الدين» مع أبطال العمل

يدي للناس». يضيف «راضي»، أنه بعد ذلك بدأ في التردد على مكتب «أبو بكر» للتدريب على الوقوف أمام الكاميرا، كما كان يذهبان إلى مكان واسع لتعلم كيفية ركوب الحمار، وقيادة العربية الكارو. ورغم أن علاقة «راضي» طيبة بأسرته، وحسب كلامه قضى معهم العيد الأخير في انخيا، إلا أنه أكد أن ما جاء بالفيلم حقيقة، فبعض الأهل يأتون باطفالهم ويلقون بهم في المستعمرة عند إصابتهم بالجذام، ولا يسألون عليهم مرة أخرى، وكانهم لم ينجبوه، وهناك من يعود لأبنائه بعد سنة.

وعما إذا كان يحب أن يستمر في العمل بالتمثيل، قال «راضي» بأنه أحب المخرج أبو بكر والمنتجة دينا إمام، فهما

تعبا معه جدا، حتى أجاد فن التمثيل، وبالتالي إذا جاءت له فرصة أخرى سيستمر، وإذا لم تات، فالحمد لله على دور «بشاي» في «يوم الدين»، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن المخرج أبو بكر شوقي زاره ذات مرة في منزله بمنطقة أبو زعبل وكان يرفقه الممثل أحمد الفيشاوي، والمنتجة دينا إمام وجلسا معه أكثر من 3 ساعات.

وعن السبب وراء عدم سفره إلى مهرجان «كان» مع أسرة الفيلم، وحقيقة أنه منع من السفر، قال راضي جمال؛ بأنه ذهب إلى المطار بصحبة أحمد عبد الحافظ الطفل الذي جسد «أوباما»، لكن التاشيرة لم تكن صحيحة، مؤكدا على أن أحدا لم يمنعه من السفر.

يوضح راضي أن كثيرا من الشباب المعاقين من الجذام، عندما يذهبون للعمل في أي

هي مزيج من كل هذه الحكايات، من جهته قال راضي جمال، بطل الفيلم، «واقفت على المشاركة بهذا الفيلم حتى لا يكون هناك حاجز بين المتعافي من الجذام والمجتمع»، ولفت إلى أن بداية هذا العمل جاءت عندما قابلته المخرجة أبو بكر شوقي، وكشف له عن نيته صناعة فيلم عن مرضى الجذام، وقام بزيارته

لقطه من الفيلم

طريقة إمساك السجارة، وكيف يمسك بكوب الماء عندما يشرب، هذه التفاصيل الصغيرة التي لا يمكن التفكير فيها من الأساس، عاش التجربة.

وأضاف، ربما يكون هناك جزء من حكايته الحقيقية متطابقة مع السيناريو، لأكثر من سبب أنه كان يعاني من مرض الجذام، ويعيش في المستعمرة، لكن في نفس الوقت هناك فروق كبيرة جدا بين «راضي» والشخصية التي يجسدها، لأن «راضي» في الواقع تربطه علاقة طيبة جدا بأسرته، كما أنه لا يعمل في جمع القمامة كما ظهر بالفيلم، وإنما يعمل فلاحا، وبالتالي

لتتعرف على هذه التجربة. يقول أبو بكر شوقي، الذي يبلغ من العمر، 32 عاما، «يوم الدين» فيلم يتناول المندوبين والأقليات والفئات التي قد لا يتقبلها المجتمع بسبب المظهر الخارجي، لذلك رسالة الفيلم بشكل عام هي أن الحكم على الناس يجب أن يكون بناء على شخصيتهم وليس شكلهم وديانتهم ولا خلفياتهم الثقافية والاجتماعية.

وتابع قائلا: «فكرة الفيلم ولدت مع تصوير فيلم وثائقي قبل 10 سنوات بعنوان «المستعمرة» في منطقة أبو زعبل بشمال مصر، حينها استعنت إلى بعض مرضى الجذام، واخترت أن يكون فيلمي الروائي الأول عن حياتهم».

وأكد أبو بكر، أنه تعامل مع «راضي» باعتباره مثلا، جاء لكي يجسد شخصية كانت مكتوبة بالفعل، واستعان به وليس بممثل محترف، لأن هناك تفاصيل صغيرة لن يستطيع أحد تمثيلها أكثر من شخص عاش التجربة، مثل

قال لـ التنريف الأوسط إنه شخصية قيادية... والتأليف أبعد عن التمثيل

## عمرو محمود ياسين: «نصيبتي وقسمتك» يحذر من التغيرات الاجتماعية في مصر

أبعده عن التمثيل كثيرا، وقال: «أنا شخصية قيادية وليست تابعة، وإذا أصبحت تابعا سافشل بالتأكيد، لأنني كفنان صاحب وجهة نظر، وإذا قمت بالاشتراك في عمل فني مهما كانت وجهة نظري في النهاية سأنفذ ما هو مكتوب في السيناريو، لكن عملي كمؤلف وضعني في منطقة قيادية داخل العمل، أنفذ ما أراه صحيحاً من وجهة نظري، وهذا لا ينبغي استمئاعى كمثل شكل أكبر، وأتمنى أن أعود للتمثيل قريبا».

وعن مثله الأعلى في التأليف الدرامي، قال: «في التأليف طبيعة مختلفة إلى حد ما، حيث إنني غير متخصص في نوع محدد من الدراما فمن خلال (نصيبتي وقسمتك) كتبت

والاجتماعي والرومانسي والرعب والخوميدي، ومعظم المؤلفين متخصصون في نوع واحد من الدراما، لكن هناك أساتذة كبار أحرص على مشاهدة أعمالهم للاستفادة من خبرتهم والتكيف مع التقدم في تلك الأعمال، مثل الكاتب الكبير وحيد حامد في السينما، وأسامة أنور عكاشة في الدراما التلفزيونية، ومحمد جلال عبد القوي، وكثيرين غيرهم. أما في التمثيل فبعدا عن والدي الفنان محمود ياسين الذي يعتبر بمثابة مثلي الأعلى في الحياة والفن وفي كل شيء، هناك فنانون مهومون للغاية مثل البقري أحمد زكي الذي أعشق أعماله جميعها، وكذلك الفنان الراحل محمود عبد العزيز، وأيضا الفنان يحيى الفخراني».

إلى ذلك، أكد عمرو اعتزال والده الفنان الكبير محمود ياسين، العمل الفني، وقال: «أتعجب من تداول الأمر على أنه جديد، فولدي ابتعد تماما عن الفن منذ 4 سنوات، ولكن ليس من المفترض أن يعلن ذلك أو يقول أنا اعتزلت الفن»، فالبعض تخيل أنه يعتذر عن الأدوار أو منتظر العمل المناسب لتاريخه الفني.

كثيرا، لكن هناك الكثير من الحكايات الأخرى التي أحببتها أيضا مثل (نظرة فابتسامه) التي قامت بطولتها الفنانة شيري عادل، وهناك أيضا حكاية (أحمد يا عمر) للفنانة بسمة، و(جدول الضرب) التي ستثير الجدل عند عرضها لأنها ستتناول ضرب الرجل للمرأة».

وأوضح قائلا: «في الجزء الثاني لم تحدث أي قصة بشكل حقيقي أصمي، لكنه يناقش قضايا موجودة بكثرة في المجتمع، ولكن في الجزء الأول هناك حكاية (كان فيه وخلص) التي قامت بطولتها الفنانة درة أمام هاني سلامة، وأيضا حكاية (كازانوفا)، وحكاية (بعيش فيك)، جميعها كانت أحداث حقيقية، وتجارب عشناها بالفعل».

وعن عدم تحقيق الجزء الأخير من مسلسل «اليالي الحلمية» نفس النجاح الذي حققه «نصيبتي وقسمتك» قال، الجزء السادس من ليالي الحلمية، كان لاثنتين من الكتاب وأنا وأيمن بهجت قمر، وعلى الرغم من أننا اصدقاء للغاية لكن في النهاية كل منا يحمل وجهة نظر خاصة به، ولكن لا يمكن اعتبار هذا السبب الرئيسي في عدم النجاح، لكن وفاة الفنان ممدوح عبد العليم، المفاجئة أربكتنا وأحبطتنا أيضا، حيث قمنا بإلغاء 15 حلقة وأعدنا كتابتهم من جديد. ولفت: «اضطررنا إلى كتابة العمل بسرعة شديدة بسبب تعاقب القنوات الفضائية على المسلسل، أيضا كانت هناك أعمال إهمال من بعض العناصر الأخرى وأنا شخصيا مرت بتجربة سيئة أثناء التصوير، ولكن العمل رصد مرحلة هامة في تاريخ مصر ورصدها بدقة، واعتقد أنه إذا تمت مشاهدته العمل مرة ثانية بحداية سجدته أنه ليس بالسوء الذي يراه البعض، وإن كان هناك أخطاء شارك فيها الجميع، ولكن كنا في ظروف صعبة للغاية».

وأكد ياسين أن التأليف



بوستر دعائي لمسلسل «نصيبتي وقسمتك»



... و بوستر دعائي آخر للمسلسل

فهذه الفكرة أرى أننا نحاج إليها كثيرا في مثل هذه الأيام التي نشغل فيها عن أهلكنا قريبة جدا إلى قلبي وأحبها



عمرو محمود ياسين

محددة، وهذه الرسالة يجب توصيلها بشكل ارتجالي أو به جاذبيه إلى حد كبير، ففكرت أن تميل القصة في عرضها إلى الربح، وفي الوقت نفسه فكرة القصة سيحدها المشاهدون غريبة إلى حد ما، فأرهقتني كثيرا لأنها فلسفية إلى حد كبير».

وحول أكثر القصص التي تأثر بها، قال: «(قصة لحظة من فضلك) أرهقتني نفسيا، لأنها حكاية مهمة جدا تحمل الكثير من الرسائل وتدق ناقوس الخطر من عدم البر بالوالدين، والانشغال في الحياة بعيدا عن صلة الرحم والتماسك الأسري،

جزاين من المسلسل في البداية، «لكن اتخذنا قرارا بذلك، بعد طلب الضائيات لتصوير جزء ثان، لكن كانت هناك مشكلة وجيدة هي أن بطل الجزء الأول هاني سلامة سيكون غير موجود به، نظرا لانشغاله في تصوير أعماله الرمضانية، ومن هنا وجدتها فرصة لأن يكون الجزء الثاني مختلفا عن الأول في طريقة طرحه للقضايا العامة».

وأوضح أن بعض المشاهدين تعجبوا من ذلك، لأن هناك علاقة ولدت في الجزء الأول بين نجاح العمل وبطله الفنان هاني سلامة، والذي حقق نجاحا كبيرا

القاهرة: شيما مكاي

نجح الفنان والمؤلف عمرو محمود ياسين، في تقديم عمل فني مختلف حقق من خلاله نجاحا كبيرا، ونسب مشاهدة مرتفعة، وهو مسلسل «نصيبتي وقسمتك»، بجزاين الأولى والثاني، وحقق الأخير، الذي يجري عرضه حاليا على إحدى القنوات الفضائية، ردود فعل متنوعة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي والمشاهدين في مصر. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» تحدث عمرو محمود ياسين، عن تجربته كمؤلف لمسلسل «نصيبتي وقسمتك»، كما كشف عن أسباب عدم نجاح الجزء السادس من مسلسل «اليالي الحلمية».

يقول عمرو محمود ياسين: «فكرة مسلسل (نصيبتي وقسمتك) ولدت بالصدفة منذ أربع سنوات، بعد تعاقب عبد العاطي مع الفنان هاني سلامة لبطولة عمل فني يشابه مسلسل (هو وهي) الذي قام ببطولته الفنان الراحل أحمد زكي والفنانة الراحلة سعاد حسني. فأوضحت له أنه إذا قمنا بعمل ذلك سيدت نوع من المقارنة بين العاملين لذا علينا أن نقدم شيئا مختلفا، فطلب مني تقديم تصور لذلك، وبالفعل قدمت له تصورا لفكرة مسلسل (نصيبتي وقسمتك) وعندما طلع عليه هو والفنان هاني سلامة أعجبته كثيرا فكرة تقسيم العمل إلى قصص مختلفة، كل قصة تقدم في ثلاث حلقات كانها فيلم سينمائي منفرد بذاته، ويكون بطل الحلقات ثابت وهو الفنان هاني سلامة مع اختلاف البطولات أمامه في الحكايات».

وأضاف: «بالفعل قدما الجزء الأول وحقق نجاحاً ضخماً، من حيث مناقشته لقضايا هامة، وطريقة عرض هذه القضايا بشكل مبتكر بينما العصر الحالي، فالمسلسل يحذر من التغيرات الاجتماعية في مصر»، مؤكدا أنه لم يتم الاتفاق على تقديم

# يوميات الشرق

«مانتينيا وبليني» يلقي الضوء على أعمالهما وحياتهما العائلية

## معرض استثنائي في لندن لقطبي عصر النهضة



من أعمال بليني



من أعمال بليني



من سلسلة لوحات «انتصار القيصر» لمانتينيا (المجموعة الملكية)

في الغرفة الأخيرة سيتوقف الزائر أمام أشهر أعمال مانتينيا، المعنونة بـ«انتصار القيصر»، وهي سلسلة لوحات ضخمة تمتد لثلاثة أمتار على الحائط كانت معلقة في قصر هامبتون كورت في عهد الملك هنري الثامن، وهي الآن من ممتلكات المجموعة الملكية.

تشير نسخة المعرض د. كارولين كامبل مديرة قسم المجموعات والأبحاث في «ناشيونال غاليري» إلى أن المعرض يتميز لكونه يجمع بين أعمال تعود لعصر النهضة، وهو أمر شبه نادر حسماً تشرح: «المعارض التي تركز على فن القرن الخامس عشر نادرة جداً، إذ إن الأعمال المرتبطة بها لا يمكن نقلها بسهولة من بلد لآخر بسبب حالتها، ولهذا يعتبر هذا المعرض لمانتينيا وبليني متفرداً يُقام مرة في العمر ويمتحن الفرصة لاستكشاف أعمال هذين الفنانين ودرهما الرائد في فنون عصر النهضة».

أما مدير «الناشيونال غاليري» د. غابريل فينلدي فيختصر أهمية المعرض في كلمات معدودة حيث يقول: «عاطفة مانتينيا تجاه العالم القديم وحب بليني للطبيعة من العوامل الأساسية في النهضة الإيطالية. هذا المعرض يجمع أعمالهما بشكل غير مسبوق وغير قابل للتكرار».



استكش رجل ركز على كيفية تصوير الحركة وطياب الملابس من أستوديو مانتينيا



استكش لأمراة وطفل من تنفيذ أستوديو مانتينيا (المتحف البريطاني)



رسم بالحبر لاندريا مانتينيا (المتحف البريطاني)

يبدأ المعرض في غرفته الأولى باستكشاف مدينتا بادوف وفينيسيا (البندقية) التي أقام فيها الفنانان، ويلقي الضوء على الأثرين من رعاة الفن. في إحدى غرفه يركز المعرض على العالم الطبيعي وتصويره في لوحات بليني وتميزه في تصوير خلفية اللوحات والمناظر الطبيعية والضوء وتأثيرها كعناصر أساسية في لوحات الفنان.

بليني فاستمد من مدينة فينيسيا (البندقية) تميزاً واضحاً في استخدام الألوان الحية والمبهرة أيضاً الطبيعية. ركز المعرض على فترة محددة من عمل مانتينيا وبليني؛ سبعة أعوام من الإنتاج الفني الغزير والغري، يقدم من خلالها محاولة بصرية متمعة للرائر حيث سيرى أمامه أعمالاً منتظمة معاً تشترك في الموضوع، تأثر فيها كل من بليني ومانتينيا وتيشان.

مانتينيا الذي ولد وعمل في شبابه في مدينة بادوفا بإيطاليا وتزوج أخت جوفاني بليني، الذي كان قد بدأ عمله رساماً ماهراً معتمداً على اسم عائلته الفنية الشهيرة ومع قرابتهما تكونت بينهما علاقة احترام وتقدير متبادل. في رسوماتهما يظهر تأثير الخلفية التي نشأ فيها، فمانتينيا يهتم بالتفاصيل المعمارية والشخصيات، أما

لندن، عبير مشخص

عبريان من عصر النهضة، لكل منهما أسلوب مميز. عاشا في مكانين مختلفين، وجمعت بينهما القرابة العائلية والإبداع الفني، وما هما يحلان على معرض خاص بالـ«ناشيونال غاليري» بلندن يقدم جانباً جديداً لقراءة لوحاتهما يقرب بين أساليب فنية وخطوط وموضوعات كثيرة اشتركا فيها... هما الرسامان أندريا مانتينيا، وجوفاني بليني. مانتينيا الأكبر سناً وهو من عائلة بسيطة، والده كان نجاراً، شق طريقه في عالم الفن معتمداً على موهبة فذة في الرسم صنعت له اسماً مدياً وجعلته رسام القصر لدى عائلة غونزاغا الحاكمة في مدينة مانتوفا الإيطالية. تزوج مانتينيا من عائلة بليني الشهيرة في فينيسيا، وبهذا نسجت خيوط عائلية وفنية مع بليني تعرف أبعادها من خلال المعرض. يقسم المعرض أجزاءه

حسب الموضوعات التي تناولها الفنانان، وهي موضوعات أثرية لفناني عصر النهضة، أغلبها دينية حيث كانت الكنائس والعائلات الثرية تتبارى في تكليف الرسامين بها لتعلق في صدارة المنازل وأرجاء الكنائس. وبالتالي فالمقارنة في الموضوعات تمد الزائر بكثير من

## فرنسا تمنح مارسيل خليفة «وسام الفنون والآداب» برتبة «فارس»



مارسيل خليفة مكرماً من قبل الدولة الفرنسية

وتابع: «إن الوسام الذي تقلدني إياه الليلة بتسميتي فارساً في الآداب والفنون يوقظ في قلبي فرح الطفل، الذي غنى في يوم خريفي أمام الأخ فرناند في المدرسة بعشيت، وأنا أشكر. وإن الطفل الذي كبر، يطلب من خالكم (كونكم العدل والمساواة والحرية) إيلاء الحرية كل الاهتمام، وبالذات عن كل المعتقلين بشكل تعسفي بسبب أفكارهم ومعتقداتهم، خصوصاً المفكرين والصحافيين والمصورين والفنانين، وهم موجودون في كل مكان، وأحياناً حتى في البلدان الديمقراطية، بينما هناك مجرمون وطغاة يمتنعون بالحصانة والإفلات من العقاب».

وقال: «بسبب أفكار اليسارية المضارة لجبهة الأرز ولعلمانيته المتضاربة مع الميليشيات، أخذت طريق المنفى نحو فرنسا مونتسكيو، فولتير وهوغو، جوريس وأراغون، رافيل، وفي فرنسا، سجلت أسطوانتي وعوداً 333 مرة».

وأضاف: «إن فرنسا هي الأرض التي استقبلت عائلتي، وحيث درس أولادي، ونقطة انطلاق لي ولهم إلى العالمية. لقد انسجم في فرنسا اسم خليفة مع مارسيل، وغنى بكل قوة الحرية والحب والإنسان. وفي فرنسا أيضاً جهد مارسيل (وخليفة) لتحقيق وعد العاصفة أبعد من الحدود واللون والدين».

يكافئ مساراً فنياً استثنائياً، والتزاماً سياسياً ثابتاً ونحياً»، وقال: «في وقت يعاني فيه الشرق الأوسط من الاضطرابات والتمزقات، وفي وقت يجد فيه المدافعون عن السلام والحوار صعوبة كبيرة لسمعوا صوتهم، يجسد مارسيل خليفة صورة الفنان الملتزم، الذي يدافع بفننه وشجاعته عن قيم التضامن والحرية والعدل».

من جهته، القى خليفة كلمة استذكر فيها طفولته في «معهد ماريست بعشيت، حيث كان أول اتصال لمارسيل الطفل مع فرنسا» متحدثاً عن «أجواء الدراسة وتعلمه الموسيقى فيها».

وتطرق إلى «دراسته الموسيقية في بيروت، التي أكملها في فرنسا»

فوشيه كلمة قال فيها: «بتأثر استقبالكم اليوم في قصر الصنوبر، وأحيى باسم الجمهورية الفرنسية ليس فقط معلماً من معالم الموسيقى العربية، أثرت أغنياته بأجيال كثيرة في لبنان، إنما في العالم العربي أيضاً، وإنما أيضاً إنساناً متحضراً دافع طفلة حياته عن القضايا المحقة، خصوصاً في لبنان».

وأضاف: «هذا التكريم والثناء أردتهما في قصر الصنوبر، هذا المكان الذي يرمز إلى العلاقات بين لبنان وفرنسا، والذي يود أن يكون مساحة تربط بين ثقافتين العالم العربي وأوروبا. وإني أشكر مارسيل خليفة لأنه أتى من فرنسا ليكون بيننا الليلة».

ورأى فوشيه أن «هذا الوسام

بيروت، الشرق الأوسط»

بعد تكريمه في تونس، منحت فرنسا الفنان مارسيل خليفة وسام الفنون والآداب من رتبة «فارس»، وذلك تقديراً لمسيرته المهنية ولدوره في رفع شأن الموسيقى في العالم. وأقيم احتفال لهذه الغاية في «قصر الصنوبر» ببيروت في حضور ممثل وزير الثقافة اللبناني غطاس الخوري، رئيس المعهد العالي الوطني للموسيقى - الكونسرفتوار بسام سابا، والنائب عثمان مخيبر، والوزير السابق روني عريجي، ورئيس المعهد الوطني بالتكليف وليد مسلم، وعدد من الفنانين والمحتفين. والقي السفير الفرنسي برونو







مونتاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## السعودية ليست كرة قدم انتخابية

هناك دول تمثل قيماً تاريخية ومواقع جغرافية وأوزاناً ثقافية ودلالات رمزية.. وربما انصافاً لذلك كله، عديد بشري ضخم، أو قوة مالية أو اقتصادية.. من هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والهند... والسعودية طبعاً «لبعض» الاعتبارات السابقة. إذا ما تفقينا عامل العديد البشري.

هناك طبعاً دول لديها عامل واحد فقط من الذي ذكر، لكنه في جعل هذه الدولة «مختيرة» لعواطف انفعالية، تصل لدرجة اللامنتظية أحياناً، حباً وكرهاً. الدولة الأولى في العالم التي يسري عليها هذا الوصف هي الولايات المتحدة الأمريكية، هناك أحزاب وتيارات كبرى «تتعبد» وتتسكع بكثرة أميركا، بالمطلق، لأن هذه أميركا لا يمكن إلا أن تبغض ويسقي بغضها شجر القلوب حتى تستمر بالنبض، وتدفع قطرات الدم الكاره لكل عضو وعصب في الجسد، يفعل ذلك دينيون وديناويون من كل بشر الأرض.

عربياً بل ودولياً تمثل السعودية قدراً من هذه الإشارة، بوجهها السلبي، لدى فئام كبير من المنتسكين بكثرة السعودية بطريقة مطلقة صماء، ويصبح الحكم عن السعودية، كما الحكم عن أميركا، ضرورة إكسوارية تعبوية في أعماق الجدل المحلي والتنافس والتناوب الانتخابي في دول بعيدة عن الأرض السعودية.

في كلمته أمام مجلس العلاقات السعودية الأمريكية مؤخراً وضع وزير الخارجية السعودي يده على هذا السر، وقال صراحة: «بمستحتم التحدث معنا حول حقوق الإنسان في أي وقت تريدون، ويسرنا أن تجري هذا الحوار ونقوم به مع كل حلفائنا، ولكن أن تتلى علينا المحاضرات؟ مستحيل، لن يحدث ذلك.. كفى يعني كفى، لا تريد أن تكون كرة قدم في السياسة الداخلية في كندا... هكذا أصبحنا، اعترضوا على كرة أخرى للعب بها ليس السعودية، ولهذا كان رد الفعل في بلدنا في غاية القوة، والحل سهل جداً، اعتذروا»، هل يعني هذا كل هذا الكف عن العمل الدبلوماسي والدفاع عن سياسات وسيادة البلاد، وكسب أصدقاء أو تحيد أعداء أو تقليلهم؟

أبداً، ولكنه يعني توفير الجهد للمكان الصحيح ومعرفة المحركات العتيقة والعميقة لدى بعض المتنمرين ضدك.



المثلة والعارضة البريطانية ميا غوث تروج لفيلم «هاى لايف» الذي تشارك في بطولته خلال مهرجان «سان سباستيان» للسينما في إسبانيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## هارباً من العسكر والزواج

قال غابرييل غارسيا ماركيز «إن بابلو نيرودا هو أعظم شعراء القرن العشرين في كل اللغات». ربما كان أعظم شعراء الإسبانية، لكن عندئذ أين تضع غارسيا لوركا؟ وإذا تقبلت مقياس «كل اللغات» أين تضع الأميركي تي إس إليوت، والفرنسي أراغون، والبريطاني أودن، والتركي نازم حكمت، والهندي طاغور، والأيرلندي وليام باتلر بيتس؟

لست ملماً بالشعر وإن كنت عاشقاً له. وبالتالي، فلم أقرأ من هؤلاء السادة ما يكفي لإصدار الأحكام، أو مناقشتها. لكنني كلما عدت إلى قراءة نيرودا، أشعر أن هذا الذواقة الكولومبي، السنيور ماركيز، فعلاً على حق. في شعره السوربالي، وفي شعره الوطني، وفي أغاني الحب، وفي «ملاحمه». يبدو نيرودا نغمًا رائعاً واحداً. تماماً مثل الموسيقى الكلاسيكية. عندما تحبها في البداية تحب أن تفسرها لنفسك. لكنك تكتشف أن الملايين الذين يسمعونها يفسرها كل واحد منهم بشعور مختلف عن الآخر. الألماني يسمع بيتوفن من منطلقه النفسي، والفرنسي أيضاً، وكثيرون لا يعني لهم سماعه أي شيء، بل يفضلون عليه سحبة أبو الزلف.

عظمة الشعر الكبير، مثل اللحن الأخاذ، إنه ينتمي إلى جميع الحضارات. محمد عبد الوهاب كان يقول إن أعظم ما في الأغنية هو اللحن، وليس الشعر. وكانت عظمة نيرودا في لحنه. كان يمكن أن تقرأه بالإسبانية التي لا تفهمها وتحبه. وحتى في نثره كان موسيقياً. وفي حكاياته كان موسيقياً. وكان صيادو الأسماك يرددون شعره وهم يسحبون شباكهم من المحيط، من دون أن يدروا أن هذه ليست فولكلوراً شعبياً، وإنما من وضع شاعرهم العظيم.

عاش نيرودا هارباً. إما من زواج مله، وإما من حكم عسكري جديد في تشيلي. وتنقل في السلك الدبلوماسي من فنصل في بورما (ميانمار) وسيلان (سري لانكا) إلى سفير في باريس. وعندما نال نوبل الآداب عام 1971 كان من دون شك الشاعر اللاتيني الأكثر شهرة في العالم.

عاش نيرودا ناشطاً في الحزب الشيوعي ومطاردًا، يهرب إلى الأرجنتين عبر جبال الأنديز. وبعد إصابته بالسرطان قيل إن نظام بينوشيه سمم له في المستشفى، فشرع بذلك وطلب من زوجته إخراجه على الفور.

لكن بعد وفاته، وعودة تشيلي إلى الحياة الطبيعية، نسبت نيرودا السياسي وبقي منه أنه شاعرها الأكبر. ونسي العالمسري لانكا اسم بينوشيه. ويعلم في كل مدارسه «عشرون قصيدة حب وأغنية للباس». أما أجمل وأبسط ما كتب، فكانت «مذكرات»، عام 1974 التي صدرت بعد وفاته بسنة.

## الإيثار الحقيقي يشع داخل المخ أكثر من «الكرم المستفيد» الطيبة البشرية «لها وهج دافئ»

منطقة المكافآت إلا أنها فاقت ذلك وأدت إلى تنشيط بعض مناطق الدماغ الأخرى مثل «منطقة ما تحت القشرة الحزامية الأمامية»، وهو الأمر الذي يعني أن المخ يعمل بطريقة أخرى أو بـ«وهج» أعلى عند اتخاذ قرارات تتسم

تستخدم كميات أكبر من الأكسجين عندما يتصرف الأشخاص وفق «الطيبة الاستراتيجية»، أي عندما يتخذون أفضلًا مقابل أفضلهم.

كما وجدت أيضا أن قرارات الإيثار نشطت أيضا

وبين سلوكهم وفق «الطيبة الاستراتيجية»، أي عندما يحصلون على شيء ما في المقابل، كأنهم يوظفون طريقة «الكرم المستفيد».

وبيدنا كانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن الكرم ينشط شبكة المكافآت في المخ،

وفي دراستهم المنشورة في مجلة «نيوروميغ» المعنية بدراسات علوم الأعصاب، قال الباحثون إنهم أجروا تحليلات كبرى لـ36 من الأبحاث المنشورة التي درست مسوحات وصورا الإنسان الذي يشع طيبة لا يحقق في استفادة ملموسة منها.

## إعادة تأهيل الشعب المرجانية استمرار غلق «خليج مايا» السياحي الشهير في تايلاند

بانكوك، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في تايلاند لوكالة الأنباء الألمانية، الخميس، إن «خليج مايا» الذي يحظى بشعبية كبيرة سوف يبقى مغلقاً أمام السائحين حتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بسبب عدم الانتهاء بعد من أعمال الترميم والمخاوف المرتبطة بموسم الأمطار الحالي.

وتم غلق الشاطئ البكر الواقع في جزيرة «كوه في في» الجنوبية، الذي اشتهر عبر فيلم «ذا بيتش» عام 2000، للمرة الأولى في يونيو (حزيران) بعد اكتشاف أن مراسي القوارب قد أتلفت معظم الشعاب المرجانية به.

وأفادت إدارة المنتزهات الوطنية، بأنه تم غلق جزء من الخليج بشكل دائم أمام القوارب، حيث تجري إعادة تأهيل الشعاب المرجانية المتضررة وزرع أخرى جديدة.

وأفاد ورايبي لوملين، رئيس متنزّه نوابرات الوطني، بأنه كان من المقرر في البداية أن يعاد فتح الشاطئ للسائحين في أكتوبر، لكن تم تمديد الغلق المؤقت نظراً لعدم اكتمال جسر سياحي. وقال «إننا قلقون أيضاً إزاء سلامة السائحين، وسط الموسم المطير الحالي»، مضيفاً أن الشعاب المرجانية المتضررة «تتعافى سريعاً»، وأن المسؤولين تمكنوا من زرع أكثر من ألفي مستعمرة مرجانية جديدة خلال فترة الغلق، وسوف يتكرر الغلق المؤقت سنوياً لمنع المزيد من تضرر البيئة.

وواصل تضرر الشعاب المرجانية في تايلاند بشكل عام إلى مستوى «خطير»، وهو 78 في المائة مقابل 30 في المائة قبل عقد من الزمن، وفقاً لقاله ثون ثامرونجانواسوات، وهو عالم بارز في البيئة البحرية يتصرف على عمليات الإصلاح.

## صممها الفنان الإنجليزي ديفيد هوكني كأندرائية وستمنستر تزيح الستار عن نافذة الملكة إليزابيث



نافذة الملكة التي صممها هوكني على جهاز آيباد (أ.ف.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»

أزاحت كاتدرائية وستمنستر في لندن، موقع مراسم التتويج وحفلات زفاف الملكة وحنانات المشاهير في بريطانيا، النقاب عن نافذة من الزجاج المعشق جديدة تكريماً للملكة إليزابيث صممها الفنان ديفيد هوكني على جهاز آيباد.

وحولت «نافذة الملكة» نافذة زجاجية كانت بلا أي رسم إلى مشهد ريفي زام استلهمه هوكني من يوركشير، مسقط رأسه، ويصور إزهار نبات بري.

وهوكني (81 عاماً) معروف بأعماله الفنية اللافتة ذات الألوان الزاهية وبصويره أحواض السباحة والوجوه والمناظر الطبيعية، وكانت مهمته تصميم «شيء رمزي أو تجريدي».

وقالت الكاتدرائية في بيان: «الموضوع يعكس صورة للملكة كسيدة ريفية وابتهاجها البالغ في الريف وحنينها إليه».

ولدى كشف النقاب عن النافذة قال هوكني إنه وضع التصميم على جهاز آيباد واستخدم فيه درجات الأحمر والوردي والبرتقالي والأصفر والأزرق والأخضر. ونقلت صحيفة «تليغراف» عنه قوله إن هذه المرة الأولى التي يصمم فيها عملاً بالرسم على الزجاج. وأضاف: «تعلّمت شيئاً عن الزجاج. كان تحدياً».

ديفيد هوكني (أ.ف.ب)

## خلال رحلة تجديف في نيوزيلندا فقمة تقذف أخطبوطاً على وجه مصور



ولينغتون، «الشرق الأوسط»

«نيوزيلندا هيرالد»، «كانت بعيدة تماماً، ثم ذهبت على عمق كبير، ولم تكن أعرف أين كانت الفقمة، وبإمالة برزت إلى جانبنا فجأة».

وأضاف: «أنا لست متأكدًا من الذي تعرض لخوف أكبر، هل الأخطبوط أم الفقمة أم هو نفسه؟ وعلى ما يبدو، شعر الأخطبوط بالارتياح بعد أن نجا من الفقمة، ثم تعلق بأسفل قارب باسم «باريكوي»، يبحث عن فقمة ذات فراء وطيور خلال رحلة قوارب الكاياك في منطقة كايكورا في ساوث إيلاند مطلع هذا الأسبوع عندما شاهد فقمة عملاقة تقذف أخطبوطاً.

وقال موليندر لصحيفة «التو».